«اجتماعات وضع البدائل» تطغى على المشهد الليبي بعد تعثر إجراء الانتخابات 03
علي أحميدة يرصد: كيف يرى الأوروبيون حصاد الحرب الأهلية في ليبيا؟ 04
بعد حياة حافلة بالنضال .. رحيل المصراتي السياسي والكاتب والمؤرخ 12

أحمد عز
ينافس كريم محمود عبدالعزيز
13

أبطال «الأثقال» يمنحون ليبيا الذهب في البطولة العربية
15

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 6 يناير 2022 م | 3 جمادى الآخرة 1443 هـ | السنة السابعة | العدد 320 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشا

مجلس النواب يحول الإحاطة إلى مساءلة.. والمفوضية تفسر «القوة القاهرة»

البرلمان و«الدولة» يختطفان خارطة الطريق

طرابلس، طبرق، القاهرة: الوسط

بين بقاء الظروف التي أدت إلى تأجيل الموعد الانتخابي، وعودة جلسات الحوار الليبية–الليبية، بعيدا عن الأضواء وتحتها، بدا أن الأمم المتحدة تحت قيادة الأميركية، ستيفاني وليامز، غيرت من تكتيك تعاملها مع اللاعبين السياسيين، باتجاه ترجيح تقديم الانتخابات البرلمانية على الرئاسية كحل يبعد «المعرقلين» عن الساحة، غير أن ما يجري يشير إلى دخول الاستحقاق الانتخابي نفق المجهول، وهو ما عكسته مجريات جلسة الإحاطة التي قدمها رئيس المفوضية العليا للانتخابات، عماد السايح، أمام مجلس النواب، وبدت كافية لإسقاط الأقنعة عن الجميع، حين ركز خلالها على إبعاد تهمة الفشل التي ألبسه إياها النواب، مستعرضا العراقيل والمعوقات التي واجهت المفوضية، بينما رفع البرلمان يده عن مسؤولية تحديد تاريخ 24 ديسمبر، في وقت واصلت فيه لجنته التي شكلها لإعداد خارطة طريق، العمل على تحديد ملامح المرحلة المقبلة، وفق ما وعد به.

وواجه السايح خلال إحاطته التي حضرها حوالي 80 نائبا، سؤالا مكررا يتعلق بتفسير ما وصفه بـ«القوة القاهرة» التي عطلت المسار الانتخابي، مجيبا بأنها تتضمن عديد الأسباب، منها تلقي المفوضية رسائل تهديد باقتحام مقرها، وإيقاف العملية كاملة في حالة صدور القائمة بأسماء معينة لمرشحين، لكنه عبر عن تفاجئه مما وصفه بصمت مجلس النواب والمجلس الرئاسي والحكومة حيال الاعتداء.

ويقود فصيل من المرشحين للانتخابات البرلمانية احتجاجات رفضا لاستبدال الانتخابات المرتقبة بأي عملية انتقالية موقتة جديدة، مطالبين بتحديد موعد انتخابي قريب، بينما تعمل المستشارة الأممية، ستيفاني وليامز، على توظيف ما يظهر بين حين وآخر من ضغط شعبي لصالح تغيير جدولة الانتخابات المرتقبة، مؤكدة الحاجة إلى مواصلة المضي إلى الأمام، وتحقيق تطلعات 2.8 مليون مواطن ليبي سجلوا أنفسهم للتصويت.

وخلال لقاءاتها مع أهم الفاعلين الرئيسيين بحثت وليامز معالجة المختنقات الحالية، والشروع في عملية مصالحة وطنية شاملة، حيث التقت رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ونائبيه موسى الكوني، وعبدالله اللافي، ومستشار الأمن القومي لحكومة الوحدة الوطنية، إبراهيم بوشناف. وأكدت ستيفاني للسايح أيضا «تجديد دعم المجتمع الدولي للانتخابات الليبية باعتبارها مطلبا شعبيا ينشد السلم والاستقرار في ليبيا».

وتظهر الدول الكبرى والبعثة الأممية رغبتها الملحة في إجراء الانتخابات بأقصى سرعة، مع أن سفيرة النرويج ورئيسة مجلس الأمن الدولي للشهر الجاري، منى يول، بينت الثلاثاء، أن عدم الالتزام بالجدول الزمني في ليبيا لم يكن مفاجئا بالنسبة لهم بسبب «عدم توفر جميع العناصر اللازمة لذلك»، مشيرة إلى اجتماع حول ليبيا سيعقده مجلس الأمن يناير الجاري، يخصصه لمناقشة مسألة التجديد لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا، وقضايا متصلة بالوضع السياسي والأمني في البلاد.

على جانب آخر، ترى مجلة «فورين بوليسي» في تقرير لها قبل يومين أن الانتخابات لا تستطيع إصلاح الخلل في ليبيا، وقد يكون إلغاؤها، هو ما تحتاجه البلاد، حيث لم يجر قبول قانون الانتخابات الصادر من البرلمان من قبل جميع المشاركين، وهناك خلافات مستمرة حول أهلية بعض المرشحين الرئيسيين، والاختصاصات النهائية للرئيس والبرلمان في المستقبل، مثيرة مخاوف متزايدة من أن ليبيا قد تظل منقسمة بشكل مستمر.

● جلسة مجلس النواب الليبي الاثنين 3 يناير 2022 م

فصيل من المرشحين للانتخابات البرلمانية يقود احتجاجات رفضا لاستبدال الانتخابات المُرتقبة بأي عملية انتقالية موقتة جديدة

رفض «النواب» اعتماد الميزانية وعدم وجود رقابة لضبط النفقات على المصروفات أسهم في تكريس ضبابية المشهد

من جهتها، قالت كبيرة محللي الشأن الليبي في مجموعة الأزمات الدولية، كلوديا غازيني، «إن أفضل تخمين في تفسير التخلي عن الانتخابات في اللحظة الأخيرة هو أن أصحاب التوجهات الليبية المختلفة، بمن فيهم من يدعم المرشحين الثلاثة الكبار (المشير خليفة حفتر، ورئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة، وسيف الإسلام القذافي)، اعتقدوا خطأ أنه سيجري استبعاد الآخرين»، لكن عندما أدركوا أنهم سيخوضون السباق ضد أعدائهم ويخاطرون بالخسارة ضدهم، اختاروا تجميد العملية.

ويحاول مجلسا النواب والدولة التظاهر بأنهما يتحركان في مسار مواز للجهود الأممية، بدعوتهما إلى استعجال الاستفتاء على الدستور؛ إذ دعا المجلس الأعلى للدولة إلى إصدار قوانين توافقية للعملية الانتخابية، من أجل إنهاء المراحل الانتقالية، وفق ما نشره المكتب الإعلامي، وجاء ذلك بعد أيام من اجتماع رؤساء اللجان بالمجلس مع لجنة خارطة الطريق المشكّلة من البرلمان، حيث جرى مناقشة المسار الدستوري في إطار التحضيرات للمرحلة المقبلة بعد تعذر إجراء الانتخابات.

وفي موازاة ذلك تضاربت المعلومات بشأن لقاء رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، رئيس مجلس الدولة، خالد المشري في المغرب قبل أيام، عقب تسرب معلومات عن اتفاق بينهما على تشكيل لجنة من عدة أعضاء لإعادة النظر في مسودة الدستور، مع مناقشة تغيير حكومة الوحدة الموقتة في حال ما إذا تجاوز مشروع التعديل الدستوري فترة تفوق ستة أشهر.

في الأثناء لم يتوقف رئيس الحكومة، عبدالحميد الدبيبة، عن مهمة تسيير أعمال الحكومة، فطالب الوزراء بالتعامل مع متطلبات المرحلة الثانية للعام 2022، واستكمال ما يمكن إنجازه من المشروعات الأخرى، على حد قوله، وفي تصريحات لاحقة إلى قناة «العربي» الإماراتية، أكد أنه «سيتقدم إلى الانتخابات مثل بقية المرشحين إذا كانت لديه حظوظ وشعبية»، مشترطا ضرورة توفر ثلاث مراحل لنجاح الاستحقاقات، منها «يجب أن تكون هناك قاعدة دستورية، أو دستور عليه توافق عام من فئات الشعب».

ويعكس إصرار الدبيبة على الترشح مع تمسكه في الوقت نفسه بإدارة السلطة التنفيذية، الرغبة في مواصلة سياسة كسب شرائح واسعة من الشارع لصفه، على ما يبدو، فعقد ندوة بعنوان «المكاشفة» كرد على انتقادات طالته بشأن أوجه صرف الأموال، منذ توليه الحكومة؛ إذ كشفت بيانات رسمية صادرة عن حكومة الوحدة أن معدلات الإنفاق الحكومي العام سجلت قفزة بنسبة 79٪ منذ مارس إلى ديسمبر الماضي، بما يناهز 19 مليار دولار مقارنة بأعلى مستوى نفقات سجلته البلاد في العام 2012، أما مصرف ليبيا المركزي فنشر من جهته مصروفات العام 2021 التي بلغت 24.5 مليار دولار، وذلك بعد أقل من 24 ساعة من نشر حكومة الدبيبة مصروفاتها.

وأسهم غياب رفض اعتماد الميزانية من النواب وعدم وجود رقابة برلمانية لضبط النفقات على المصروفات في تكريس الضبابية.

3 قطاعات تحرر ليبيا من «أسر المحروقات»

طرابلس- الوسط

حددت مؤسسة «إنيرجي كابيتال آند باور» الدولية ثلاثة قطاعات رئيسية يمكن لها أن تحول ليبيا إلى قوة اقتصادية، ضمن خطط التنويع خارج مجال المحروقات، بشرط إعادة ضخ أموال صادرات النفط في مجال إنعاش الزراعة والصناعة والخدمات لا سيما السياحة.

وقالت المؤسسة المتخصصة في مجال الطاقة إن ليبيا تعمل على تحفيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تنشيط قطاعاتها الفرعية، مشيرة إلى أن الزراعة ثاني أهم قطاع في ليبيا بعد النفط.

وأضافت: «رغم اقتصار الأنشطة على المناطق الخضراء في الشمال؛ فإن الاستثمار في المشاريع الكبيرة وتطويرها قد وسع هذا القطاع بشكل كبير».

وفي الوقت نفسه، تظهر الفرص داخل قطاعي الصناعة والتصنيع؛ إذ تسعى الدولة إلى الحد من الاعتماد على النفط.

وأدى الصراع السياسي إلى تأخير التطور الصناعي رغم توسعه، وفق المؤسسة، مشيرة إلى وجود مصانع في طرابلس وبنغازي، يتكون إنتاجها بشكل أساسي من المواد الغذائية والأسمنت والمنسوجات.

ومع استئناف أنشطة حقول النفط والمصافي في العام 2021، من المتوقع أن يشهد القطاع الصناعي اتجاها تصاعديا، مع انطلاق إنتاج البتروكيماويات والصناعات المرتبطة بالنفط.

ونوه التقرير بإمكانات استخدام قطاع السياحة الليبي لزيادة تنويع الاقتصاد، وجاء فيه: «لقد تركت سنوات من الصراع والعقوبات القطاع السياحي غير مستغل إلى حد كبير، لكن هناك الآن سياق لإعادة توجيه التركيز على تطوير البنية التحتية بما في ذلك الفنادق والمجمعات السياحية، إضافة إلى تطوير المناطق الساحلية».

● أبراج «إنيرجي كابيتال آند باور»

إنقاذ 32 ألف مهاجر قبالة السواحل الليبية خلال 2021

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة إنقاذ وإعادة أكثر من 32 ألف مهاجر غير شرعي إلى ليبيا بينما فقد 897 شخصا قبالة سواحلها، فيما لقي 655 مهاجرا حتفهم، خلال العام 2021.

وقالت المنظمة الأممية، في حصيلة سنوية نُشرت، الأربعاء، إنه جرى «إنقاذ أو اعتراض 32 ألفا و425 مهاجرا في البحر وإعادتهم إلى ليبيا»، موضحة أن 655 مهاجرا لقوا حتفهم وفقِد 897 آخرون قبالة الساحل الليبي العام الماضي.

وفي 2020، جرى إنقاذ 11891 مهاجرا، فيما تُوفي 381 آخرون، وفقِد 597 شخصاً في مياه البحر المتوسط، وفق المنظمة.

وتعد ليبيا الآن نقطة انطلاق «مفضلة» للمهاجرين غير الشرعيين الذين يرغبون في عبور البحر الأبيض المتوسط للوصول إلى الشواطئ الأوروبية.

هيئة ليبية مستقلة.. هل تحاصر «الكراهية»؟

رغم التطور التكنولوجي الرهيب، وتعقد المجتمعات البشرية وسيطرة الماديات، يبدو أن المشاعر الإنسانية قد استعادت أهميتها، وقد أصبح الحب ونبذ الكراهية شرطا جوهريا لاستمرار التعايش بين الناس، وهو ما ظهر جليا في ليبيا، التي تعاني انقساما منبعه الكراهية، كما يرى متابعون للشأن الليبي. في ليبيا، ورغم انتهاء الحرب وتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار نهاية 2020، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل كل الأطياف بداية 2021، لا يزال خطاب الكراهية يسري في أوصال المجتمع، وهو ما دفع حكومة الوحدة الوطنية الموقتة برئاسة، عبدالحميد الدبيبة، إلى إصدار قرار بإنشاء هيئة إعلامية مستقلة بهدف «رصد الإخلالات المهنية والحد من خطاب الكراهية في وسائل الإعلام الليبية».

الهيئة ستعمل على «دعم حرية التعبير في إطار احترام الضوابط القانونية، ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون».

وحسب قرار الحكومة رقم (752)، فإن الهيئة تصدر تقاريرها بعد اعتمادها والتصويت عليها من مجلس للتقييم يتولى النظر وتقييم الإخلالات المهنية المرتكبة ويرأسه قاضٍ. ويضم المجلس في عضويته ممثلين عن المجتمع المدني، والقضاء، والصحفيين، والعاملين بقطاع الإعلام «ممن يشهد لهم بالكفاءة والنزاهة».

المجلس سيتولى تقييم ما يحال إليه من مخالفات مهنية عن طريق رئيس الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي، ويخضع إشرافيا لرئيس الهيئة، على أن يكون للمجلس «الاستقلالية التامة في إصدار قراراته واعتمادها، ويصدر قراراته بالتصويت».. القرار ينص على تولي الهيئة إعداد قاموس لمفردات خطاب الكراهية وتحديثه، ووضع اللوائح الخاصة بالإجراءات القانونية التي توقع على وسائل الإعلام العامة والخاصة، التي تنتهك المعايير المهنية للعمل الإعلامي. أيضا من مهام الهيئة، مخاطبة لجنة العقوبات بمجلس الأمن الدولي بالتنسيق مع وزارة الخارجية للإبلاغ وملاحقة وسائل الإعلام التي تتبنى خطاب الكراهية.

المنظمة الليبية للإعلام المستقل، اعتبرت قرار الحكومة، خطوة نحو تنظيم الإعلام، و«مكافحة خطاب الكراهية والأخبار الزائفة» في ليبيا.

تفاصيل ص5

ندوة مواجهة خطاب الكراهية والتحريض والتضليل في وسائل الإعلام (أرشيفية)

فضاء

ابتكارات

هذا نموذج بالحجم الحقيقي لـ«طائرة فضاء» من «سييرا سبايس» في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات، الذي انطلق الأربعاء، يالها من من مفارقة دالة، هكذا اعتبرها خبراء دليلاً على بروز سوق الفضاء بإمكاناتها المذهلة. الخبراء أوضحوا أن هذا سيؤدي إلى تطورات تكنولوجية لكن مع احتمال حدوث كوارث فضائية وخسائر بشرية.
وتسعى «سييرا سبايس»، التابعة لشركة «سييرا نيفادا» لأن تقوم مركبتها «دريم تشايسر»، بأولى مهامها هذا العام، وهي مركبة تشكل حجر أساس في ابتكاراتها وطموحاتها الفضائية.

غاز

تحذير

«أمامنا أبرد شهرين من الشتاء، لذلك هناك مخاوف من أن أوروبا قد تنفد من الغاز».. هكذا أطلقت وكالة «بلومبرغ» الأميركية تحذيرها من تفاقم أزمة الغاز في أوروبا. الوكالة قالت في تقرير لها، إن أوروبا تواجه خطر نفاد الغاز الطبيعي في الشهرين المقبلين؛ بسبب الطقس المتجمد وانخفاض احتياطات الوقود الأزرق في المستودعات. ماسيمو دي أواردو، نائب رئيس شركة الاستشارات «Wood Mackenzie»، قال إن السبيل الوحيد أمام أوروبا لتجاوز الوضع الحالي هو زيادة إمدادات الغاز الطبيعي من روسيا عبر المسارات الحالية أو عبر إطلاق مشروع «السيل الشمالي-2».

سياسة

المنتصر

بصموده، مضرباً عن الطعام 141 يوماً متواصلة، وبجهود شعبية وقانونية وسياسية فلسطينية–مصرية، انتصر الأسير الفلسطيني هشام أبو هواش، على الجبروت الإسرائيلي، وأجبر سلطات الاحتلال على الإفراج عنه، وتجميد قرار تمديد اعتقاله الإداري.
أبوهواش، وهو أب لخمسة أطفال، يبلغ من العمر أربعين عاماً، قضى خُمس حياته في سجون إسرائيل، حيث بلّغ إجمالي سنوات سجنه ثمانية سنوات، منها 52 شهراً رهن الاعتقال الإداري - أي دون محاكمة.
هشام، ابن مدينة الخليل، بدأ إضرابه في 17 أغسطس الماضي، وبعد نجاحه في انتزاع حريته بأمعاء خاوية، أصبح أيقونة للشارع الفلسطيني.. فهل يحذو بقية الأسرى الفلسطينيين حذوه؟

كل شيء

ساحة الباب الجديد تستعيد شبابها
ص16

بالأرقام

85,7 مليار دينار

إجمالي ما أنفقته حكومة الدبيبة منذ توليها مهامها في مارس 2021.
صفحة «حكومتنا»

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
6.09	7.38	12.53	3.50	6.09	7.29

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
18	17	18	21	16

عزف دوقة كمبريدج يحصد 11 مليون مشاهدة

حصد مقطع فيديو لدوقة كمبريدج، كيت ميدلتون، وزوجة الأمير ويليام نجل ولي العهد البريطاني، وهي تعزف على البيانو أكثر من 11 مليون مشاهدة خلال 3 أيام فقط وفقاً لموقع الفيديو الأشهر «يوتيوب».

وقامت كيت ميدلتون، بالعزف خلال حفل الموسيقي الخيري والذي أقيم في كنيسة وستمنستر في العاصمة البريطانية لندن، تكريماً للمنظمات الخيرية التي دعمت المجتمع البريطاني خلال جائحة كورونا؛ حيث أصبح مقطع الفيديو الأكثر مشاهدة على جميع الصفحات الملكية البريطانية على الإنترنت ومواقع التواصل، بعد حصوله على ملايين المشاهدات خلال فترة وجيزة.

وقالت كيت: «رغم ابتعادنا عن بعضنا في الفترة الأخيرة، ظهرت أهمية التواصل بين الناس لأننا احتجنا لمساعدة ومساندة بعضنا البعض.

وفي الأوقات الصعبة، توفر المحبة والشعور بالانتماء الراحة للجميع. لأنه وببساطة من المهم أن نقف إلى جانب بعضنا البعض».

كما حاز فيديو دوقة كمبريدج، كيت ميدلتون، على البيانو عشية أعياد الميلاد الكثير من التعليقات على صفحة دوق ودوقة كمبريدج على الإنستغرام وكذلك صفحتهما الرسمية على موقع «تويتر»، وتضمنت التعليقات إشادة وثناء على موهبة الدوقة في العزف على البيانو.

العالم في طريقه للويب اللامركزي

شهدت المرحلة الأولى من تاريخ شبكة الإنترنت إنشاء المدونات والمواقع الإلكترونية، مثل «ياهو» أو «إي باي» أو «أمازون». أما مرحلة الويب 2.0، أي الحالية، فتطغى عليها الشبكات الاجتماعية ومشاركة المحتوى. ويلاحظ المحلل المستقل المتخصص في سيليكون فالي بنديكت إيفانز أن المنصات مثل «فيسبوك» و«يوتيوب» هي التي تتحكم بهذه المواقع و«تحصل العائدات الإعلانية».

أما في مرحلة الويب 3.0، فالمستخدمون والمبتكرون والمطورون «يمتلكون حصصا (في الموقع) ويمكنهم التصويت» كما هي الحال في الجمعيات العمومية للمساهمين في التعاونيات، على ما أوضح إيفانز أخيراً في مدونته الصوتية (بودكاست). وتقوم هذه المرحلة الجديدة على تقنية «بلوك تشين» التي أتاحت بروز العملات المشفرة (كالبيتكوين والإيثيريوم وسواهما) واتساع مبيعات الأصالة لمواد رقمية. وتوقع ديفيد بشيري سنة 2022 ستشهد مزيدا من حالات «التمويل اللامركزي» الذي سيصبح جزءا «من الحياة اليومية».

وجمعت مدينة ميامي بولاية فلوريدا أكثر من 20 مليون دولار من خلال عملتها المشفرة التي ابتُكرت بالتعاون مع «CityCoins»، وهو بروتوكول مفتوح المصدر مصمم خصيصا للبلديات التي تبحث عن طرق بديلة لجمع الأموال. واعتمدت نيويورك أيضاً هذه التقنية في مطلع نوفمبر. لكن لهذه التقنيات أثر بيئي سلبي كبير، نظراً إلى الاحتياجات الكهربائية الهائلة لشبكات الكمبيوتر ومراكز البيانات التي تشكل وصلات «بلوك تشين».

قيمة «أبل» تبلغ 3000 مليار دولار في البورصة

تجاوزت شركة «أبل» العتبة الرمزية البالغة ثلاثة آلاف مليار دولار في البورصة، اليوم الإثنين، وهي سابقة في تاريخ سوق الأوراق المالية تشهد على نجاح المجموعة التي أسسها منذ رحيل مؤسسها ستيف جوبز، ولم يدم الإنجاز سوى بضع ثوانٍ، قبل أن تتراجع القيمة قليلاً، غرينتش، قبل الساعة 19:00 بتوقيت حسب وكالة «فرانس برس».

ملكة بريطانيا تمنح دانييل كريغ وسام «جيمس بوند»

منحت الملكة إليزابيث الثانية الممثل، دانييل كريغ، الوسام نفسه المعطى لشخصية جيمس بوند السينمائية التي تولى تجسيدها على الشاشة الكبيرة، وكذلك كرمت مسؤولين بارزين في مكافحة جائحة كوفيد19- في بريطانيا، ومَنح كبير أطباء إنجلترا كريس ويتي وسام «فارس الحمَام» برتبة كومندور، الذي يُعطى لعسكريي الجيش والموظفين الحكوميين، نظير دوره البارز خلال جائحة كوفيد19-. وبات ويت خلال الأزمة شخصية معروفة جداً من البريطانيين؛ إذ كان يتولى بانتظام إطلاعهم على آخر تطوراتها.

وحصل المستشار العلمي للحكومة باتريك فالانس على وسام مماثل، بينما أُعطي عدد من الشخصيات البارزة الأخرى في مجال مواجهة فيروس كورونا، ككبيري أطباء إسكتلندا وويلز ونائب كبير أطباء إنجلترا جوناثان فان تام ، أوسمة فرسان الامبراطورية البريطانية، وتعتبر بريطانيا من دول أوروبا الأكثر تأثراً بالجائحة؛ إذ سجلت فيها أكثر من 148 ألف حالة وفاة بسببها، وتشهد ارتفاعاً كبيراً في عدد الإصابات من جراء متحور أوميكرون. وتنظم المملكة في الوقت الراهن حملة تلقيح واسعة النطاق لمحاولة كبح تفشي الفيروس.

شركة «تينسنت» تتنازل عن 16 مليار دولار

تخفض شركة «تينسنت» حصتها بشكل كبير في «JD.com» ثاني أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في الصين؛ حيث تسعى للبقاء على الجانب الأيمن من بكين، التي كانت تتخذ إجراءات صارمة ضد عمالقة التكنولوجيا لكبح جماح قوتهم وتأثيرهم المتزايد، وتعتزم الشركة توزيع أكثر من 16 مليار دولار من حصتها في «JD.com» على مساهميها كأرباح لمرة واحدة، حسبما أفادت عملاقة الألعاب ووسائل التواصل الاجتماعي الصينية.

ويبدأ تكتل التكنولوجيا بتسليم 460 مليون سهم عادي من «JD.com» للمساهمين في شهر مارس، وتمثل هذه الأسهم التي تخطط تينسنت طرحها 86.4 ٪ من حصتها في «JD.com»، أو 14.7 ٪ من إجمالي الأسهم المصدرة لـ«JD.com»، وتسيطر الشركة حالياً على 17 ٪ من «JD.com» ولكن تنخفض حصتها بعد التوزيع إلى 2.3 ٪، مما يعني أنها لن تكون أكبر مساهم في «JD.com»، ويصبح مؤسس «JD.com»، ريتشارد ليو كيانجدونج، الذي يمتلك 13.9 ٪ من الأسهم، أكبر مساهم، وفقاً لآخر تقرير سنوي للشركة. وتحل شركة «وول مارت» في المركز الثاني بحصة 9.3 ٪، ويأتي هذا التراجع المفاجئ لشركة «تينسنت» في وقت يتعرض فيه عمالقة الإنترنت في البلاد لضغوط شديدة من بكين.

وزادت الصين على مدار العام الماضي من التدقيق في صناعة التكنولوجيا. ونشرت قواعد مفصلة تهدف إلى معالجة المنافسة غير العادلة. وفرضت غرامات ضخمة على الشركات. وطالبت بعض الشركات بإصلاح أعمالها بالكامل، وقالت «تينسنت» إن «JD.com» قد وصلت إلى وضع يمكنها من خلاله تمويل نموها الخاص. نتيجة لذلك فإن الوقت أصبح مناسباً لنقل غالبية الحصة إلى مساهميها.

حيل التقاط الشاشة في أجهزة «آيفون»

تمتلك أجهزة «آيفون» أداة خاصة بالتقاط الشاشة تأتي مدمجة في النظام من «أبل»، ويمكنك استخدام هذه الأداة مع أي تطبيق، وعلى الرغم من كون الأداة بسيطة أو تبدو غير احترافية بالمرة؛ فإنها تقدم مجموعة من الميزات المختلفة التي لا يعرفها الكثير من المستخدمين، تستطيع استخدام أداة القلم في أداة لقطات الشاشة لترسم بعض الأشكال الهندسية في الصور أو تحديد قسم منها.

وإذا قمت باستخدام الأداة ورسمت شكلاً هندسياً مختلفاً غير دقيق ولكنه واضح، فإن الأداة تقوم بتحويله إلى رسم هندسي دقيق، ويمكنك القيام بذلك عبر الضغط على الشاشة لعدة ثوان دون أن تحركها أو تضغط على أي زر داخل الشاشة، قد تأخذ صورة للشاشة ويكون بها معلومات مهمة أو حساسة مثل أرقام هواتف أو أرقام حسابات بنكية، ويمكنك إخفاء هذه المعلومات عبر رسم مربع مظلل فوقها.

وتستطيع رسم المربع عبر الضغط على علامة القلم ومن ثم اختيار إضافة الأشكال الهندسية من الجزء السفلي في الشاشة، وبعد ذلك اضغط على شكل المربع واختر أن يكون مظللا بالكامل حتى تخفي ما تحته، وقم برسم المربع في أي مكان ترغب فيه، إذا كنت ترغب في إخفاء بعض المعلومات في لقطة الشاشة الخاصة بأجهزة آيفون. ولكن ترغب في إخفائها بشكل احترافي ومطابقة لون القلم والألوان الأصلية للصورة، فإنك تستطيع استخدام أداة تحديد الألوان المرفقة.

ويمكنك الوصول إليها عبر الضغط على علامة القطارة الموجودة في مربع اختيار الألوان. ومن ثم الضغط على اللون الذي ترغب في مطابقته، تستطيع استخدام أداة المسطرة لتقوم برسم الخطوط والأشكال الهندسية بشكل دقيق واحترافي للغاية، وذلك عبر الضغط عليها، وعندما تضغط عليها فإن مسطرة افتراضية تظهر فوق الشاشة وتسمح لك برسم الخطوط كما ترغب وبالشكل الذي ترغب فيه، ويمكنك استخدام هذه الأداة بسهولة لتلوين عدة أجزاء من الشاشة بألوان مختلفة قليلا عن بعضها البعض.

محاولات للحد من احتكار التكنولوجيا

أثارت القوة الهائلة لشركات التكنولوجيا العملاقة المعروفة بـ«GAFA» (أي «غوغل» و«أبل» و«فيسبوك» و«أمازون») غضب السلطات لسنوات. فأوروبا تتخذ إجراءات، وروسيا والصين تعملان على تأطير أنشطتها أو فرض الرقابة عليها، وفي العام 2021، أصبحت الولايات المتحدة تملك ما يلزم لخوض المعركة، وترتكز السلطات الأميركية في ذلك على قانون المنافسة. ويجري النظر في عدد كبير من التحقيقات والدعاوى القضائية في حق هذه الشركات المتهمة بإساءة استخدام مركز مهيمن. وترى هيئة المنافسة الأميركية مثلا أن «فيسبوك» اشترت «إنستغرام» و«واتساب» لسحق أي خطر منافسة في المستقبل.

وتواجه مجموعة مارك زوكربيرغ موقفاً صعباً جداً بعد تسريب مسؤولة سابقة وثائق داخلية تبين أن المديرين التنفيذيين للشركة يعلمون بالضرر الذي تسببه تطبيقاتها للصغار وللديمقراطية. أما النواب الأميركيون فوافقوا بدورهم على مستوى اللجان على مشاريع قوانين تحد من هيمنة شركات التكنولوجيا الكبرى، كما أن الاتساع الكبير في استخدام العملات المشفرة يقلق الجهات المشرعة والناظمة. ففي سبتمبر، اعتبر البنك المركزي الصيني أن كل المعاملات المالية التي تنطوي على العملات المشفرة غير قانونية.

شعر الحكمة

سواد القلب عمري ماعرفته **وحسد الناس ماهو من افعالي
وثوب الكذب عمري ما لبسته**وحب الخير في نفسي غرسته
نعامل بيه في الناس الغوالي **كل الهم في قلبي حبسته
وكل المر ودموع الليالي **كبير العزم مهما المر شفته

1000 كلمة

طفل من أفريقيا يبكي وهو يسبح باتجاه أوروبا مستخدماً الزجاجات كعوامات. (رويترز)

#اطبع_بالبونص_كتب_مدرسية

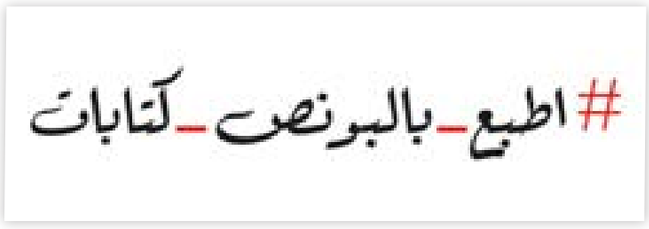

أطلقت ناشاطات وحقوقيات هشتاغ «#اطبع_بالبونص_كتب_مدرسية»، في رد على تصريحات رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة التي اعتبرت مسيئة ومهينة للمرأة الليبية، وإشارة إلى أزمة الكتاب المدرسي وفشل الحكومة في توفيره للطلبة.

وأثار تصريح رئيس حكومة الوطنية الموقتة، عبدالحميد الدبيبة، بشأن النساء العازبات، غضباً نسائياً واسعاً، رافقه دعم من شرائح أخرى، رأت في حديث الدبيبة «عنفاً لفظياً» ضد الليبيات، ولقي ردود فعل غاضبة، سجلها نشطاء ومتابعون عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وكان الدبيبة يتحدث خلال حفل توزيع صكوك الدفعة الثانية لمنحة دعم الزواج للبلديات في طرابلس، عندما قال: «بناتنا القاعدات نبوا نحركوا سوقهم... مرات نديروا زيادات بوانص خاصة للي تتقدم بها السن».

15 نصيحة لاستخدام أجهزة «كيندل» من أمازون

تعتبر أجهزة «كيندل» من أمازون أحد أفضل أجهزة القارئ الإلكتروني بشكل عام، وهي تمتاز بسعرها المميز والخدمات الكثيرة المتاحة لها، وتستطيع عبر أجهزة كيندل الوصول إلى مكتبة أمازون الواسعة من الكتب الإلكترونية والصوتية في بعض الأجهزة. وتعتبر هذه المكتبة إحدى أكبر المكتبات الإلكترونية بشكل عام، كما تمتلك أجهزة كيندل بطاريات تعمل لفترة كبيرة دون الحاجة إلى إعادة شحنها مجدداً، ويجعلها ذلك مناسبة كثيراً للتنقل لمسافات طويلة.

وتقدم أمازون مجموعة من أجهزة كيندل المختلفة والمناسبة لجميع الاستخدامات والميزانيات بما فيها مجموعة مخصصة للأطفال، يجب أن تحدد إن كان الجهاز مخصصاً للأطفال أو الكبار. حيث تمتاز أجهزة كيندل للأطفال بمقاومة المياه وتأتي بسعر أقل وميزات أقل، واختر الميزات الرئيسية التي يجب أن تكون موجودة في جهازك. ولا تبحث عن جهاز يمتلك جميع الميزات التي قد لا تستخدمها.

يعتبر جهاز «Kindle Oasis» أحد أفضل الأجهزة بشكل عام لميزاته الكثيرة وبطاريته الكبيرة، ولكنه يكلف أكثر من الأجهزة المعتادة.

اشتراك «كيندل» اللانهائي من أمازون يوفر لك الكثير من الكتب شهرياً بسعر 10 دولارات فقط، لذلك يعتبر اختياراً مناسباً، أغلق شبكة الإنترنت اللاسلكية في الجهاز عندما لا تستخدمها حتى توفر البطارية لوقت أطول، وحاول أن تقلل درجة سطوع الشاشة باستمرار في الأماكن المضيئة حتى تحافظ على بطارية الجهاز، وأغلق اختيار السطوع التلقائي في الأجهزة التي تدعمه للحفاظ على البطارية.

عندما ينتهي شحن الجهاز الخاص بك قم بإزالته من الشاحن حتى تحافظ عليه قدر الإمكان، قم بتفعيل اختيار جهاز الأطفال عبر القائمة الرئيسية في جهازك لتستخدم تطبيق الرقابة الأبوية من أمازون، أنشأ حساباً لطفلك حتى تتمكن من مراقبة استخدامه للجهاز والتحكم فيه، يمكنك وضع عدة أهداف رقمية لطفلك حتى يصل إليها، مثل أن يقرأ عدداً معيناً من الكتب، وعندما يصل إليها يحصل على مكافآت رقمية أيضاً، اشترك لطفلك في خدمة أمازون الإضافية للأطفال لتحصل على مجموعة كبيرة من الكتب المجانية المناسبة لطفلك.

يمكنك إرسال الكتب بتنسيق «PDF» إلى جهازك عبر التوجه إلى إعدادات حساب أمازون الخاصة بك، احصل على كتب مجاناً من أصدقائك وعائلتك ومن ثم قم بتبديل الكتب بينكم، استخدم تطبيق الملاحظات الخاص بأجهزة كيندل لتترك ملاحظات لنفسك في الكتب المختلفة، وتوفر أجهزة كيندل الكثير من الاختيارات المتنوعة والمختلفة للاستخدام كقارئ كتب إلكتروني، ويجعلها ذلك أفضل أجهزة قارئ كتب إلكتروني متاحة حالياً.

لا تزال حالة الضبابية تهيمن على المشهد السياسي في ليبيا، الأمر الذي يزيد غموض الصورة بشأن مستقبل البلاد، وفيما واصلت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني وليامز لقاءاتها مع الأطراف السياسية للوصول إلى حل يعالج الانسداد الحالي، فإن أحداً لم يتفق على موعد أو تصور ينهي المرحلة الانتقالية التي كان يفترض أن تُطوى صفحتها بإجراء انتخابات 24 ديسمبر.

وليامز أكدت أهمية الحفاظ على زخم العملية الانتخابية واستمرارية الإجراءات نحو إتمام الاقتراع، فيما دعا رئيس مجلس إدارة المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح إلى تعديل بعض القوانين وصياغة أخرى داعمة لقانون الانتخابات الحالي لمعالجة حالة «القوة القاهرة» التي قال إنها سبب في عدم إجراء الاستحقاق الديمقراطي.

وعقد مجلس النواب جلسة استماع للسايح، الإثنين، قدم فيها رئيس المفوضية مبررات عدم إجراء الانتخابات، وكشف أن المفوضية ستجري مشاورات قريبة مع اللجنة المكلفة من مجلس النواب لإعداد خارطة طريق للمرحلة المقبلة.

لا استقرار نهائياً على وضع الحكومة

زخم الانتخابات يتلاشى لصالح «اجتماعات وضع البدائل»

● عماد السايح خلال استقباله ستيفاني وليامز بديوان مجلس المفوضية

السايح يطالب بتعديل بعض القوانين وصياغة أخرى لإتمام الاستحقاق

وليامز: يجب المحافظة على زخم إجراء الانتخابات في أقصر إطار زمني

طرابلس ـ طبرق ـ القاهرة- الوسط

اجتمعت وليامز مع السايح الأربعاء الماضي ضمن سلسلة لقاءات أجرتها مع عديد الأطرف المحلية في طرابلس، وشددت عقب اللقاء على ضرورة إجراء انتخابات «وطنية وآملة وحرة ونزيهة وذات مصداقية»، معتبرة أن ذلك هو «الاستجابة الوحيدة الممكنة للمطلب الأساسي والثابت للشعب الليبي، والطريق الأوحد لتحقيق السلام والاستقرار».

وتناول اللقاء سبل توحيد وتعزيز الجهود للحفاظ على سير العملية الانتخابية، فيما أكدت وليامز أيضاً على دعم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الكامل للمفوضية «كمؤسسة مستقلة معنية بالعملية».

وليامز عادت مستشارة أممية إلى ليبيا في 12 ديسمبر الماضي، قبل نحو أسبوعين فقط من الموعد المقرر للاقتراع الذي لم يجر، الأمر الذي زاد من غموض المستقبل السياسي؛ في ظل عدم تحديد موعد بديل للانتخابات أو الاستقرار على شكل المرحلة المقبلة سواء باستمرار حكومة الوحدة الوطنية الموقتة ومدة هذا الاستمرار أو تغيير السلطة الانتقالية برمتها بما فيها الحكومة.

والثلاثاء، اجتمعت المستشارة الأممية مع رئيس الحزب الديمقراطي محمد صوان ونائبه نزار كعوان، لمناقشة «الحاجة الملحة» إلى المحافظة على زخم إجراء الانتخابات «في أقصر إطار زمني ممكن».ووعد صوان بأن يقدم لها مقترحاً مكتوباً يحمل تشخيصاً دقيقاً للأزمة، والأسباب الحقيقية التي أعاقت مسار الاستحقاق الانتخابي، والحلول الواقعية المقترحة للخروج من الأزمة.

مصالحة وطنية واقتراع

كما اجتمعت وليامز مع مستشار الأمن القومي لحكومة الوحدة إبراهيم بوشناف؛ إذ أكدا على «أهمية الحفاظ على زخم العملية الانتخابية»، واتفقا على الدفع نحو المصالحة الوطنية وبناء التوافق حول رؤية وطنية لأمن ليبيا.

وأوضحت المستشارة الأممية أنها ستحث الجميع على ضمان استمرارية العملية وتغليب مصلحة الشعب الليبي فوق كل الاعتبارات، والدفع بمسار المصالحة الوطنية الشاملة وتحقيق الاستقرار.

من جهتها، اتفقت لجنة خارطة الطريق المنبثقة عن مجلس النواب مع رئيس وأعضاء المجلس الرئاسي على وضع رؤية مشتركة للمصالحة الوطنية بين جميع الليبيين، وذلك خلال اجتماع في طرابلس الثلاثاء. وأضافت لجنة خارطة الطريق في إيجازها الصحفي رقم 5 أنها استعرضت مع المجلس الرئاسي طبيعة عملها ومهامها، وجرى الحديث عن مسار المصالحة الوطنية باعتباره أحد الملفات المكلف بها المجلس الرئاسي وكذلك ركيزة أساسية في خارطة الطريق المكلّفة بها اللجنة. كما تطرق الاجتماع إلى المسار الأمني والعسكري من منظور المجلس الرئاسي. وأجرت اللجنة اجتماعات يومي الأحد والإثنين الماضيين مع رؤساء اللجان بالمجلس الأعلى للدولة ومقرر ورئيس لجنة العمل بالهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، في إطار سلسلة اللقاءات التي ستجريها مع مختلف الأطراف.

جاهزية فنية للاستحقاق

وفي جلسة مجلس النواب، قال رئيس مفوضية الانتخابات إن المفوضية جاهزة من الناحية الفنية لإجراء الانتخابات، مضيفاً: هناك «طرق علاج لرفع القوة القاهرة وكيف نتعامل مع عناصر هذه القوة: نحتاج تعديل بعض القوانين وصياغة قوانين داعمة للقانون الحالي».

ونفى السايح أن تكون المفوضية «خصماً لأي جهة»، لافتاً إلى أن القوانين الحالية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية «مختلفة عما جرى الاتفاق عليه مع النواب خلال اجتماعات روما».

ورد رئيس مفوضية الانتخابات خلال حديثه على ما تردد بشأن اقتحام بعض مراكز الاقتراع والاستيلاء على بعض بطاقات الناخبين، موضحاً أنه لدى اقتحام بعض مراكز الاقتراع كان مجمل البطاقات المسروقة 2000 بطاقة، مؤكداً أن لدى المفوضية الأرقام التسلسلية لتلك البطاقات المسروقة و«سيجري إعدامها» للحيلولة دون استخدامها.

وبشأن المادة (12) من قانون انتخاب رئيس الدولة التي أثارت جدلاً، قال السايح «اقترحنا منذ البداية أن تتولى لجنة منفصلة عن المفوضية قبول طلبات المترشحين للرئاسة واقترحنا أن تكون مكونة من القضاء والداخلية والرقابة والجوازات والمباحث ولكن هذا جرى رفضه وتولت المفوضية هذه المسؤولية».

واعتبر أن المفوضية قامت من الناحية الفنية بواجبها «لكن للتحقق أحلنا الطلبات للنائب العام الذي طلب بعض المعلومات واستطعنا بتوفيرها استبعاد بعض المترشحين». وتابع: «إذا كنا نريد تنفيذ المفوضية للمادة (12) مع كل مرشح هذا يعني تشكيل لجنة للتحقيق أو التحقق والوقت غير كافٍ لإجراء كل هذا».

كما رفض السايح الحديث عن تدخل قوى أجنبية وضغطها لتأجيل انتخابات 24 ديسمبر، قائلاً إن ذلك «أمر غير صحيح». وأوضح: «لا ضغوط خارجية على المفوضية، وقراراتنا مستقلة، أما عن استقبالنا للسفراء فهو من باب إطلاعهم على سير العملية الانتخابية فقط والاستفادة من الخبرات الأجنبية من الناحية الفنية».

ولم يحدد أي جهة كمسؤولة عن حالة «القوة القاهرة» التي شدد على أنها السبب في عدم إتمام الاقتراع، قائلاً: «لا أستطيع تحديد جهة معينة مسؤولة عن خلق هذه الحالة».

واعتبر أن الحديث عن موضوع الأرقام الوطنية وتزويرها «لا يُثار إلا عند الانتخابات رغم أنه موضوع أمن قومي»، متابعاً: «يجب على الجهات المسؤولة معالجة هذا الباب». كما أكد أنه لم يصل إلى المفوضية أي رقم وطني مزور، «فنحن نتبع مصلحة الأحوال المدنية ولم يرد إلينا أي رقم مزور في منظومة تسجيل الناخبين». وشدد رئيس مفوضية الانتخابات على ضرورة أن يهتم مجلس النواب بمسألة تزوير الأرقام وفتح تحقيق في صدقية وجود 700 ألف رقم مزور. بدورها، عقدت لجنة متابعة المؤسسات السيادية التابعة لمجلس النواب اجتماعها الأول، بمقر ديوان المجلس في طبرق.

وقال رئيس لجنة متابعة المؤسسات السيادية، فرج عبدالمالك، إن اللجنة ستباشر العمل الأسبوع المقبل، وستعد تقريراً خلال 20 يوماً من بداية عملها، لتقديمه لمجلس النواب.

اللجنة مشكلة بقرار رئيس مجلس النواب رقم 127 لسنة 2021، وتتولى متابعة المؤسسات السيادية (مصرف ليبيا المركزي، وديوان المحاسبة، وهيئة الرقابة الإدارية، وهيئة مكافحة الفساد)، وإعداد تقرير عن عملها في «فترة الانقسام»، ورصد أي تجاوزات خلافاً للقوانين المنظمة لعملها.

الدبيبة في الصورة

وفي سياق عمل الحكومة الموقتة، فإن رئيسها عبدالحميد الدبيبة عاد للصورة برئاسته اجتماع مجلس الوزراء الخميس الماضي، وقال إن ليبيا تمر بفترة سياسية حرجة، مضيفاً: «رغم حالة الإحباط لتعطل الانتخابات، لكن الصراع لا يزال في خانته السياسية وليس الاقتتال والحرب»، معتبراً أن ذلك نقطة إيجابية.؟

وأضاف: «لقد تجمعت أسباب عدة للتشويش على الليبيين، والدولة تتعرض إلى حملة شرسة من الإعلام الخارجي لبث الشائعات، لكني أوجه بقوة وحزم الأجهزة التنفيذية إلى الاستعداد لتنفيذ الخطط المعتمدة في العام 2022، دون الكشف عن هوية هذه الخطط».

واعتبر أنه بدأ النشاط للدخول في العام الجديد لتحقيق الأهداف وتحريك المشروعات، مخاطباً الليبيين: «استبشروا خيراً في هذا العام، وسيكون نهاية لسنوات المحنة الصعاب».

وفيما بدا أنه تدخل منه في قضية وزيرة الثقافة الموقوفة بتهمة الفساد، دعا الدبيبة النائب العام المستشار الصديق الصور إلى «التعامل بحنكة» في القضية، مطالباً بمعاملتها بخصوصية كونها امرأة.

وقال الدبيبة إن ما حدث من إيقاف الوزيرة «أمر يحتاج إلى التأني معه وعدم الاندفاع، لأننا أمام امرأة ليبية في كل الأحوال»، مضيفاً: «قد تكون الوزيرة أخطأت أو اشتغلت مع أطراف أخرى في بعض الأعمال غير القانونية أو القانونية، لكننا ما زلنا في مرحلة تحقيق». والأسبوع الماضي، أمرت النيابة العامة بحبس الوزيرة، احتياطياً على ذمة التحقيق في وقائع فساد شملت تعاقد موظفي الوزارة على تنفيذ أعمال صيانة مبانٍ كان قد جرت صيانتها بالفعل في العام السابق، فيما اعتمد المتهمون على مستندات مزورة، تعود للتعاقد القديم على صيانة المباني.

وواصل رئيس الحكومة الموقتة حديثه بالقول: «نحن نضمن التحقيق، فهي ليست هاربة، وهي سيدة محترمة، وأعرف نواياها، لكن الإجراءات الإدارية لا يمكن أن تعامل بهذه الطريقة».

كما ترأس الدبيبة، الأربعاء الاجتماع الأول لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء العسكري خلال العام 2022.

وتناول الاجتماع، الذي عُقِد بديوان وزارة الدفاع، «الجهود المبذولة من أجل بناء مؤسسة قضائية عسكرية فعالة، والحث على ممارسة كل الاختصاصات المتعلقة بالشؤون الوظيفية لأعضاء الهيئة القضائية العسكرية»، وفق بيان مقتضب صادر عن الحكومة.

أنباء عن اجتماع بين عقيلة والمشري في المغرب..

«تحالف الأضداد».. التقارب بين مجلسي النواب والدولة قد يطيل أمد المرحلة الانتقالية

الوسط- عبدالرحمن أميني

تسعى أطراف ليبية متصارعة إلى الاتفاق من أجل مصلحتها في مرحلة ما بعد تأجيل انتخابات 24 ديسمبر، فقد سارع مجلسا النواب والدولة إلى البحث عن تكوين تحالفات جديدة عبر لقاء وُصف بالموازي؛ تحسبا لوقوع انقلاب ضدهم في المشهد السياسي، وسط مخاوف من إمكانية عملهما على البقاء لمدة أخرى وهي اللقاءات التي تضاف إلى «اجتماع بنغازي» تحت مظلة المشير خليفة حفتر.

ومنتصف الأسبوع، علق مجلس النواب جلسة عقدها بحضور رئيس المفوضية العليا عماد السايح انتهت دون ترتيب بديل عن 24 ديسمبر.

رغم أن صندوق الاقتراع يمكن نظريا أن يكون نقطة انطلاق للاستقرار وحل النزاعات في أي بلد يعاني من الفوضى، لكن عمليا في ليبيا لا يزال يتعين أولا بناء التوافق الغائب بين أهم الأطراف الرئيسية بشأن قوانين انتخابية شاملة ودستور جامع للبلاد.

وفي هذا السياق تروج الأوساط المقربة من مجلسي النواب والدولة للتقارب بين قادته لا سيما رئيسي المجلسين، عقيلة صالح وخالد المشري، وذلك كأفضل حل لتجاوز الاختناقات في المسار السياسي.

وفي الوقت الذي تضاربت بشدة الأنباء بشأن لقاء غير معلن في المغرب جمع صالح والمشري، فإن لجنة خارطة الطريق المشكلة من عشرة نواب، تواصل أعمالها بلقاء مسؤولين في المجلس الأعلى للدولة، وتسعى لتجاوز فشل إتمام الاقتراع.

ويتخاصم المجلسان في نقاط عديدة منها ملف المحاصصة على المناصب السيادية.

بدوره، قال مجلس الدولة إنه يرحب بتغير موقف مجلس النواب بعد تأجيل الاستحقاق الديمقراطي؛ إذ يرى مجلس الدولة أن «النواب» بات يعمل بعين الشراكة.

إلى ذلك، يرتقب أن تجتمع لجنة خارطة الطريق البرلمانية وهيئة صياغة مشروع الدستور لبحث الأسباب التي حالت دون طرح مشروع الدستور للاستفتاء الشعبي إلى جاب ترتيب اجتماعات أخرى مع مختلف الأطراف السياسية والعسكرية والأمنية والأحزاب بهدف توسيع قاعدة المشاركة والاستماع لكل الآراء والمقترحات في سبيل الخروج من المأزق السياسي.

وساطة مغربية جديدة؟

وتحدثت مصادر إعلامية مغربية عن تفاصيل ما يمكن أن يسمى بـ«الوساطة المغربية» الجديدة بين المشري وعقيلة صالح اللذين وصلا في رحلتين جويتين إلى العاصمة الرباط في يومين مختلفين من الأسبوع مع وصول مسؤولين ليبيين آخرين، بحثا عن حل يعوض الفشل في إجراء الانتخابات مع مناقشة خارطة طريق جديدة لحل الأزمة.

وبعيدا عن الأضواء، التقى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، ناصر بوريطة، كلا الشخصيتين على حدة ليثار غموض حول لقاء مباشر يكون قد جرى بين عقيلة والمشري، برغم نفي مجلس النواب لانعقاد اللقاء.

إلا أن رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار في المجلس الأعلى للدولة، سعد بن شرادة، أكد أن المشري وصالح التقيا مساء الأحد. ووصف شرادة الأمر، في تصريحات صحفية، بأنه مؤشر إيجابي قد يسهم في حل الأزمة السياسية.

ومهد المشري للقاء بإعلان إرساله مبعوثا شخصيا للمستشار عقيلة صالح قبل أيام، موضحا أن المبعوث جرى استقباله استقبالا جيدا، فيما أضاف رئيس مجلس الدولة في حوار مع قناة الجزيرة القطرية في 29 ديسمبر الماضي: «هناك اتصالات بشكل دائم بيننا».

وكشف المشري أنه سيلتقي صالح الأسبوع المقبل، أي خلال هذا الأسبوع. كما أوضح أن اللقاء سيتطرق إلى المسار الدستوري وبعض المناصب السيادية.

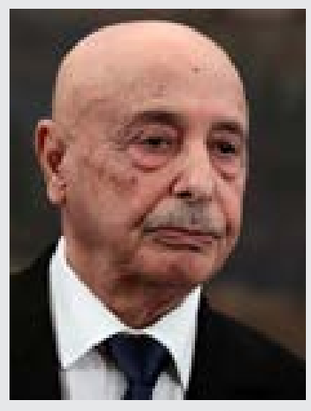

● عقيلة صالح

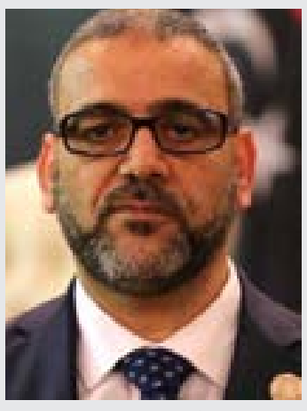

● خالد المشري

● خليفة حفتر

● فتحي باشاغا

رغبة المجلسين في البقاء أطول فترة ممكنة يعرقل إتمام الانتخابات

وحول ما إذا كان التقارب يستهدف إعادة تشكيل السلطة التنفيذية الحالية، قال رئيس مجلس الدولة إن «تغيير رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، مسألة تقديرية حسب المدد المتبقية والشكل القادم للمرحلة المقبلة»، معتبرا أن بعض الوزارات في الحكومة الحالية أصبح الأمر فيها لا يطاق.

العمل بعيدا عن الأمم المتحدة

وعكست تصريحات المشري رغبته في التحرك بشكل مواز بعيدا عن جهود الأمم المتحدة، وهو الذي انتقد سابقا المستشارة الأممية ستيفاني وليامز.

ويرى مراقبون أن المصالح المشتركة حتمت تكوين تحالف سيكون محوره الورقة الدستورية، خصوصا عقب إعلان مجلس النواب رؤيته لضرورة أن يسبق الاقتراع ترسيم دستور للبلاد، وهو ما يثير هاجس تشريع قواعد قانونية تبقي المجلسين في المشهد أكثر.

كما أن هذا السيناريو قد ينجم عنه تحديد مواعيد بعيدة للاستحقاقات الرئاسية والبرلمانية بهدف تمديد بقاء أصحاب المناصب القدامى في مناصبهم لفترة أطول؛ إذ يتطلب تعديل مسودة الدستور، إن حدث، وقتا طويلا، فضلا عن إجراءات ليست بالسهلة لإتمام استفتاء.

وفي الأثناء، قد تُطرح ورقة الدفع نحو تغيير بعض المناصب السيادية على رأسها رئاسة عماد السايح لمفوضية الانتخابات، أو ترجيح مناقشة مصير السلطة التنفيذية كخطوات تشوش على جهود تقريب المواعيد الانتخابية التي راحت سدى بنهاية العام 2021.

واختزل السايح أزمة تأجيل الانتخابات فيما سماه «القوة القاهرة»، ذلك المصطلح الغامض الذي يزداد غموضا كلما حاول السايح تفسيره، فيما يبدو أن هناك أطرافا «خفية» هددت بإتمام الاقتراع.

فبعد تهديدات أمنية وتضارب أحكام القضاء وضيق الوقت تأجلت الانتخابات ليطغى على الصورة، صوت كل من مجلسي النواب والدولة؛ حيث يستميت كثير من أعضائهما لعدم إتمام انتخابات قد تبعدهم عن المشهد.

لعبة دولة مؤثرة

ومع ذلك، فإن أطراف دولية أخرى تؤيد هذا التقارب الذي يعد نتيجة مباشرة لتقارب مصري تركي إماراتي؛ إذ لم يجر تنفيذ عدة قرارات واتفاقيات في ليبيا سابقا بسبب تضارب المصالح بين القوى الإقليمية والغربية.

فقد كانت الانقسامات الحادة منعكسة في هذا الصراع، فيما يبدو أن الأزمة هي صدى أو رد فعل للخلافات في الخارج. في وقت أن بعض المرشحين الليبيين لانتخابات الرئاسة مدعومون من قبل دول مؤثرة في الداخل ويواجهون معارضة من دول أخرى لا تقل نفوذا.

مقترح وليامز

من جانبه، سرب موقع «أفريكا إنتلجنس» الفرنسي مقترحا لستيفاني وليامز ينص على تأجيل الاقتراع من أربعة إلى ستة أشهر للسماح للمفوضية بإكمال القائمة النهائية للمرشحين.

وقال المتخصص في الشؤون الليبية في مركز «غلوبال إينيشاتيف»، جليل حرشاوي، إن هذا المقترح يبدو ذا مصداقية «لأننا إذا لم نغير الأسباب، فستكون التأثيرات هي نفسها»، معتبرا في مقابلة مع الإذاعة الفرنسية أن التأجيل دون إعادة النظر في الإطار القانوني وتعديله، سيكون «مزحة».

كما توقع أن يقود الأمر إلى المشاكل ذاتها التي نشأت سابقا، «بينما هناك القليل من الإرادة من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمريكيون للتحدث بشكل مباشر إلى رئيس البرلمان من أجل الإسراع في إتمام الانتخابات».

حرشاوي لفت إلى عدة عوامل ساهمت في إجهاض الموعد الانتخابي من بينها الطابع الهش والغامض للإطار القانوني، «إذ لم يكن هناك موعد، ولا حد أقصى للوقت بين الجولة الأولى والجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية».

وأضاف: «لم تكن هناك آلية تضمن تزامن الانتخابات التشريعية». وانتقد حرشاوي النخبة الليبية، وقال: «عندما سمعوا عن حقيقة أن العام 2021 بأكمله سيهيمن عليه مفهوم انتخابات حرة ونزيهة وفق النمط الغربي، فإن جميعهم تصرفوا بشكل انتهازي وحاولوا استغلال العملية الانتخابية».

وفيما يتعلق بالأنباء عن تحالف وزير الداخلية السابق، فتحي باشاغا، والمشير حفتر، واجتماعهما مع مرشحين رئاسيين آخرين في بنغازي، قال إن باشاغا انقلب على ثوابته القديمة، «لكن ما نراه على الأرض هو غالبية اللاعبين الأكثر أهمية في مصراتة؛ إذ إنهم يقفون بقوة إلى جانب الدبيبة».

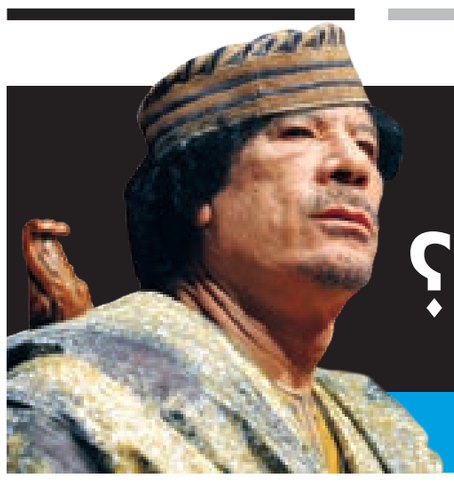

د. علي أحميدة يقدم رؤية نقدية لكتابين عن الأزمة الليبية:

كيف يرى الأوروبيون حصاد الحرب الأهلية في ليبيا؟

الأكاديمي الليبي: الدراستان تتجاهلان ضحايا التدخل الغربي.. وتاريخ ليبيا في مواجهة الاستعمار والإبادة

القاهرة - الوسط

برؤية نقدية، استعرض أستاذ العلوم السياسية في جامعة نيو إنجلاند بولاية ماين الأميركية، الدكتور علي عبداللطيف أحميدة، كتابين حديثين صدرا عن الوضع السياسي في ليبيا منذ الإطاحة بالعقيد معمر القذافي، وأسباب استمرار الصراع في البلاد. الكتاب الأول بعنوان «التدخل في ليبيا: مسؤولية الحماية في شمال أفريقيا» للكاتبة كارين ويستر، وهي دبلوماسية هولندية. أما الثاني فعنوانه «تقسيم ليبيا: التركيبة والمسار في الصراع العنيف» للباحث الألماني ولفرام ليشر المتخصص في الشأن الليبي.

وفي مقال تم نشره في العدد الفصلي الأخير من دورية جامعة كامبريدج الأميركية، يقول الدكتور أحميدة أن كلا المؤلفين يقدمان رؤية أوروبية لأسباب تدخل الأمم المتحدة وحلف الناتو في ليبيا، وانهيار الدولة، والحرب الأهلية المتواصلة منذ 15 فبراير 2011.

ويوضح أحميدة أنه بناء على رؤية متطلبات الأمن الأوروبي ومفهوم الدولة القومية، فإن الكتابين يعكسان المصالح والأدوار الأوروبية في الأزمة. ولقد حصل تحالف حلف الناتو، والذي لعب الدور الرئيسي في تحطيم نظام القذافي، على الشرعية من مجلس الأمن الدولي بموجب القرارين 1970 و1973 في مارس 2011. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، كان هناك «نهم الحصول على الذهب» والمتمثل في القيام بالعشرات من الأبحاث في ليبيا بعد الانهيار الكامل للجيش والشرطة وتعاون قادة الانتفاضة مع الناتو والقوى الغربية.

وتوجه عديد الباحثين الغربيين والمحللين السياسين وضباط المخابرات إلى ليبيا بعد أربعة عقود من الفشل في اختراق ليبيا في ظل نظامها الشعبوي والسلطوي القومي المعادي للاستعمار. وقبل2011، كان يتم السماح لعدد صغير جداً من الباحثين الغربيين بالعمل داخل ليبيا. ويقدم الكتابان إضاءات جديدة بشأن سياسة التدخل الدولي ودور الأمم المتحدة وحلف الناتو في ليبيا، وآليات الحرب الأهلية.

ويتتبع كتاب كارين ويستر تطور مبدأ «الحق في الحماية» للمدنيين في الأمم المتحدة وتطبيقه في حالة تدخل حلف الناتو في ليبيا في 10 مارس 2011. وكان المبرر الرئيسي للتفويض الممنوح لحلف الناتو من مجلس الأمن هو حماية المدنيين الليبيين من حملة قتل واسعة ومرتقبة للمدنيين عندما تقدم جيش القذافي نحو بنغازي لقمع الانتفاضة. وتبنى مجلس الأمن، بناء على مناشدة من جامعة الدول العربية، القرار 1973 في 17 مارس 2011. ومنح ذلك القرار لقوات حلف الناتو تفويضاً بفرض منطقة حظر طيران في الأجواء الليبية. ولكن قوات الناتو تمادت وقصفت القوات العسكرية والمنشآت التابعة للقذافي في 31 مارس 2011. وانتهى ذلك التدخل بهزيمة النظام والقبض على القذافي وإعدامه بطريقة بشعة دون محاكمة.

وتبحث ويستر في كتابها عن دور اللاعبين الدوليين في الحروب الأهلية وفرض قيم حقوق الإنسان بغض النظر عن سيادة الدول. وهي ترى أن هذا المبدأ الجديد القائم على «الحق في الحماية» تطور بعد فشل القوى الغربية والأمم المتحدة في التدخل لمنع حرب الإبادة في رواندا العام 1994. وبعد مناقشات تبنت الأمم المتحدة مبدأ حماية المدنيين في سبتمبر 2005. ورحبت ويستر بهذا التغيير في القانون الدولي واعتماده كمبرر لحماية حقوق الإنسان. وتعتبر الحالة الليبية مثالاً بارزاً من هذا المنطلق حيث كانت المرة الأولى التي يتم فيها تطبيق ذلك المبدأ الجديد الداع لحماية المدنيين.

ويفترض مبدأ «الحق في الحماية» أن الأمم المتحدة مسؤولة عن التدخل لحماية المدنيين في الحالات التي تتضمن حروب إبادة فجة وجرائم حرب وتطهيراً عرقياً وجرائم ضد الإنسانية. وتربط ويستر بين قبول مبدأ «الحق في الحماية» وتراكم العديد من التغيرات في القانون الدولي، مثل إنشاء المحكمة الجنائية الدولية في 1998، والتي تتحقق من الانتهاكات التي يتعرض لها المواطنون داخل الدول القومية المستقلة.

وتتنبأ المؤلفة بأن هذا المبدأ المقبول حديثاً سيحد من مفهوم السيادة التقليدية للدول في القرن الواحد والعشرين. ويعتمد الكتاب على مصادر داخل الأمم المتحدة و20 مقابلة مع بعض اللاعبين الرئيسيين والذين كان لهم دور في تصويت مجلس الأمن لصالح قرار التدخل في ليبيا.

ورغم أنها تقر بفشل ذلك التدخل، تستمر ويست في الدفاع عن تطبيق مبدأ «الحق في الحماية» في الأزمة الليبية. وتقول أن ذلك التدخل كان ضرورياً لحماية حقوق الإنسان للمدنيين من عملية قتل واسعة محتملة وإبادة في بنغازي. وبذلت المؤلفة جهداً كبيراً في تحليل وتأصيل تاريخ مبدأ «الحق في التدخل» والمناقشات التي جرت في الأمم المتحدة، إلى جانب طرق استخدام القانون الدولي في أعقاب انتهاء الحرب الباردة وعملية الإبادة في رواندا. ولكن افتراضاتها المنبثقة من رؤيتها الأوروبية للأزمة الليبية مليئة بالتناقضات، كما أن النتائج التي انتهت لها غير مقنعة، خاصة إذا تم الرد عليها بأدلة مضادة.

والتزمت ويستر الصمت تجاه الضحايا المدنيين في ليبيا جراء الإرهاب الذي فرضته الجماعات المسلحة والمتشددون والمرتزقة الأجانب والمجرمون. فيما غاب النقاش بشأن عمليات القتل والنزوح والاختطاف والترويع التي تعرض لها الليبيون فور انتهاء تدخل حلف الناتو في المرحلة الأولى. كما أنها لم تتناول ما أشارت له مصادر معتمدة ودراسات بشأن الأجندات الخفية وآثار التدخل الغربي. وبدلاً من ذلك، أصرت ويستر على اعتبار الحالة الليبية هي انتصار لمعركة حقوق الإنسان رغم الأدلة الماثلة والتي تناقض حججها وتجعل من الصعب الدفاع عن مبدأ «الحق في الحماية».

يقول أحميدة «هي أولاً، لم تقدم أي أدلة لدعم حججها سوى القول بأن التدخل كان ناجحاً في حماية المدنيين وحقوق الإنسان. وثانياً: هي لا تتعامل بجدية مع الدراسات المهمة التي عارضت تدخل حلف الناتو، واستخدام حجة حماية المدنيين، وفرضية أن جيش القذافي كان سيقوم بالفعل بارتكاب عمليات قتل واسعة في بنغازي. (كتاب هوراس كامبل «حملة الناتو الدولية والفشل الذريع في ليبيا»، 2013 ومقال كريستوفر ديفيدسون «لماذا تم بالفعل الإطاحة بالقذافي»، 2017 بدورية ميدل ايست بوليسي).

ويست تشير إلى المقال المطول لهيو روبرتس في دورية «لندن ريفيو أوف بوكس»، 17 نوفمبر، 2011 ولكنها تستبعد سريعاً ما ورد فيه. ثالثاً، هي تتقبل ما يتردد في الإعلام والدراسات الغربية التقليدية بشأن تاريخ ليبيا ومجتمعها وتركز على التقاليد والنفط والقبلية والقذافي والإرهاب، متجاهلة تجربة ليبيا البشعة ومعاناتها من الاستعمار، وهو ما وصفه البعض بـ«حرب الإبادة» في ليبيا، (بما في ذلك كتاب أحميدة الأخير «حرب الإبادة في ليبيا»، 2020) وكفاح الشعب الليبي ضد الاستعمار.

رابعاً، هي تمر سريعاً على اعتراف الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بارتكابه خطأ حين قرر الموافقة على التدخل في ليبيا، ووصف ذلك القرار بأنه الخطأ الأسوأ الذي اتخذه خلال فترة رئاسته. وأدى فشل إدارته في التخطيط لمرحلة ما بعد التدخل إلى استيلاء الجماعات المتشددة على ليبيا. وتتجاهل ويستر كذلك مصدراً مهماً آخر وهو تقرير لجنة العلاقات الخارجية بمجلس العموم البريطاني بعنوان «ليبيا: مراجعة للتدخل والانهيار وخيارات بريطانيا السياسية في المستقبل، 2016». وانتهى هذا التقرير إلى أن تدخل حلف الناتو انتهى بشكل سيئ للغاية وأقر بأنه تم تبريره بناء على معلومات استخباراتية مغلوطة، بما في ذلك التهديد بالقيام بأعمال قتل واسعة النطاق في بنغازي في 2011.

وكان يمكن لويستر النظر للأمر بطرح سؤال نقدي آخر: هل كان استخدام وإساءة استخدام «الحق في الحماية» لإنقاذ المدنيين مجرد غطاء لحسابات استعمارية واقتصادية واستراتيجية؟ وباختصار، فإن دعمها ودفاعها عن نجاح الحالة الليبية ومستقبل تطبيق مبدأ «الحق في الحماية» ليس فقط مثالياً، ولكنه خاطئ إذا ما جرى النظر إلى نتائج تدخل الناتو في 2011. ولقد تم توثيق معاناة الشعب الليبي في التقارير السنوية لخبراء الأمم المتحدة منذ العام 2012. كما أن السجل القائم في الحالات المماثلة مثل اليمن والبحرين وسورية وميانمار يناقض تفاؤل المؤلفة المبالغ فيه بشأن مستقبل تطبيق مبدأ «الحق في الحماية». والخلاصة هي، أن ما ينقص هذا الكتاب هو تحليل نقدي لسياسات توازن القوى بين الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وحلف الناتو، ومن هم الضحايا الحقيقيون لانتهاكات حقوق الإنسان. ولا يمكن إنكار أن تدخل حلف الناتو بغطاء من الأمم المتحدة ساهم في تدمير الدولة وزيادة معاناة الليبيين إلى درجة أن الكثيرين بدأوا يفتقدون الأمن والاستقرار الذي كانوا يتمتعون به في فترة ديكتاتورية القذافي.

أما ولفرام ليشر فهو يعد أحد أهم الباحثين الغربيين في الشأن الليبي اليوم. وهو أحد كبير الباحثين في معهد الدولة الألمانية للشؤون الدولية والأمنية. وكتابه يعتمد على بحث ميداني مكثف في غرب ليبيا في الفترة بين 2012 و2019. ويركز الكتاب على آليات الحرب الأهلية في غرب ليبيا، وكيف أن اللاعبين السياسين والعسكريين قد تماهوا مع الوضع القائم من خلال الارتباطات الاجتماعية والتحالفات والشبكات والانقسامات.

ويركز ليشر على ثلاثة مواقع في غرب ليبيا - مصراتة، جبال نفوسة (خاصة الزنتان) وبني وليد - بجانب موقع واحد في شرق ليبيا هو مدينة طبرق. ويقر ليشتر بمحدودية دراسته لتركيزها على الإقليم الغربي، ولكنه يبرر ذلك بالمصاعب الأمنية في الأقاليم الشرقية والوسطى والجنوبية. وبالتالي لا يعكس الكتاب الوضع في البلد بأكملها. وعقد ليشر ما يزيد على 300 مقابلة مهمة مع رجال ليبيين بشكل أساسي في الفترة ما بين 2012 و2019.

ويدافع المؤلف عن عدم قيامه بالمزيد من المقابلات مع ليبيات بالزعم أن المجتمع الليبي لا يزال يقوم على الفصل بين الجنسين. وهذا الادعاء قد يكون غير مبرر بالنظر إلى أن النساء الليبيات لديهن أعلى مستوى تعليم في أفريقيا، ولهن دور بارز في أماكن العمل والبرلمان والصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي والمدارس، ويمثلن نحو 60 في المئة من الطلبة في الجامعة في 24 جامعة على مستوى ليبيا في العام 2017. كما أنه لا بد من تذكر أن الانتفاضة ضد ديكتاتورية القذافي قادتها النساء في بنغازي في 15 فبراير 2011. وقامت الجماعات الجهادية الإسلامية باغتيال العديد من النساء القياديات في المجتمع المدني في بنغازي ودرنة وصبحة وطرابلس.

ويقدم ليشر ثلاث حجج رئيسية. الأولى، أنه يختلف مع فكرة تهميش المدن والمناطق لتفسير تعقيد المشهد وسياسات الحرب الأهلية والتقسيم كما هو الحال المهيمن الآن في مصراتة. ثانياً، هو يعترض أيضاً على نظرية «الخيارات المنطقية» لتفسير الحرب الأهلية في ليبيا. وثالثاً هو يقدم نتيجة بديلة مفادها أن العنف في ليبيا غير طبيعة السياسة القائمة هناك بعد 2011.

ليشر يقول في كتابه إن الصراع في ليبيا تحده الجغرافيا ومتماهٍ مع الشبكات الاجتماعية والجماعات المتصارعة، والتي تتشكل من عائلات تم حشدها وأصدقاء وجيران. وبمعنى آخر، فإن ليشر يرى أن العنف خلق آليات جديدة ونتائج غير مخطط لها من وجهة نظر القوى السياسية المتصارعة التي قام بدراستها. وبالنسبة لليشر، فإن الأمر الذي يميز الحرب الأهلية بشكل خاص هو تركيبة ومسار الانقسام من خلال السياسات المحلية. وبالنسبة له «فإن الجماعات المسلحة متداخلة من الناحية الاجتماعية أو معزولة عن محيطها بدرجات مختلفة». وهذا هو العامل الرئيسي الذي يخلق حالة التشظي والانقسام ويدفع لاستمرار الحرب الأهلية الليبية.

وفي أعقاب 2011، برزت مصراتة والزنتان كمدينتين خرجتا منتصرتين من الناحية العسكرية، بينما تمت هزيمة بني وليد وسرت وتعرضتا للعزلة. وبدا التركيز على المدينتين المنتصرتين مبرراً. فمصراتة هي ثالث أكبر مدينة ليبية ولديها شبكات من جمعيات رجال الأعمال المستقلة والقدرة على تلقي الدعم العسكري والمساعدات التجارية من خلال المطار وميناءها الاستراتيجي. أما مدينة الزنتان الجبلية فقد استفادت من موقعها للدفاع عن نفسها من جيش القذافي ولتلقي المساعدات عبر الحدود التونسية. وفي أعقاب تدخل حلف الناتو في 2011، حافظت المدينتان على قوات عسكرية قوية. وكانت هذه هي إحدى النتائج غير المخطط لها للحرب.

وعلى النقيض من ذلك، فإن مدينة بني وليد تم النظر إليها باعتبارها موالية للقذافي، وبقيت منعزلة. كما تفتقد بني وليد ما لدى مصراتة من جمعيات مستقلة لرجال الأعمال وموقع الزنتان الجغرافي الذي يوفر لها الحماية. واليوم، لا يزال يتم النظر لبني وليد على أنها مدينة مهزومة ويتم استبعادها من العملية السياسية. ولكن في أعقاب هزيمة النظام القديم، فإن المدينتين المنتصرتين بدأتا في التنافس للحصول على السلطة والمواقع، وخاضتا حربا ضد بعضهما البعض. وبرزت مصراتة كأقوى قوة عسكرية في غرب ليبيا وعززت من مكاسبها بالتحالف مع القوى الإسلامية وإيطاليا وتركيا. ويقدم ليشر التحليل الأكثر تفصيلاً لبروز مصراتة كأكبر قوة في غرب ليبيا.

ويزعم ليشر أن الإقليم الشرقي، وخاصة مدينة طبرق، لم تشهد صراعاً لأن النظام القديم تمت هزيمته هناك في وقت مبكر، وهو ما أدى لخلق حالة من الفراغ في السلطة سمحت بظهور رجل الإقليم الشرقي القوي، المشير خليفة حفتر. وهناك يبدو تحليل ليشر أقل إقناعاً وموضوعية. فليشر قام بأبحاثه فقط في مدينة طبرق، ولم يشر إلى العنف وعمليات الاغتيال والإرهاب التي ارتكبتها المجموعات الجهادية والإسلامية التي سيطرت على مدن بنغازي ودرنة وأجدابيا. وسمح العنف المصاحب لفترة 2011 والاعتماد على الخطاب الوطني والدعوة لعودة الاستقرار، لخليفة حفتر بلعب دور بارز في الشرق والجنوب، وأصبح لاعباً رئيسياً في الحرب الأهلية الليبية بدعم من الإمارات وروسيا ومصر. ولكنه أساء الحسابات وتمت هزيمته عندما هاجم العاصمة طرابلس في 2019. وتمكنت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الإسلاميين ومدينة مصراتة من ردع الهجوم بدعم من مستشارين أتراك ومرتزقة.

وللأسف، تم تجاهل العنف في جنوب ليبيا في كتاب ليشر، حتى بعد تدفق الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين على مدن وبلدات فزان وهو ما لم يتناوله بشكل نقدي. ويستخدم ليشر ما يعتبره بعض الباحثين لغة إشكالية لفهم الحرب الأهلية القائمة في ليبيا واستخدام مصطلحات من قبيل «غياب الدولة» وفكرة القبيلة و«القبلية» رغم إدراكه للمعنى المتغير لتلك الفكرة. وكما هو حال ويستر، فإن ليشر يتجاهل تاريخ ليبيا العنيف في مواجهة الاستعمار والإبادة والمقاومة الطويلة للاستعمار. كما يفتقد الكتاب التحليل بشأن دور حلف الناتو والقوى الإقليمية الأخرى في الصراع في ليبيا. ويشير ليشير إلى «الفيل في الحجرة» فقط في الصفحة الأخيرة من كتابه عندما يقول «حتى تتفق القوى الأجنبية على أنه يجب إعادة بناء السلطة المركزية في ليبيا، بدلا من السيطرة عليها وحصارها، فإن حالة التشظي والانقسام القائمة في ليبيا ستبقى وتستمر».

وهذا الكتاب كان من الممكن أن يكون أكثر إقناعاً إذا اعتمد التحليل فيه على النظر للمجتمع الليبي من خلال تاريخ ليبيا. وهذا التاريخ يتميز بسجل طويل من مقاومة التدخل الأجنبي، وتسرب 20 مليون قطعة سلاح، وهجرة غير شرعية، وفساد، وإرهاب الجماعات المسلحة، و20 ألف من المرتزقة. هل يمكن لأي مجتمع أن يواجه كل هذه الكوارث من دون أن يتشظى وينقسم؟

ولكن ما يفوت الكثير من الباحثين الغربيين هو فهم كيف يمكن للمجتمع الليبي، مع كل هذه الكوارث التي تواجهه، أن يستمر رغم غياب الدولة والشرطة والجيش. وهنا لا يتعلق الأمر بغياب الدولة، ولكن بوجود تقاليد خفية وخلاقة تسمح بالحكم الذاتي.

ترجمة: خالد داوود

● آثار الدمار واضحة جراء القصف الجوي من حلف الناتو في العام 2011

الهولندية ويستر تدافع عن مبدأ «الحق في الحماية» وتدخُّل حلف الناتو لكنها تقر بفشله

تجاهلت اعتراف الرئيس الأميركي الأسبق أوباما بأن الموافقة على التدخل في ليبيا هي الخطأ الأسوأ الذي ارتكبه خلال فترة رئاسته

المؤلفة تلتزم الصمت تجاه الضحايا المدنيين جراء إرهاب الجماعات المسلحة والمرتزقة الأجانب

● ليبيا لا تزال تعاني من سطوة الميليشيات المسلحة بعد سقوط القذافي

اقتراضاتها المنبثقة من رؤيتها الأوروبية للأزمة مليئة بالتناقضات ونتائجها غير مقنعة

الباحث الألماني وليشر يقدم دراسة ميدانية تفصيلية لموازين القوى في غرب ليبيا

إجراء أكثر من 300 مقابلة مع رجال ليبيين في الفترة من 2012 إلى 2019

على مدى السنوات العشر الماضية كان هناك «نهم الحصول على الذهب» بعد الانهيار الكامل للجيش والشرطة

عقوبات ضد وسائل الإعلام العامة والخاصة التي تنتهك القواعد المهنية

سكتت المدافع.. وحرب الكراهية مستمرة

الحكومة تقرر إنشاء هيئة «مستقلة» لرصد خطاب التحريض وإبلاغ مجلس الأمن.. و«الليبية للإعلام المستقل»: خطوة نحو تنظيم الإعلام وفقاً للمعايير الدولية

● اجتماع مجلس الوزراء العاشر الخميس الماضي

● مجلس الأمن الدولي سيبلغ بمروجي الكراهية في وسائل الإعلام الليبية (أرشيفية)

طرابلس ـ القاهرة ـ الوسط

رغم انتهاء الحرب وتطبيق اتفاق وقف إطلاق النار نهاية 2020، وتشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل كل الأطياف بداية2021، ورغم بدء جهود المصالحة الوطنية الشاملة بين أبناء الشعب الليبي كافة، لا يزال خطاب الكراهية يسري في أوصال المجتمع.

استمرار خطاب التحريض ضد الآخر، وبث الكراهية في نفوس وعقول المواطنين الليبيين، والذي ازداد ضراوة في الأسابيع الأخيرة مع اقتراب إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ثم تأجيلها، أصبح خطراً يهدد بنسف كل الجهود المحلية والدولية الساعية لتنفيذ خريطة الطريق وفق اتفاق جنيف، ما دفع حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، إلى إصدار قرار بإنشاء هيئة إعلامية مستقلة بهدف «رصد الإخلالات المهنية والحد من خطاب الكراهية في وسائل الإعلام الليبية»، على أن تخاطب الهيئة مجلس الأمن الدولي للإبلاغ عن حالات الترويج للكراهية.

وقالت الحكومة في بيان، الإثنين، إن الهيئة ستعمل على «دعم حرية التعبير في إطار احترام الضوابط القانونية، ودعم الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون»، مشيرة إلى اعتزامها إنشاء «صندوق لدعم الإعلاميين، يتولى الاهتمام بهذه الشريحة وتقديم كافة الدعم لتطوير العاملين بقطاع الإعلام الليبي».

وحسب قرار مجلس وزراء الحكومة رقم 752، فإن الهيئة تصدر تقاريرها بعد اعتمادها والتصويت عليها من مجلس للتقييم يتولى النظر وتقييم الإخلالات المهنية المرتكبة ويرأسه قاض. ويوضح القرار أن المجلس يضم في عضويتّه ممثلين عن المجتمع المدني، والقضاء، والصحفيين، والعاملين بقطاع الإعلام «ممن يشهد لهم بالكفاءة والنزاهة».

ويتولى المجلس تقييم ما يحال إليه من مخالفات مهنية عن طريق رئيس الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي، ويخضع إشرافياً لرئيس الهيئة، على أن يكون للمجلس «الاستقلالية التامة في إصدار قراراته واعتمادها، ويصدر قراراته بالتصويت».

القرار ينص على تولي الهيئة إعداد قاموس لمفردات خطاب الكراهية وتحديثه، ووضع اللوائح الخاصة بالإجراءات القانونية التي توقع على وسائل الإعلام العامة والخاصة، التي تنتهك المعايير المهنية للعمل الإعلامي.

أيضاً من مهام الهيئة ـ حسب قرار الحكومة ـ مخاطبة لجنة العقوبات بمجلس الأمن الدولي بالتنسيق مع وزارة الخارجية للإبلاغ وملاحقة وسائل الإعلام التي تتبنى خطاب الكراهية.

تشكيل مجلس يضم ممثلين عن المجتمع المدني والقضاء والصحفيين والإعلاميين لتقييم المحتوى

من جهتها، اعتبرت المنظمة الليبية للإعلام المستقل، أن قرار حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، تدشين هيئة إعلامية عامة، ترصد الإخلالات المهنية في وسائل الإعلام الليبية، يمثل خطوة نحو تنظيم الإعلام في ليبيا، و«مكافحة خطاب الكراهية والأخبار الزائفة».

المنظمة لفتت إلى قرار مجلس الوزراء رقم 752، بإنشاء «الهيئة العامة لرصد الخطاب الإعلامي»، تختص برصد وتتبع الإخلالات المهنية في الخطاب الإعلامي، خاصة «خطاب الكراهية بكافة أشكاله والأخبار الزائفة والمضللة في وسائل الإعلام التي تستهدف ليبيا بالداخل والخارج».

وأوضحت المنظمة الليبية للإعلام المستقل في بيانها، الثلاثاء، أنها «تثمن» الخطوات التي تتخذها حكومة الوحدة الوطنية من أجل التنظيم الموقت للإعلام، وفقاً للمعايير الدولية لحرية الصحافة، «في الوقت الذي لم تصدر فيه السلطات التشريعية المتعاقبة أي قانون أو لوائح تنظم الإعلام وتضمن حرية الرأي والتعبير»، وفق البيان.

صندوق لدعم الإعلاميين يتولى تقديم كافة الدعم لتطوير العاملين بقطاع الإعلام الليبي

تشريعات إعلامية

وكان رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، بحث في اجتماعه مع أعضاء لجنة تعديل قانون المطبوعات، المشكلة من المنظمة الليبية للإعلام المستقل، أهمية إصدار تشريعات إعلامية تنظم الإعلام و«تكافح الأخبار الزائفة وخطاب الكراهية، وتؤسس لإعلام مهني يلتزم بمدونة سلوك وفقًا للمواثيق الدولية».

الاجتماع، الذي عقد في الثالث عشر من أكتوبر الماضي، ناقش ما أنجزته اللجنة في مسوَّدة مشروع قانون جديد لتنظيم العمل المدني في ليبيا، والمقترح الذي طرحته المنظمة الليبية للإعلام المستقل وعدد من الخبراء القانونيين بمنظمات مدنية أخرى حول المشروع.

وحسب بيان أصدره المجلس الرئاسي، أكد المنفي، حرصه على متابعة ملف التشريعات الإعلامية، ودعم المبادرات التي تستهدف إصدار قانون ينظم الإعلام بشكل مهني، و«لا يضيق على حريته ويسهم في استقرار المجتمع».

أضاف أن «المرحلة الحالية تتطلب اعتماد مدونة السلوك المهني للعمل الإعلامي والالتزام بها»، مشيداً بدور المنظمات المدنية، التي تعمل في المجال الإعلامي من خلال التوعية والتثقيف والتدريب، مع «تعزيز ثقافة حرية الرأي والتعبير، عبر إعلام مهني مستقل يضمن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية»، مشيراً إلى الدور الذي يمكن أن يسهم به الإعلام في إنجاح مشروع المصالحة الوطنية الشاملة.

المنفي، وعد بدعم خلاصة عمل اللجنة ومقترحاتها المستندة إلى مشاركة الخبراء والمتخصصين في مجال الإعلام، والوصول إلى اعتماد هذه التعديلات وإصدار قانون ينظم العمل الإعلامي، مؤكداً أن بناء الدولة يبدأ من إصلاح منظومة الإعلام.

من جهته، أشار عضو اللجنة وائل بن إسماعيل، إلى الدور الذي يمكن أن يقدمه المجلس الرئاسي، في دعم حرية الإعلام، ليكون له دور مهم في الانتخابات المقبلة، وليكون ركيزة للديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، خاصة مع اقتراب موعد الاستحقاقات الانتخابية، «التي يتطلع فيها الجميع إلى دور مهني ومسؤول للإعلام الليبي».

وفي الثالث عشر من يوينو الماضي، أكد نائب رئيس الحكومة حسين اعطية القطراني، «ضرورة توحيد الخطاب الإعلامي ونبذ خطاب الكراهية»، وذلك خلال اجتماع عقده، للاطلاع على سير عمل المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون في بنغازي.

الاجتماع ضم كلاً من رئيس المؤسسة الليبية للإذاعة والتلفزيون، والمدير التنفيذي لقناة الفضائية الليبية، ورئيس ديوان نائب رئيس مجلس الوزراء بمدينة بنغازي.

يذكر أن الحملات الانتخابية التي أطلقها بعض المرشحين على منصب رئيس الدولة في الانتخابات التي كان مقرراً اجراؤها في 24 ديسمبر الماضي، كشفت ـ حسب متابعين للشأن الليبي ـ عن سيل من الأخبار الزائفة والشائعات المغرضة، التي لم تخل من التحريض على العنف وبث الكراهية بين أبناء الشعب الليبي الواحد.

الانقسام لايزال سيد الموقف رغم عديد المبادرات.. وإطلاق المفوضية العليا للمصالحة

تحركات جديدة لـ«إنعاش» المصالحة الوطنية الشاملة

اجتماعات مع رؤساء اللجان بالمجلس الأعلى للدولة ومقرر ورئيس لجنة العمل بالهيئة التأسيسية لصياغة الدستور

طرابلس ـ القاهرة - الوسط

«بسم الله نبدأ رحلة العمل من أجل الوطن ووحدته وسلامة أراضيه ولم شمل أهلنا في كل ربوع ليبيا. نحل اليوم ضيوفا على مدينتنا بنغازي. هدفنا وحدة البلاد والمصالحة الحقيقية والتعاون مع الجميع لرفع المعاناة عن المواطن. نطالب الجميع بتحمل مسؤولياتهم وأن نرتقي لمستوى التحديات والتطلعات».. هذه الكلمات كانت نص تدوينة كتبها محمد المنفي في 11 فبراير 2021 على حسابه المعتمد على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، فور انتخابه من لجنة الحوار رئيساً للمجلس الرئاسي في ليبيا، وقد جعل من تحقيق المصالحة الحقيقية بين الليبيين هدفاً أسمى لمجلسه.

لكن وبعد مرور عام إلا قليلاً، يبدو للمراقب أن المصالحة الوطنية الشاملة لاتزال في طور التكوين فلم يكتمل بنيانها بعد، حيث بدت المصالحة هشة للغاية أمام أهم اختبار تواجهه منذ اتفاق جنيف أكتوبر 2020، وهو انتخابات 24 ديسمبر 2021 ، هذا الموعد الذي صار أثراً بعد عين، فتم تأجيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى حتى الآن.

هذه الهشاشة ربما هي التي دفعت لجنة خارطة الطريق المنبثقة عن مجلس النواب، إلى إجراء سلسلة من الاجتماعات مع كيانات وطنية عدة، منها المجلس الرئاسي رئيساً وأعضاء، وكان آخرها لقاء اللجنة البرلمانية مع المجلس الرئاسي، الثلاثاء، في العاصمة طرابلس، وهو اجتماع أثمر ـ حسب بيان اللجنة ـ عن اتفاق على وضع رؤية مشتركة، للمصالحة الوطنية بين كافة الليبيين.

اللجنة قالت في إيجازها الصحفي، الذي نشره مجلس النواب عبر موقعه على شبكة الإنترنت، إنها استعرضت مع المجلس الرئاسي طبيعة عملها ومهامها، وجرى الحديث عن مسار المصالحة الوطنية باعتباره أحد الملفات المكلف بها المجلس الرئاسي، وكذلك ركيزة أساسية في خارطة الطريق المكلفة بها اللجنة.

لجنة خارطة الطريق المشكلة من مجلس النواب، كشفت أن الاجتماع تناول المسار الأمني والعسكري «من منظور المجلس الرئاسي، وفي الختام تم الاتفاق على مواصلة التواصل للوصول لرؤية مشتركة لانطلاق المصالحة الوطنية بين كافة الليبيين».

أيضا أجرت لجنة خارطة الطريق، يومي الأحد والإثنين، اجتماعات مع رؤساء اللجان بالمجلس الأعلى للدولة ومقرر ورئيس لجنة العمل بالهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، في إطار سلسلة اللقاءات التي ستجريها مع مختلف الأطراف.

ويتوقع أن تواصل لجنة خارطة الطريق، التي شكلها مجلس النواب عقب تعذر تنظيم الانتخابات 24 ديسمبر الماضي، خلال الأيام المقبلة لقاءاتها مع كل الأطراف الليبية، السياسية والعسكرية والأمنية، وغيرها من الجهات المعنية، من أجل توسيع قاعدة المشاركة والاستماع لكل الآراء والمقترحات بشأن المرحلة المقبلة.

● المنفي يتوسط أعضاء لجنة خارطة الطريق (الثلاثاء)

● اللجنة العسكرية (5+5) تلعب دورا مهما في إتمام المصالحة

الحكومة تعول على دور عمداء البلديات في حفظ الاستقرار وعدم السماح بالعودة إلى نقطة «الصفر»

لقاءات متوازية

وقالت اللجنة، إنها ستباشر لقاءاتها مع كل الأطراف الليبية، السياسية والعسكرية والأمنية وغيرها من الجهات المعنية بالعملية السياسية، من أجل توسيع قاعدة المشاركة والاستماع لكل الآراء والمقترحات.

وتشكلت اللجنة في 22 ديسمبر الماضي، بقرار من رئاسة مجلس النواب رقم 13 لسنة 2021، وتتكون من عشرة أعضاء، وتعمل على إعداد مقترح لخارطة طريق ما بعد 24 ديسمبر، وذلك بعد تعذر تنظيم الانتخابات المقررة في موعدها.

وفي 28 ديسمبر الماضي، بحثت هيئة رئاسة مجلس النواب، مع لجنة خارطة الطريق، آليات عمل اللجنة لوضع «خارطة طريق للمرحلة المقبلة للوصول إلى الاستحقاق الوطني بإجراء الانتخابات وفقاً لإرادة الشعب الليبي، من خلال المعطيات الحالية للعملية الانتخابية، والتواصل مع كل الجهات والأطراف المعنية»، حسب ما أعلن الناطق الرسمي باسم مجلس النواب، عبدالله بليحق.

● أثناء توقيع اتفاق المصالحة في جنيف (23 أكتوبر 2020)

جهود المجلس الرئاسي

وفي الخامس من أبريل 2021، أعلن رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، خلال مؤتمر صحفي في طرابلس، تأسيس المفوضية العليا للمصالحة الوطنية، موضحاً أن المفوضية ستكون «صرحاً لجميع الليبيين وجبر الضرر وتحقيق العدالة فيما بينهم بما يكفله القانون». المنفي قال إن مفوضية المصالحة الوطنية ستتشكل من رئيس وستة أعضاء. وفي السادس عشر من أكتوبر الماضي، بحث المنفي مع منظمات المجتمع المدني في مدينة طبرق، دور هذه المنظمات في دعم العملية السياسية، وإنجاح مشروع المصالحة الوطنية في البلاد. اللقاء بحث ضرورة مشاركة منظمات المجتمع المدني في مشروع المصالحة الوطنية، «للم شمل الليبيين، وجمع الفرقاء السياسيين»، حسب نص البيان.

المنفي، أكد ضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني لإنشاء «الدولة المدنية المنشودة»، ومساهمتهم الفاعلة لاستحقاقات المرحلة المقبلة، وصولا للانتخابات الرئاسية والبرلمانية نهاية هذا العام.

كذلك، وبصفته القائد الأعلى للجيش الليبي، بحث المنفي مع القائد العام المكلف الفريق عبدالرازق الناظوري، في مدينة طبرق، مواصلة «العمل على توحيد المؤسسة العسكرية»، للمساهمة في إنجاح الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، والوصول للاستقرار والأمن والسلام في كل أنحاء الوطن وفق منظومة المصالحة الشاملة. وظهر الناظوري وهو يؤدي التحية العسكرية لرئيس المجلس الرئاسي.

مواصلة «العمل على توحيد المؤسسة العسكرية» للمساهمة في إنجاح الاستحقاقات الانتخابية

مبادرة للإفراج عن «كل السجناء»

وضمن سياق المصالحة، وفي الثاني عشر من أكتوبر الماضي، وخلال لقائه مشايخ وأعيان وحكماء ليبيا بملتقى الوحدة الوطنية الذي أقيم في طرابلس، بحضور قبائل «العواقير» و«الفواخر» و«المغاربة» من المنطقة الشرقية، أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة، مبادرة للإفراج عن «كل السجناء»، متعهداً بالبدء الفوري في تنفيذها،

حتى الأجانب

الدبيبة قال إن المبادرة ستشمل كل من تم القبض عليه في معارك وحروب، «حتى الأجانب منهم، بالإضافة إلى النساء السجينات»، متابعاً: «هناك نساء مسجونات في بعض السجون للأسف الشديد».

وأكد أن سفارات أجنبية، من بينها تركيا، والأمم المتحدة تحدثت إليه بخصوص الإفراج عن السجناء، متابعاً: «لا بد أن يطلع كل المساجين، الكل في الكل، مانخليش حتى واحد». وخاطب أعيان المنطقة الشرقية: «كل السجناء اللي من هنا سنطلق سراحهم.. ليكم اللي غادي، اللي تحت سلطتنا نوعدكم مانخليش حتى واحد، على رأسهم الجوكم».

3 فئات

وشرح الخطوات الجاري اتخاذها، بقوله إنه جرى تقسيم المحبوسين إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى: «الدواعش، وهؤلاء ما عندنا رحمة ولا شفقة عليهم، سيرفع أمرهم للنائب العام ويدير محاكمة». أما الفئتان الثانية والثالثة وهم نحو ألف معتقل، فجرى تشكيل لجنة لحصرهم، فمن لديه قضية ومفرج عنه سيفرج عنه فوراً، ومن لديه قضية ولم يصدر حكم بحقه، ستحال قضيته للمحكمة للفصل فيها مباشرة».

وفي 6 سبتمبر الماضي، أعلنت الناطقة باسم المجلس الرئاسي، نجوى وهيبة، الإفراج عن مزيد المسجونين، وذلك بعد ساعات من الإفراج عن الساعدي معمر القذافي، والعقيد أحمد رمضان، السكرتير الخاص للعقيد معمر القذافي.

دعوة عمداء البلديات إلى تبني المصالحة

من جهته، دعا رئيس حكومة الوحدة الوطنية المكلف رمضان أبوجناح، عمداء البلديات إلى تبني ودعم المصالحة الوطنية في مختلف مناطق البلاد، مشدداً على ضرورة أن تتولى البلديات «قيادة» المصالحة الوطنية لدعم عملية الاستقرار في ليبيا.

وخلال كلمة أبوجناح في الاجتماع الدوري الثاني للعام 2021 للمجلس الأعلى للإدارة المحلية مطلع نوفمبر الماضي، بحضور وزير الحكم المحلي بدر الدين التومي، شدد أبوجناح على ضرورة دعم البلديات وتمكينها من اختصاصاتها لتقديم الخدمات للمواطنين في مختلف مناطق ليبيا، مؤكداً ضرورة تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الوزراء بشأن نقل الصلاحيات إلى البلديات لتفعيل اللامركزية. أبوجناح، اعتبر إن دور عمداء البلديات هو «دور خدمي رئيسي» يتعين تفعيله لضمان قيام البلديات بمهامها، داعيا إياهم إلى المحافظة على الاستقرار والتناغم الاجتماعي الموجود حالياً في ليبيا، وعدم السماح بالعودة إلى نقطة «الصفر». ودعا عمداء البلديات إلى «ضرورة أن تكون هناك تعبئة عامة لرفض أية محاولات للعودة إلى الوراء والعودة إلى الحرب، ودعم المصالحة الوطنية بشتى السبل وقيادتها»

بعد أن أودى «كورونا» بحياة 5.4 مليون شخص

«أوميكرون» يستنفر العالم

عواصم ـ وكالات

تعتمد البلدان في كل أنحاء العالم بشكل متزايد على التطعيم لتجنب الشلل الاقتصادي، فيما أعلنت العديد منها تخفيف تدابير عزل المرضى وعائلاتهم، لمواجهة انتشار المتحور «أوميكرون» شديد العدوى الذي أدى إلى ارتفاع هائل في عدد الإصابات بـ«كوفيد19-». وكان لانتشاره وما نجم عنه من توقف عن العمل وحجر صحي، ثمن باهظ، وإن لم يكن تسارع ارتفاع الإصابات مصحوباً، في الوقت الحالي، بزيادة في الوفيات.

وأودى الوباء بما لا يقل عن 5.448.314 شخصاً في كل أنحاء العالم منذ أبلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض نهاية 2019 في الصين، وفقاً لآخر تقرير أعدته وكالة «فرانس برس» هذا الأسبوع، والولايات المتحدة هي أكثر الدول تضرراً لناحية الوفيات حيث قضى 827.749 شخصاً، تليها البرازيل (619.209) والهند (482.017) وروسيا (312.187). وتقدر منظمة الصحة أن الحصيلة الفعلية قد تكون أعلى بمرتين إلى ثلاث.

وتأتي أوروبا، البؤرة الرئيسية للوباء حالياً، في طليعة المناطق المعنية، مع رصد 4.9 مليون إصابة، أي بزيادة ٪59 عن الإصابات الجديدة التي سجلتها الأسبوع الماضي. وبلغ العدد الإجمالي للمصابين في القارة أكثر من 100 مليون منذ ديسمبر 2019.

ودعت الكويت مواطنيها «إلى تأجيل سفرهم» بشكل عام ولا سيما إلى خمس دول أوروبية هي فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة وإسبانيا وإيطاليا وحضّتهم «على مغادرة» هذه الدول والعودة إلى البلاد «نظراً إلى الارتفاع الكبير وغير المسبوق للإصابات» بفيروس كورونا والمتحور «أوميكرون».

وعلى الطرف الآخر من المحيط الأطلسي، قال كبير مستشاري مكافحة الأوبئة في الولايات المتحدة أنتوني فاوتشي الأحد، إن منحنى الإصابات «شهد «ارتفاعا شبه عمودي»، واصفاً معدل الإصابة المتصاعد بأنه «غير مسبوق»، مع تسجيل ما معدله 400 ألف إصابة جديدة يومياً.

والأحد، أعلن البنتاغون أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن مصاب بـ«كوفيد- 19» لكن أعراض المرض التي يعانيها «خفيفة»، مشيراً إلى أنه سيمكث في الحجر الصحّي في منزله على مدى الأيام الخمسة المقبلة.

وأطلقت الهند حملة لتطعيم المراهقين الذين يبلغون 15 عاماً وما فوق ضد فيروس «كورونا» الإثنين، فيما تكثف السلطات التدابير الصحية في المدن الكبرى للحد من انتشار المتحور «أوميكرون» المثير للقلق، وفرضت حظر تجول اعتباراً من الساعة العاشرة مساءً في نيودلهي وبنغالور.

في الصين التي تتبع سياسة «صفر كوفيد»، أعلنت السلطات أنها أقالت مسؤولين كبيرين في شيآن بعد ظهور بؤرة لـ«كوفيد- 19» في المدينة الواقعة في شمال البلاد، من أجل «تعزيز عمل الوقاية والسيطرة على الوباء» في المنطقة.

في فرنسا، ناقش البرلمان مشروع قانون يحوّل الشهادة الصحية المعتمدة حالياً إلى شهادة لقاح. ويفترض أن يدخل القانون «الذي يشدد أدوات إدارة الأزمة الصحية» والذي ليس هناك أي شك في اعتماده رغم الأجواء المتوترة، حيز التنفيذ في 15 يناير.

ومع تسجيل الإصابات مستويات قياسية في الآونة الأخيرة مع 200 ألف إصابة يومياً رغم معدل تلقيح يبلغ حوالي 90 ٪ من السكان الذين تزيد أعمارهم على 12 عاما، تريد باريس تشديد الضغط على غير الملقحين. ولن يتمكن هؤلاء بعد الآن من حضور نشاطات ترفيهية أو ارتياد المطاعم والحانات أو وسائل النقل العام العاملة بين المناطق.

ومن أجل الحفاظ على الحياة الاجتماعية والاقتصادية، قلّصت مدة الحجر الصحي اعتباراً من الإثنين في فرنسا على غرار دول أخرى. وباتت فترة عزل المصابين خمسة أيام بعد فحص سلبي فيما دخلت إجراءات جديدة حيز التنفيذ، مثل زيادة الفحوص للتلاميذ والزامية وضع الكمامات اعتباراً من سن ستة أعوام وجعل الحد الأدنى من أيام العمل عن بعد ثلاثة أيام أسبوعياً. من جهتها، قررت سويسرا وإسبانيا والأرجنتين والبرتغال الأسبوع الماضي خفض عدد أيام الحجر الصحي من أجل تخفيف أثره على النشاط الاقتصادي. وبهدف الحد من الغياب وتجنب حصول نقص، قررت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن اعتبارا من الإثنين الماضي خفض مدة الحجر الموصى بها من عشرة أيام الى خمسة للأشخاص المصابين بكوفيد شرط ألا تكون إصابتهم مصحوبة بأعراض.

على صعيد الطيران، ألغت جنوب أفريقيا التي اعتبرت أنها تجاوزت ذروة موجة «أوميكرون»، في 31 ديسمبر حظر التجول الليلي الذي كان ساريا منذ 21 شهراً. لكنّ دولاً أخرى فرضت قيوداً صحية أو أبقت عليها مثل هولندا التي أعادت فرض إغلاق لمدة أسبوع قبل الميلاد. وتظاهر آلاف الأشخاص الأحد في أمستردام احتجاجا على هذا الإجراء فيما أعلنت الشرطة توقيف 30 شخصا لإخلالهم بالأمن العام.

وفي دليل على التداعيات التي خلفها المتحور «أوميكرون»، شهدت حركة الملاحة الجوية اضطرابات عدة مع إلغاء رحلات بسبب نقص الموظفين أو المصابين بـ«كوفيد19-» أو كانوا حالات مخالطة في الحجر الصحي.

والأحد، يوم العودة من عطلة الأعياد، تم إلغاء أكثر من 2500 رحلة في الولايات المتحدة بسبب العاصفة «فريدا» وكذلك الاضطرابات في حركة الملاحة المرتبطة بانتشار «أوميكرون». وبقي الوضع معقداً في أول يوم عمل في العام 2022، مع إلغاء أكثر من ألفي رحلة.

• مراهقة تحصل على لقاح مضاد لكوفيد- 19 في مدرسة في بوبال، في الهند، 3 يناير 2022. (أ ف ب)

كبير مستشاري مكافحة الأوبئة الأميركي: منحنى الإصابات شهد «ارتفاعاً شبه عمودي»

اضطراب الملاحة الجوية مع إلغاء رحلات بسبب نقص الموظفين أو المصابين بـ«كوفيد- 19»

في مواجهة تهديدات بوتين لأوكرانيا

بايدن يراهن على «الردع أولا» مع روسيا

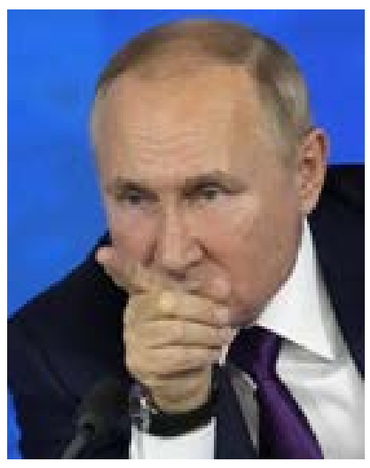

• فلاديمير بوتين

جو بايدن

من رد «قوي» و«حازم» إلى عقوبات «لم يسبق لها مثيل»، يمتلك جو بايدن الذي يضاعف تحذيراته من أجل ردع موسكو بقيادة فلاديمير بوتين عن غزو أوكرانيا، خيارات كثيرة قد يكون بعضها مؤلماً لموسكو رصدتها وكالة «فرانس برس».

محادثات بأي هدف؟

يتهم الغرب موسكو بحشد عشرات الآلاف من جنودها على الحدود الأوكرانية، والتفكير في «عدوان» جديد بعد ضم شبه جزيرة القرم في 2014. في هذه الأجواء القابلة للانفجار، قبلت الولايات المتحدة والأوروبيون بإجراء سلسلة من المحادثات الأسبوع المقبل مع روسيا التي اقترحت اتفاقات للحد من توسع حلف شمال الأطلسي (ناتو) على أبوابها.

ويقول المسؤولون الأميركيون إنهم مستعدون لمناقشة مخاوف روسيا لكنهم – لكنهم أوضحوا أيضاً أن معظم المطالب الروسية غير مقبولة. لذلك يبدو أن الرئيس السادس والأربعين في التاريخ الأميركي لا يهتم كثيراً باتفاق كبير مع القوة المنافسة؛ إذ إن الهدف الأكبر لمواصلة الحوار بالنسبة له هو منع تفاقم الأزمة ممرراً في الوقت نفسه تحذيراته.

ويلخص ماثيو روجانسكي مدير معهد كينان في مركز ويلسن للأبحاث قائلاً «انها قبل كل شيء مسألة إعادة العلاقات إلى مسارها الصحيح من أجل حوار أعمق ودبلوماسية وتواصل أكثر فاعلية لن يفضيا إلى حل نهائي لجميع المشاكل ولكن إلى إدارة أفضل لهذه المشاكل لتجنب انتشارها».

ما هي العقوبات الممكنة؟

قال جو بايدن إنه هدد نظيره الروسي مباشرة بـ«عواقب اقتصادية لم يسبق أن رأى مثلها من قبل» إذا قرر غزو أوكرانيا. ويمكن أن تكون العقوبات المطروحة على الطاولة حتى لو لم تتحدث عنها واشنطن بالتفصيل، قاسية جداً على الاقتصاد الروسي.

يمكن للغربيين أولاً إدراج المزيد من المقربين لفلاديمير بوتين على لوائحهم السوداء، مما يحرمهم من الوصول إلى أصولهم في أميركا أو أوروبا. ويمكنهم أيضاً «تجفيف» الاستثمارات في روسيا وتصدير التقنيات الغربية إلى هذا البلد، كما حذر السفير الأميركي السابق في كييف وليام تايلر نائب رئيس مركز الأبحاث التابع لمعهد الولايات المتحدة للسلام.

وأخيراً يمكنهم التهديد باللجوء إلى ما يسمى «الخيار النووي»، أي عزل روسيا عن نظام «سويفت» الأداة الأساسية في التمويل العالمي التي تسمح للمصارف بتداول الأموال. لكن هذا الخطوة لا يمكن أن تكون إلا خياراً أخيراً بسبب تداعياتها السلبية على الاقتصاد الأوروبي والأميركي، لكن الروس سيكونون «أكبر الخاسرين»، على حد قول وليام تايلر.

ولوح الغرب أيضاً بورقة الطاقة؛ إذ تهدد الدبلوماسية الألمانية بعدم السماح بتشغيل خط أنابيب الغاز «نورد ستريم2» بين روسيا وألمانيا المشروع العزيز على قلب موسكو، في حالة حدوث مزيد من التصعيد الروسي.

ما هي الخيارات العسكرية؟

أعلن جو بايدن أنه لا ينوي جر أكبر قوة العالم إلى نزاع جديد في الخارج.

لكن من دون الذهاب إلى حد التدخل المباشر، حذر الأميركيون من أنهم سيرسلون المزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا في حالة وقوع هجوم روسي، ويمكنهم أيضا تجهيز ميليشيات محلية. ويمكن أن تزود الولايات المتحدة أيضاً حلفاءها الأوكرانيين بمعلومات استخباراتية عبر زيادة عدد طلعات طائرات استطلاع.

لكن إدارة بايدن قالت خصوصاً إنها ستلبي، في حال غزو روسي لأوكرانيا، طلبات إرسال تعزيزات–أي نشر قوات أميركية–من دول الناتو المتاخمة لروسيا (إستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا). وأكد وليام تايلر أن «هذا هو بالضبط ما لا يريده بوتين، لذلك إذا قرر الغزو، فسيحصل بالضبط على ما لا يريده».

هل سيكون ذلك كافياً؟

في الماضي، حتى العقوبات الشديدة لم تقنع الرئيس بوتين بالتراجع خصوصا بعد ضم شبه جزيرة القرم. لهذا السبب، تحاول واشنطن هذه المرة أن تنقل بوضوح إلى الكرملين ما سيكون رد الفعل الغربي قبل أن تتحرك.

وقال ماثيو روجانسكي «لا أحد يشك في أن الولايات المتحدة يمكن أن تؤذي روسيا اقتصادياً». وأضاف «السؤال هو: هل هذا كافٍ لتغيير سلوك روسيا؟ وقد علمنا التاريخ أن الفرصة الوحيدة التي يمكن أن ينجح فيها ذلك هي صياغة التهديدات مسبقا».

من جهته، رأى وليام تايلر أنه يجب ردع فلاديمير بوتين عن التحرك عبر كل هذه التهديدات، «لكن هل سيكون الأمر كذلك؟ رجل واحد فقط يمكنه الإجابة على هذا السؤال».

الغرب قد يدرج المزيد من المقربين لفلاديمير بوتين على لوائحهم السوداء

التسليح الأميركي والميليشيات المحلية سيناريوهات محتملة لغزو أوكرانيا

عشرات القتلى ومئات الجرحى.. وروسيا ترسل أولى القوات

«ميراث نزارباييف» يشعل كازاخستان

طرابلس ـ القاهرة: الوسط ـ وكالات

اشتعلت الأوضاع في كازاخستان مع اندلاع تظاهرات وأعمال شغب بدأت احتجاجا على زيادة أسعار الغاز وما زالت متواصلة؛ ما أسفر عن مقتل عشرات المتظاهرين بأيدي الشرطة وجرح نحو ألف آخرين، الأربعاء، أثناء محاولتهم الاستيلاء على مبان إدارية.

وتعيش في كازاخستان كبرى الجمهوريات السوفياتية الخمس السابقة في آسيا الوسطى وأكبر اقتصاد في المنطقة، أقلية كبيرة تعتبر روسية عرقيا، وتمثل أهمية اقتصادية وجيوسياسية حاسمة بالنسبة لروسيا. والمتظاهرون غاضبون خصوصا من الرئيس السابق نور سلطان نزاربايف 81 عاما الذي حكم البلاد من 1989 إلى 2019 ولا يزال يحتفظ بنفوذ كبير، ويعتبر راعي الرئيس الحالي قاسم جومارت توكاييف.

وأخفق جومارت توكاييف حتى الآن في قمع الاحتجاجات رغم تنازله على صعيد أسعار الغاز وإقالة الحكومة وإعلان حالة الطوارئ وفرض حظر تجول، حيث تفاقمت الأوضاع مع مقتل العشرات و12 من عناصر قوات الأمن وجرح 353 آخرين في أعمال الشغب والتظاهرات.

وأظهرت لقطات على وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي مشاهد فوضى من نهب محلات تجارية واقتحام بعض المباني الإدارية وإحراقها في ألماتي فيما سمعت طلقات أسلحة آلية. وعلى خلفية مشاكل في عمل الإنترنت، أعلنت الناطقة باسم المصرف المركزي أولجاسا رمضانوفا تعليق عمل كل المؤسسات المالية في البلاد.

وأطلقت الشرطة قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع على الحشود لكنها فشلت في منعهم من السيطرة على بعض المباني الإدارية. وأفادت وسائل إعلام محلية وشهود على مواقع التواصل الاجتماعي، بأن المتظاهرين توجهوا بعد ذلك إلى المقر الرئاسي في المدينة حيث أضرموا النيران، إلى جانب مبنى إدارة المدينة ومحطة تلفزيونية.

وأمام هذه التطورات المتلاحقة، أرسلت روسيا وحلفاؤها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، اليوم الخميس، الكتيبة الأولى من قوات حفظ السلام إلى كازاخستان الدولة الواقعة في آسيا الوسطى التي تشهد حالة غضب بدأت الأحد في المقاطعات وامتدت إلى العاصمة الاقتصادية للبلاد ألماتي حيث تحولت إلى أعمال شغب.

وستكون مهمة هذه القوات التي تضم وحدات روسية وبيلاروسية وأرمنية وطاجيكية وقرغيزية حماية منشآت الدولة والمنشآت العسكرية، ومساعدة قوات حفظ النظام الكازاخية على إحلال الاستقرار وإعادة دولة القانون. وحسب رواية الناطق باسم الشرطة سالتانا أزيربك فإن «عشرات المتظاهرين قُتلوا أثناء محاولتهم الاستيلاء على مبان إدارية ومراكز للشرطة».

• متظاهرون في ألماتي العاصمة الاقتصادية لكازاخستان في 5 يناير الجاري (أ ف ب)

ونتيجة للفوضى، شهد اليورانيوم الذي تعد كازاخستان أحد المنتجين الرئيسيين له في العالم، ارتفاعا حادا في سعره، بينما انهارت أسعار أسهم الشركات الوطنية في بورصة لندن. وتشكل كازاخستان مركزا لتعدين البتكوين الذي يشهد أيضا انخفاضا حادا.

واتخذ الرئيس الكازاخي سلسلة من الإجراءات الطارئة التي تهدف إلى «ضمان استقرار عمل الخدمات العامة والنقل والبنية التحتية» وتعزيز جاهزية القوات الأمنية واستئناف عمل المصارف. ومنع تصدير بعض أنواع المنتجات الغذائية من أجل تثبيت الأسعار. واتهم توكاييف «عصابات إرهابية تلقت تدريبات مكثفة في الخارج» بإشعال التظاهرات. وحسب رواية الرئيس، فإن «مجموعات من العناصر الإجرامية تضرب الجنود وتهينهم وتجرهم عراة في الشوارع وتهاجم النساء وتنهب المتاجر».

ودعت موسكو إلى حل الأزمة من خلال الحوار «وليس من خلال أعمال الشغب في الشوارع وانتهاك القوانين». من جهتها، دعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جميع الأطراف إلى «ضبط النفس».

وتقول جريدة «نيويورك تايمز» إن «كازاخستان متحالفة مع روسيا، التي ينظر رئيسها فلاديمير بوتين، إلى البلاد – وهي كيان مزدوج من نوع ما بالنسبة لروسيا من حيث أنظمته الاقتصادية والسياسية–كجزء من مجال نفوذ روسيا».

وتضيف «تمثل الأحداث بالنسبة للكرملين تحديا آخر محتملا للسلطة الاستبدادية في دولة مجاورة. فهذه هي الانتفاضة الثالثة ضد دولة استبدادية متحالفة مع الكرملين، في أعقاب الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في أوكرانيا في العام 2014 وفي بيلاروسيا في العام 2020». وتردف «نيويورك تايمز»: «الفوضى تهدد بتقويض نفوذ موسكو في المنطقة في وقت تحاول فيه روسيا تأكيد اقتصادها وقوتها الجيوسياسية في دول مثل أوكرانيا وبيلاروسيا». وأشارت إلى أن «دول الاتحاد السوفيتي السابق تراقب الاحتجاجات عن كثب، ويمكن أن تساعد الأحداث في كازاخستان في تنشيط قوى المعارضة في أماكن أخرى».

محاكمة تنتظر الغنوشي وتصدع داخلي واتهامات بالإرهاب

الأزمات تنهال على النهضة.. هل تنتهي بـ«الحل»؟

اتهامات لنائب رئيس الحزب بالارهاب بعد انشقاقات طالت صفوفه

• قيس سعيد والغنوشي في لقاء سابق (أرشيفية)

• أنصار حزب النهضة

تونس ـ الوسط

تعيش حركة النهضة في تونس دوامة من الأزمات منذ الإجراءات التي اتخذها الرئيس قيس سعيد في يوليو الماضي، والتي جمد بها البرلمان وأطاح بالحكومة، وكان آخر هذه الأزمات هي إحالة زعيم الحركة راشد الغنوشي إلى المحاكمة وقبله توقيف نائب رئيس حزب النهضة نور الدين البحيري نهاية الأسبوع الماضي ووضعه تحت الإقامة الجبرية بـ«شبهات إرهاب جدية»، وفق وزارة الداخلية التونسية، فيما نبه مراقبون إلى أن الرئيس قيس سعيّد قد حل الحزب الإسلاموي تأسيسا على هذه التهمة.

وفي تطور مفاجئ، كان قرار محكمة تونسية، الأربعاء، إحالة 19 شخصًا بينهم راشد الغنوشي للمحاكمة من أجل «جرائم انتخابية»، وأوضحت المحكمة طبيعة الجرائم بأنها «تحجير الإشهار السياسي والانتفاع بدعاية غير مشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والدعاية خلال فترة الصمت الانتخابي».

أما الاتهامات لنائب رئيس النهضة الذي جرى توقيفه تتعلق بتقديم شهادات الجنسية وبطاقات هوية وجوازات سفر بطريقة غير قانونية لأشخاص من بينهم فتاة سورية، وفق تعبير وزير الداخلية التونسية توفيق شرف الدين، فيكا ويرفض البحيري وهو وزير عدل سابق ونقل في حالة خطرة إلى المستشفى بعد يومين من توقيفه الجمعة.

لم تكن تلك هي الأزمة الأولى في غضون أشهر، إذ شهدت الحركة استقالات في صفوفها بعد إعلان 16 عضوا من مجلس شورى الحركة تعليق عضويتهم، إضافة إلى استقالة 113 عضوا في أواخر سبتمبر بينهم قيادات نواب في البرلمان المجمد، على خلفية «الإخفاق في معركة الإصلاح الداخلي للحزب» على حد تعبيرهم، وفق قناة «فرانس 24».

وتأسست النهضة في 1972 وكانت تنظم مؤتمراتها بشكل سري داخل تونس خصوصا في الفترة ما بين 1979 و1989، إلى جانب عقدها ثلاثة مؤتمرات في الخارج في 1995 و2001 و2007. وتعرضت الحركة للقمع في عهد بورقيبة وبن علي الذي أطاحت به ثورة يناير 2011. وخلال التسعينيات صدرت بحق مئات من أعضائها أحكام ثقيلة بالسجن في محاكمات وصفتها منظمات حقوقية بأنها غير عادلة.

واضطر المئات من قياديها وقتها ومنهم زعيمها التاريخي راشد الغنوشي البالغ من العمر 80 سنة إلى آختيار المنفى فرارا من القمع. وأسس الغنوشي النهضة مع عدد من رفاقه المتأثرين بفكر «الإخوان المسلمون»، وعاد إلى تونس إثر الثورة بعد أكثر من 20 عاما قضاها في بريطانيا.

وبعد ثورة تونس، ورغم احتفاظه بقاعدة أنصار قوية من الموالين، فقد ارتبط الحزب ارتباطا وثيقا بسنوات من الإخفاق الاقتصادي. وأضر ذلك بشعبية حزب النهضة، إلى جانب دوره في السياسات الوطنية المتصدعة التي يقول العديد من التونسيين إنها نتاج سوء الحكم الذي أصاب البلاد بالشلل مع ارتفاع معدلات البطالة وتراجع الخدمات العامة.

وخسر حزب النهضة أنصاره بشكل مطرد على مدى العقد الماضي حيث كان يروج لموقف إيديولوجي معتدل ويدعم حكومات متعاقبة فرضت خفضا في الإنفاق أضر بشدة بالمناطق الفقيرة حيث كان الحزب يحظى بأقوى تأييد.

وتراجع نصيب الحزب من التصويت في الانتخابات المتتالية حتى عام 2019 عندما حصل على ربع المقاعد فقط في البرلمان رغم أن أداءه كان أفضل من منافسيه.

وفي انتخابات رئاسية أجريت في وقت متزامن، خسر مرشح النهضة في الجولة الأولى وأيّد الحزب سعيّد في جولة الإعادة ضد قطب الإعلام نبيل القروي الذي واجه تهما بالفساد. ورغم تأييده الأولي لرئاسة سعيّد، انضم الغنوشي لاحقا لحزب القروي، قلب تونس، في دعم رئيس الوزراء هشام المشيشي في خلاف مع الرئيس.

وأثارت الاستراتيجية، التي تستهدف تعزيز نفوذ حزب النهضة في الحكومة، استياء بعض الأعضاء الأصغر سنا وأحدثت انقساما في القيادة. ودعا 100 عضو بالحزب الغنوشي العام الماضي للتخلي عن نهجه التوافقي والالتزام بإصلاحات شاملة والتنحي في نهاية المطاف.

وسبق أن أثار الرئيس التونسي قيس سعيّد مسألة اتهام حركة النهضة بتجاوزات خلال انتخابات 2019، وقال إن تقرير محكمة المحاسبات المتعلق بتلك الانتخابات التشريعية والرئاسية، صادر عن محكمة وليس عن سلطة إدارية أو سياسية وله حجية، رغم أنه يحمل صفة التقرير لا الحكم. وصرح سعيّد خلال استقباله الإثنين رؤساء المجلس الأعلى للقضاء ومجلس القضاء العدلي ومجلس القضاء المالي والرئيس الأول للمحكمة الإدارية، أنه «لا بد بقطع النظر عن التسمية، ترتيب النتائج القانونية على هذا التقرير».

ويقول د. رياض الصيداوي مدير المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية في جنيف، في اتصال هاتفي مع «فرانس24»، إن «حركة النهضة عانت مؤخرا من مشاكل داخلية ككل الأحزاب التي تصل إلى السلطة وتمارسها ما يحدث فيها تناقضات في مرحلة ممارسة الحكم. وخلال عشر سنوات لم تحدث (النهضة) المعجزة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية، وطفحت تناقضاتها وصراعاتها الداخلية». مضيفا بأن «جناح راشد الغنوشي أو ما يسمى جماعة لندن هو المهيمن، وهو الذي لديه العلاقات الدولية مع قطر وتركيا وحتى أميركا وبريطانيا. لكن ثمة جيل يرفض زعامة الغنوشي وقد يشكل حزبا جديدا في حال تم حل النهضة»

جيل جديد يرفض زعامة الغنوشي وقد يشكل حزبا جديدا

الحكم الذي أصاب البلاد بالشلل مع ارتفاع معدلات البطالة وتراجع الخدمات العامة.

وخسر حزب النهضة أنصاره بشكل مطرد على مدى العقد الماضي حيث كان يروج لموقف إيديولوجي معتدل ويدعم حكومات متعاقبة فرضت خفضا في الإنفاق أضر بشدة بالمناطق الفقيرة حيث كان الحزب يحظى بأقوى تأييد.

وتراجع نصيب الحزب من التصويت في الانتخابات المتتالية حتى عام 2019 عندما حصل على ربع المقاعد فقط في البرلمان رغم

ما بعد استقالة حمدوك وهيمنة الجنرالات

هل يعيد السودان استنساح نظام البشير؟

طرابلس ـ القاهرة - الوسط

بتنحيه عن منصبه، أخلى رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك الساحة للعسكريين في البلد الغارق في العنف منذ الحركة التي أطاحت برموز السلطة المدنيين في أكتوبر، فيما تتصاعد الخشية من العودة إلى نظام استبدادي، وفقما قالت وكالة «فرانس برس».

ومنذ التغييرات التي أجراها الفريق أول عبدالفتاح البرهان في 25 أكتوبر قتل 57 متظاهراً بحسب لجنة الأطباء المركزية المؤيدة للديمقراطية، وتعرضت متظاهرات للاغتصاب وفقاً للأمم المتحدة، وتعرض صحفيون للضرب وحتى التوقيف، وصارت خدمة الإنترنت والاتصالات متقطعة.

ويثير مرسوم أصدره البرهان مخاوف من مزيد من العنف–وفق «فرانس برس»، إذ يضمن إفلات قوات الأمن من العقاب ويمنحها كل الصلاحيات بموجب بنود «قانون الطوارئ» الموروث من عهد الرئيس السابق عمر البشير الذي أطيح به العام 2019 على يد الجيش تحت ضغط الشارع.

وفي نهاية نوفمبر وبعد شهر من الإقامة الجبرية، عاد حمدوك إلى منصبه بعد اتفاق مع الفريق أول البرهان. لكنه ظل «مشلولاً» و«غير قادر على إنجاز أي شيء» منذ ذلك الحين، على حد تعبير الباحث في مركز ريفت فالي إنستيتيوت مجدي الجيزولي، بعد أن أعلن حمدوك استقالته، مساء الأحد.

وخلال اجتماع جمع الإثنين بين البرهان وضباط من الجيش وقوات الدعم السريع، أكد رئيس مجلس السيادة «على ضرورة تشكيل حكومة مستقلة ذات مهام محددة يتوافق عليها جميع السودانيين». كما أكد البرهان في بيان نشره الناطق باسم القوات المسلحة على «ضرورة العمل على تحقيق مهام الفترة الانتقالية.. وقيام الانتخابات»، مشيراً إلى أن ذلك يتطلب «البعد عن المصالح الحزبية الضيقة».

وتعليقاً على الوضع، قال الجيزولي لوكالة «فرانس برس» إنه صار هناك اليوم من جهة «العسكريون وهم وحدهم في القيادة»، ومن جهة أخرى «المتظاهرون الذين سيستمرون في النزول إلى الشارع وسيواجهون المزيد من العنف». ورأى الباحث «أنها مواجهة مفتوحة بين القوات الأمنية والنظام السابق من جهة، لكن هذه المرة دون البشير، ومن جهة أخرى حركة بلا زعيم في الشارع قوامها النشطاء الشباب».

والبشير الذي يحاكم في قضايا مختلفة، قابع في السجن منذ إطاحته. لكن العديد من الشخصيات في نظامه لا يزالون في السلطة، ومن بينهم الفريق أول البرهان، قائد الجيش في عهد البشير. ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن البرهان مساء الإثنين تشديده على «ضرورة تشكيل حكومة مستقلة ذات مهام محددة يتوافق عليها جميع السودانيين».

وغردت خلود خير، المتخصصة في الشؤون السودانية في مؤسسة «إنسايت ستراتيجي بارتنرز»، «استقالة حمدوك تحرم الجنرالات من واجهتهم وتظهر بوضوح أن الانقلاب ليس إلا عودة إلى سياسة البشير العسكرية–الإسلامية».

في 25 أكتوبر، مدد البرهان فترة ولايته لمدة عامين، ما أدى إلى سقوط أي احتمال لنقل السلطة إلى المدنيين قبل نهاية الفترة الانتقالية في موعدها في يوليو 2023 من خلال انتخابات. وبعد شهرين، سمح للقوات الأمنية من خلال «مرسوم طوارئ»، «بدخول أي مبنى وتفتيشه وتفتيش الأشخاص الموجودين فيه» و«القيام بعمليات مراقبة ومصادرة».

وجرى ذلك من خلال الاكتفاء بإبلاغ مجلس السيادة الذي يترأسه البرهان نفسه، مع تجاهل القضاء.

بالإضافة إلى ذلك، يحظى عناصر الأجهزة الأمنية، الجيش والشرطة والاستخبارات وقوات الدعم السريع المتهمة بارتكاب انتهاكات في إقليم دارفور في غرب السودان، بحصانة ولا يمكن استجوابهم.

وقال الطاهر أبوهاجة، وهو مستشار للفريق أول البرهان، إن هذه الترتيبات «طبيعية نظراً إلى الظروف الحالية»، مؤكداً أن «بعض الأطراف تستغل أجواء الحرية لإثارة الفوضى». لكن بالنسبة إلى المعارضين، فإن مقتل 57 متظاهراً وجرح المئات بالإضافة إلى عمليات التوقيف، دليل على أن هذا النص يعزز القمع في بلد لم يشهد منذ استقلاله قبل 65 عاماً، سوى بضع سنوات خارج الحكم العسكري.

في الخارج، جاءت ردود الفعل خجولة. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إنه «أحيط علماً» باستقالة حمدوك و«يأسف لعدم التوصل إلى اتفاق سياسي بشأن المضي قدما رغم خطورة الوضع».

من جهتها، دعت الولايات المتحدة «القادة السودانيين إلى تنحية خلافاتهم جانباً من أجل ضمان استمرار السلطة المدنية»، فيما قالت بريطانيا إنها «حزينة جداً» لرحيل حمدوك الذي أشادت به فرنسا. وصرح مساعد المتحدث باسم الخارجية الفرنسية بأن «فرنسا تشيد بعمل (حمدوك) لصالح الانتقال الديمقراطي في السودان والذي أتاح الشروع في إصلاحات حاسمة يجب أن تستمر». وأضاف أن فرنسا تدعو «الى إعادة تشكيل مؤسسات انتقالية تمثل التطلعات الديمقراطية للشعب السوداني ... وحده تعيين حكومة تمثيلية ذات مصداقية سيتيح تلبية هذه التطلعات وتهدئة الأجواء السياسية وقيادة السودان نحو تنظيم انتخابات 2023».

وحذر جون برندرغاست من مركز «ذي سنتري» للبحوث من أنه «كلما انتظر الأميركيون والأوروبيون لإعلان عقوبات على أفعال الجنرالات، ازدادت قدرة هؤلاء على تعزيز سلطتهم الاقتصادية والسياسية على حساب السودانيين».

• الرئيس السوداني السابق عمر البشير. (أرشيفية، الإنترنت)

محلل في «ريفت فاليا»: مواجهة مفتوحة مع النظام السابق دون البشير

باحثة سودانية: عودة سياسة الرئيس السابق «العسكرية - الإسلامية»

متهم بتبني رواية الاحتلال

«الشهيد» يفجر حملة فلسطينية ضد «فيسبوك»

تخشى الصحفية الفلسطينية براءة أبو رموز فقدان مصدر رزقها في الشبكة الإخبارية التي تعمل فيها والتي تعرضت لتقييد حساباتها أو إغلاقها على «فيسبوك»، في ظاهرة طالت حسابات أخرى، يعتبرها نشطاء وصحفيون فلسطينيون «انتهاكات» يقومون بحملة إلكترونية لوقفها. ونفت إدارة أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم رداً على سؤال لوكالة فرانس برس، هذه الادعاءات.

وتكررت في الآونة الأخيرة الإبلاغات لدى «فيسبوك» ضد شبكتي «ميدان القدس» و«القسطل» الإلكترونيتين اللتين تعتبران مصدراً أساسياً للأخبار الفلسطينية ويتابعهما أكثر من مليوني شخص. وتسبب ذلك بإغلاق الحساب الرسمي للأولى على «فيسبوك» الشهر الماضي، وقيام الثانية بحجب حسابها تخوفاً من الحذف.

ويركز محتوى الشبكتين خصوصاً على ما يجري في القدس الشرقية المحتلة. وتقول أبو رموز التي تعمل في «ميدان القدس»، «حذفوا صوت القدس، عدنا إلى نقطة الصفر». وتضيف «حُذف حسابنا الاحتياطي أيضاً، وحسابنا على إنستغرام، لكن قدمنا اعتراضاً واسترجعناه».

وتتخوف الصحفية العضو في نقابة الصحفيين الفلسطينيين «من خسارة مصدر رزقي»، قائلة «سياسة فيسبوك تشكل خطراً علينا». وتتساءل الصحفية (24 عاما) قائلة «المنصتان تابعتان لميتا (اسم الشركة الأم لفيسبوك)، لمَ استطعنا استعادة حسابنا على إنستغرام في حين أبقوا على حسابنا على فيسبوك محذوفاً؟».

وتتابع «نعمل على المنصات الأخرى، إنستغرام، تويتر، تلغرام، تيك توك، لكن فيسبوك أقوى فلسطينيا»، وفق قولها. ر التقرير السنوي الخاص حول مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطينية الذي تشرف عليه شركة «أبيوك»، الى أن أكثر من أربعة ملايين فلسطيني يستخدمون فيسبوك من أصل 4.5 مليون موصولين بالإنترنت.

بحسب مركز «صدى سوشال»، وهو مبادرة شبابية فلسطينية لإدارة مواقع التواصل الاجتماعي، يعتبر العام الفائت 2021 «الأسوأ» رقميا مع «600 انتهاك للمحتوى الفلسطيني»، 91 منها خلال الشهر المنصرم.

في أكتوبر، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش» إن موقعي «فيسبوك» و«إنستغرام» أزالا محتوى حمّله فلسطينيون. وفي تقريره الأخير، قال «صدى سوشال» إن ميتا «أفادت بإزالة 141 حسابا على فيسبوك وعشرات الصفحات والمجموعات بالإضافة إلى 21 حسابا على إنستغرام من قطاع غزة»، مضيفا أن «فيسبوك» برّر ذلك بارتباط هذه الحسابات بحركة حماس.

ودفع ذلك نشطاء وصحفيين فلسطينيين الى إطلاق حملة إلكترونية ضد «انتهاكات» فيسبوك. ودعت الحملة التي حصل وسمها الإنجليزي على أكثر من عشرة ملايين تفاعل ووصول، إلى خفض تقييم «ميتا» التي تضم فيسبوك ومسنجر وانستغرام وواتساب على متاجر «غوغل بلاي» و«آب ستور».

• ناشطون وصحفيون فلسطينيون يرفعون لافتات خلال احتجاجات على رقابة تمارسها فيسبوك على المحتويات الفلسطينية في مدينة الخليل (أرشيفية)

وبين المشاركين في الحملة، الصحفية كريستين ريناوي التي يتابعها نحو 400 ألف شخص وقيّد حسابها لـ30 يوما، بعد نشرها، على ما تقول، «خبر وليس رأيي الشخصي» حول عملية إطلاق نار نفذها فلسطيني في القدس الشرقية. وبعد حادث طعن ثان نفذه شاب فلسطيني قرب باب العمود في القدس مطلع الشهر الحالي، حذف موقع فيسبوك قصة مصورة لريناوي يظهر فيها شرطي إسرائيلي يطلق النار على الشاب. ولجأت الصحفية إلى إنستغرام للنشر مستخدمة وسم الحملة «فيسبوك يحجب القدس». وتقول الحملة إن إدارة فيسبوك طورت خوارزميات خاصة «تقمع» المحتوى الفلسطيني «ولا تراعي الواقع الفلسطيني... ومن دون النظر إلى السياق الذي وردت به».

ونفت إدارة «فيسبوك» لوكالة «فرانس برس» «الادعاءات بأن أفعالنا لها دوافع سياسية أو لإسكات الأصوات»، واصفة إياها بأنها «خاطئة».

ويقول الصحفي أيمن قواريق الذي يعمل في «القسطل» منذ عامين تقريبا «بعد وصول عدد كبير من التبليغات من جهات داعمة للاحتلال، اضطررنا إلى إخفاء حساب» الشبكة على «فيسبوك». ويشير الى أن نشر الأخبار متواصل «عبر حسابنا الاحتياطي وعبر إنستغرام، لكن مع ممارستنا رقابة ذاتية... هذا يضيق على عملنا الصحفي».

ويقول الخبير الإعلامي ومدير «صدى سوشال» إياد الرفاعي إنه يجتمع بانتظام مع مسؤولين في «فيسبوك»، ويقولون بصراحة إنه ممنوع وصف أي منفذ لعملية بـ«الشهيد»، وذلك لأنهم «يحتكمون إلى القانون الأميركي الذي يصنف المنفذين على أنهم إرهابيون». وترجح ريناوي أن يكون استخدامها كلمة «شهيد» تسبّب بتقييد حسابها.

أما شركة «فيسبوك» فتؤكد على أن «قيود المحتوى تنفذ بناء على القانون المحلي (لكل بلد)... ووفقا للمعايير الدولية لحقوق الإنسان».

ولم ترد بالتحديد على سياسة الشركة بالنسبة إلى استخدام كلمة «شهيد». وتتهم المتحدثة باسم الحملة راما يوسف «فيسبوك» بـ«تبني رواية الاحتلال الإسرائيلي» و«الكيل بمكيالين».

الصيف الماضي، نشر المركز العربي في واشنطن مقالا حول «القمع الرقمي المنهجي» أشار فيه إلى تطوير وزارة العدل الإسرائيلية في العام 2015 وتحت إشراف الوزيرة اليمينية حينه إيليت شاكيد، وحدة السايبر الإلكترونية.

وبحسب المقال، «تقوم الوحدة منذ سنوات بالإبلاغ عن عشرات الآلاف من المنشورات والحسابات وتمتثل لها منصات التواصل الاجتماعي طواعية».

لكن الناطق باسم «ميتا» أكد «تطبيق هذه السياسات على الجميع على قدم المساواة بغض النظر عمن ينشر».

في المقابل، يتهم مسؤولون إسرائيليون منصات إلكترونية مختلفة بينها «فيسبوك» بأنها فشلت في وقف العداء للسامية على مواقعها. وقدم وزير شؤون الجالية اليهودية السابق أومير يانكيليفيتش في فبراير اقتراحات الى «فيسبوك» و«غوغل» و«تيك توك» و«تويتر» لدعم مكافحة العداء للسامية على الإنترنت.

ويشعر الرفاعي بالقلق متخوفا من «تغيير بنيوي يؤثر على الخطاب الفلسطيني»، بسبب القيود على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن «عزوف مناصري القضية عن التفاعل مع القضايا المحورية» بسبب «خوفهم من خسارة إرثهم الرقمي».

وبحسب الرفاعي، قدمت إدارة فيسبوك «وعودا بتحسين آليات عمل الخوارزميات بحيث تفرّق بين المحتوى الإعلامي والصحفي والمحتوى العادي». لكنه يرى أن هذه «الحلول موقتة، لا جذرية».

الثلاثاء الماضي، وبعد انتهاء فترة حظر حسابها، تلقت ريناوي تحذيرا من إدارة «فيسبوك» جاء فيه «قد يتم تقييد حسابك مجددا في حال قمت بأي انتهاك».

قالوا

«هيئة قناة السويس حققت أعلى إيراد سنوي في تاريخها بـ 6.3 مليار دولار»

رئيس الهيئة أسامة ربيع

«الإسكان» تدرس توحيد تعويضات نزع الملكية

بحث وزير الإسكان والتعمير أبوبكر الغازي مشروع قرار توحيد قيمة تعويضات الأراضي والمباني التي تقرر نزع ملكيتها للمنفعة العامة.

ورأس الوزير الاجتماع الثالث للجنة المعنية بدراسة تعديل أسعار تلك التعويضات، الأحد الماضي، وجرت مناقشة أسس وضوابط نزع الملكية.

وقدم الغازي تقريره النهائي لأعمال اللجنة المكلفة بالدراسة الفنية والمالية والتنظيمية بشأن تعديل أسعار التعويضات.

وكانت حكومة الوحدة الوطنية الموقتة قررت في أغسطس الماضي إنشاء أجهزة تنمية وتطوير المنطقة الوسطى والجنوب ومدينتي طرابلس وبنغازي، وتكون تابعة لوزارة الإسكان؛ الأمر الذي قد يحدث معه نزع ملكية للمنفعة العامة لبعض العقارات.

وأجاز مجلس الوزراء لهذه الأجهزة متابعة إجراءات نزع الملكية ودفع التعويضات اللازمة لذلك، والإخلاء الإداري للعقارات والمواقع المخصصة لمشاريع الجهاز بالتنسيق مع الجهات المختصة.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.6119
يورو	5.2096
الجنيه الاسترليني	6.2395
الريال السعودي	1.2276
درهم إماراتي	1.2556
اليوان الصيني	0.7238

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 5/1/ 2022

كلام في الأرقام

2,3

مليون عاطل عن العمل في ألمانيا

● موظف في موقع نفطي تابع لشركة الواحة

شكاوى مستمرة من تهالك البنية التحتية

النفط الليبي يستهل العام بتراجع إنتاج رغم الإعلان عن برامج تطوير

● موظف يعمل على صيانة معدة بموقع نفطي

الوسط- عبدالرحمن أميني

ألقت الظروف السياسية الغامضة التي شهدتها ليبيا في الأيام الأخيرة من العام 2021 بظلالها على قطاع النفط الذي استهل العام بصورة ضبابية، فبعد تأجيل الانتخابات التي كان مقرراً لها 24 ديسمبر، لم تظهر ملامح استقرار الإنتاج بعد، برغم الانتعاشة التي حدثت في إجمالي الإنتاج خلال العام المنقضي.

ومنذ الثاني من يناير، خسر إنتاج النفط الخام 200 ألف برميل يومياً نتيجة أعمال صيانة الخط الرئيسي الرابط بين حقول السماح - الظهرة، ومنها إلى ميناء السدرة. وقالت المؤسسة إن أعمال الصانة تستمر حتى 11 يناير الجاري، ما يمثل خسارة فرصة بيعية بقيمة تتجاوز 107 ملايين دولار.

وسبق أن فقد إنتاج ليبيا نحو 300 ألف برميل أخرى يومياً، منذ 20 ديسمبر الماضي، حين أعلنت مؤسسة النفط «حالة القوة القاهرة» في حقول الشرارة والفيل والوفاء والحمادة جنوب غرب ليبيا من قبل «أفراد تابعين لحرس المنشآت النفطية»،

وحذرت مؤسسة النفط من «إهدار ثروات البلاد» نتيجة وقف الإنتاج في تلك الحقول، مشيرة إلى أنه «فصل جديد من مسلسل الإغلاقات كلما تتحسن أسعار النفط».

وأظهرت آخر إحصائية صادرة عن المؤسسة، تسجيل إيرادات النفط 16 ملياراً و883 مليون دولار خلال الفترة من مايو إلى نوفمبر العام 2021.

مشروعات تطوير لشركة مليتة

واستهلت شركات النفط العام الجديد بعقد جمعياتها العمومية، فيما جرى الحديث عن مشروعات مستقبلية قد تحسن وضع القطاع خلال العام، إذ أكدت مؤسسة النفط أن شركة مليتة للنفط والغاز تسعى إلى تنفيذ مشروع تطوير التراكيب البحرية (A&E) المتوقع أن يساهم في تعزيز القدرة الإنتاجية وتعويض الاحتياطي الغازي المستنزف من الحقول الحالية.

وأوضحت المؤسسة أن الشركة استطاعت المحافظة على استمرارية عمليات الإنتاج في الحقول البحرية، وحقل الوفاء للمحافظة على تزويدات الغاز لمحطات الكهرباء خلال العام 2021، بالرغم من الظروف الصعبة من نقص الميزانيات وانتشار جائحة كورونا ، كام نجحت في صيانة العديد من الآبار وذلك من اجل استدامة واستقرار الانتاج.

وأكدت شركة مليتة أنها عازمة على تنفيذ العديد من المشاريع لرفع القدرة الإنتاجية منها: مشروع استغلال حقل غاز البوري ومشاريع تركيب ضواغط الغاز بمنصة صبراتة، بالإضافة الى حفر وربط عدد من الآبار والتي سترفع القدرة الإنتاجية للشركة بحوالي 38 ألف برميل نفط مكافئ في اليوم، فضلاً عن مشروع إجراء العمرة السنوية في منطقة العقد (مجمع مليتة وبحر السلام وحقل الوفاء).

ارتفاع عالمي في الأسعار

وانعكس تراجع إنتاج النفط الليبي على الوضع على السوق الدولية بعدما ارتفعت أسعار البرميل أكثر من 1 ٪ إلى 78.37 دولار للبرميل، في أول يوم تداول بعد بداية العام الجديد قبيل اجتماع «أوبك+» الذي انعقد الثلاثاء، لمناقشة سياسة الحصص.

وتأثرت الأسعار بالوضع الوبائي في العالم وخفض إنتاج النفط الخام الليبي إلى أدنى مستوى؛ حيث يحاول العمال إصلاح خط الأنابيب التالف.

وفيما يخص البنية التحتية في قطاع النفط، فقد اشتكى منها صنع الله كثيراً، وقال مؤخراً إنها أضحت في وضع لا يمكن معه الاستمرار في التشغيل المنتظم لكثرة التسريبات وتهالك التسهيلات السطحية، وذلك بسبب تبعات الإغلاقات غير القانونية في الأعوام الماضية فضلاً عن غياب الميزانيات المخصصة للقطاع والمعتمدة.

وتعثرت خطط رفع معدلات الإنتاج إلى 1.4 مليون برميل بنهاية 2021، ولا تزال معدلات الإنتاج دون مستويات ما قبل العام 2011 عندما سجل القطاع 1.6 مليون برميل يومياً.

ووفقاً لآخر تقرير لـ«أوبك» فقد بلغ إنتاج ليبيا في نوفمبر من العام الماضي 1.211 مليون يومياً، أي أقل بقليل من أكتوبر عندما ضخت 1.244 مليون برميل في اليوم.

وتأتي التطورات في وقت يصمد استهلاك البترول بشكل جيد على الرغم من انتشار المتحور الجديد لفيروس كورونا «أوميكرون» بسرعة في العالم، مع عقد اجتماع لتحالف «أوبك+» بمشاركة وزير النفط والغاز محمد عون.

وقال رئيس قسم السلع في مؤسسة «سواستيكا إنفيستمارت» أبيشيك تشاوهان إن تقليص الإمدادات من ليبيا قبل اجتماع التحالف حافظ على معنويات السوق إيجابية.

زيادة كبرى متوقعة خلال العام

بدوره، توقع محلل السلع ريان فيتزموريس، أن يسجل الطلب على النفط أعلى مستوياته على الإطلاق فوق مستوى 100 مليون برميل يومياً في العام 2022.

وأضاف أنه من المتوقع أن يظل التوازن العالمي بين العرض والطلب، وذلك نظرا لوجود مشكلات في الإنتاج، مشيرا إلى أن بين المناطق ليبيا، حسب شبكة بلومبرغ.

وخيمت أجواء إيجابية قبل اجتماع «أوبك+»، إذ ارتفعت أسعار النفط، مع بدء السوق العام 2022.

وتعتقد فاندانا هاري، مؤسسة شركة «فاندا إنسايتس» الاستشارية في سنغافورة أن أخبار وبيانات «أوميكرون» ستبقى هي التأثير الرئيسي على معنويات النفط.

وصعد النفط إلى ما يزيد على 50 ٪ في العام 2021 مع تعافي الطلب ودعم تحالف تحالف «أوبك+» لزيادات في الإنتاج.

من جانبه، شدد الأمين العام لـ «أوبك» محمد سانوسي باركيندو على ضرورة الحفاظ على اليقظة والتكيف مع وضعية السوق النفطية «وهي في تطور مستمر».

وأشار إلى أن الطلب العالمي على النفط قد يصل إلى 100.6 مليون برميل في اليوم سنة 2022، متجاوزاً مستويات ما قبل الوباء.

فقدان 200 ألف برميل نتيجة أعمال صيانة لخط السماح - الظهرة

تراجع إنتاج النفط الليبي يؤثر في زيادة الأسعار عالمياً

زيارة من مسؤولي «سوناطراك» إلى ليبيا في فبراير

الجزائر- الوسط

تخطط شركة النفط الجزائرية الوطنية «سوناطراك»، لاستئناف مشروعاتها النفطية المتوقفة، وينوي مسؤولو الشركة زيارة ليبيا قبل نهاية شهر فبراير المقبل، للتفاوض بشأن تفاصيل العودة.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة، توفيق حكار، إن «سوناطراك» تعمل مع شركائها في ليبيا لخلق الظروف الآمنة لعمالها ومعداتها، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية.

وكشفت نشرة «ميدل إيست إيكونوميك سيرفاي» المختصة بشؤون الطاقة، اضطرار «سوناطراك» للتخلي عن أنشطتها الاستكشافية في الجانب الليبي في العام 2014 بسبب تدهور الموقف الأمني.

وأشارت، في تقريرها الصادر مايو الماضي، إلى أن الشركة الجزائرية حققت «عددا من الاكتشافات الواعدة» في ليبيا.

وذكر حكار أن «سوناطراك» تنوي استثمار نحو 40 مليار دولار في قطاع الطاقة في الفترة بين العامين 2022 و2026، مضيفاً أن الجزء الأكبر من هذه الاستثمارات سيوجه إلى الاستكشاف والإنتاج؛ للحفاظ على القدرات الإنتاجية الوطنية.

وتمثل مبيعات النفط والغاز نحو 95 ٪ من دخل الجزائر من العملات الأجنبية، وفي العام 2021، قامت شركة النفط المملوكة للدولة بتصدير مواد هيدروكاربونية بقيمة تزيد على 34.5 مليار دولار، وهو ما مثل زيادة بنسبة 70 ٪ مقارنة بالعام الماضي.

بانوراما الأسواق

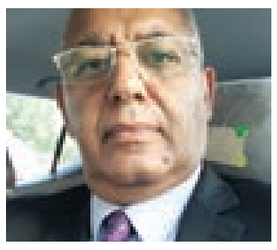

محمد أحمد *

العجز المالي الحكومي

هناك نوعان أساسيان من العجز المالي الذي تواجهه الحكومات وهما عجز الميزانية والعجز التجاري.

أولا: عجز في الميزانية

يحدث عجز الميزانية عندما تنفق الحكومة في سنة معينة أكثر مما تجمعه من إيرادات، الناتجة في ليبيا مثلاً عن مبيعات النفط بصفته ثروة عمومية وكذلك من حصيلة الضرائب.

وكمثال بسيط، إذا حصلت الحكومة على 10 مليارات دولار من الإيرادات في عام معين، وبلغت نفقاتها للعام نفسه 12 مليار دولار، فإنها تعاني عجزاً قدره 2 مليار دولار. ويشكل هذا العجز، الذي يضاف إلى عجز السنوات السابقة، ما يمكن تسميته

بـ«الدين القومي للبلاد».

ثانياً: العجز في الميزان التجاري

يوجد عجز تجاري عندما تتجاوز قيمة واردات الدولة قيمة صادراتها. على سبيل المثال، إذا استوردت دولة ما سلعاً بقيمة 3 مليارات دولار، لكنها صدرت فقط ما قيمته 2 مليار دولار، فإن لديها عجزاً تجارياً قدره مليار دولار في ذلك العام.

في الواقع، هناك المزيد من الأموال التي تغادر البلاد أكثر مما تأتي، مما قد يتسبب في انخفاض قيمة عملتها بالإضافة إلى انخفاض الوظائف.

ثالثاً: أنواع العجز الأخرى

إلى جانب عجز التجارة والميزانية، هذه بعض الأنواع الأخرى من العجز الاقتصادي التي قد تواجهها الحكومات:

1 - عجز الحساب الجاري:

يحدث عجز الحساب الجاري عندما يستورد بلد ما من السلع والخدمات أكثر مما يصدر.

مغادرة أموال للبلاد أكثر مما يدخلها يؤدي إلى انخفاض العملة وقلة عدد الوظائف

2 - العجز الدوري:

تحدث العجوزات الدورية عندما لا يعمل الاقتصاد بشكل جيد بسبب دورة الأعمال البطيئة.

3 - العجز التمويلي:

ويشير إلى عجز الحكومات بتمويل عجوزات ميزانياتها بالأساليب التقليدية نتيجة عدم ثقة الجمهور - مثل إصدار السندات أو طباعة المزيد من النقود.

4 - الإنفاق بالعجز:

هو عندما لا تستطيع الحكومة الإنفاق بالعجز حيث أن إيراداتها في فترة معينة لا تسمح لها بالتوسع في الانفاق.

5 - العجز المالي:

يحدث عندما يتجاوز إجمالي نفقات الحكومة الإيرادات التي تدرها، باستثناء الأموال من الاقتراض.

6 - عجز الدخل:

وهو مقياس تستخدمه الكثير من الدول ليعكس المبلغ بالدولار الذي بموجبه يكون دخل الأسرة أقل من خط الفقر.

7 - العجز الأساسي:

هو العجز المالي للعام الحالي مطروحاً منه مدفوعات الفائدة على القروض السابقة، ويصف عجز الإيرادات النقص في إجمالي إيرادات الإيرادات مقارنة بإجمالي نفقات الإيرادات للحكومة.

8 - العجز الهيكلي:

يحدث عندما تسجل دولة ما عجزاً على الرغم من أن اقتصادها يعمل بكامل طاقته.

9 - العجز المزدوج:

يحدث عندما يعاني الاقتصاد من عجز مالي وعجز في الحساب الجاري.

مخاطر وفوائد حدوث عجز:

لا يكون العجز دائماً غير مقصود أو علامة على وجود حكومة أو شركة في ورطة مالية. قد تتعمد الشركات تشغيل عجز في الميزانية لتعظيم فرص الأرباح المستقبلية - مثل الاحتفاظ بالموظفين خلال الأشهر البطيئة لضمان وجود قوة عاملة كافية في أوقات الازدحام.

كما أن بعض الحكومات تعاني عجزاً في تمويل المشاريع العامة الكبيرة أو الحفاظ على البرامج لمواطنيها.

خلال فترة الركود، قد تتسبب الحكومة في عجز عن قصد عن طريق تقليل مصادر دخلها، مثل الضرائب، مع الحفاظ على أو حتى زيادة الإنفاق - على البنية التحتية، على سبيل المثال - لتوفير الوظائف والدخل. النظرية هي أن هذه الإجراءات ستعزز القوة الشرائية للجمهور وتحفز الاقتصاد في النهاية.

لكن العجز ينطوي أيضاً على مخاطر. فبالنسبة للحكومات، يمكن أن تشمل الآثار السلبية لتشغيل عجز معدلات النمو الاقتصادي المنخفضة أو انخفاض قيمة العملة المحلية. أما في عالم الشركات، فيمكن أن يؤدي تشغيل عجز لفترة طويلة جداً إلى تقليل قيمة حصة الشركة أو حتى إخراجها من العمل.

* كاتب اقتصادي ليبي

قبول استقالة المدير السابق لشركة لاستثمارات الخارجية

قضت محكمة شمال طرابلس الابتدائية بصحة قرار مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار رقم (14) للعام 2021، بقبول استقالة المدير العام السابق للشركة الليبية للاستثمارات الخارجية، سالم حنيش.

وقالت مؤسسة الاستثمار إنه وفق الحكم الصادر الإثنين الماضي، فإن قرار قبول استقالة حنيش يعد «صحيحاً ونافذا بحكم القانون».

وكانت المؤسسة قد أكدت أنها ستعلن عن بدء المرحلة الثانية من مبادرة «تمكين»، والمتمثلة في فرز وتقييم طلبات المتقدمين وإغلاق مرحلة استقبال طلبات التسجيل على المنصة التي انطلقت في 15 ديسمبر الماضي.

وأشارت إلى حصر المسجلين بإجمالي 1431 طلباً، مضيفة أن الإعلان عن النتائج سيحدث قريباً.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	80.29
غرب تكساس	77.01
دبي	73.19
سلة أوبك	78.00
خام البصرة	78.42

* أسعار الأربعاء 2022 /1/5 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

تأمين انتقال 34 شاحنة وقود إلى الجنوب

قالت وزارة الداخلية بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة إن عناصر الوزارة قاموا بتأمين 34 شاحنة وقود وصلت إلى المنطقة الجنوبية، الإثنين الماضي.

وأوضحت أن أعضاء مراكز الشرطة نسمة والشويرف ووحدة مرور القريات بمديرية أمن مزدة اليوم قاموا بتأمين شحنات الوقود القادمة من مستودع مصراتة، مشيرة إلى استلام الشاحنات من مديرية أمن الشاطئ، وفق الحدود الإدارية لمديرية أمن مزدة.

وتعرضت شاحنات وقود لتهديدات أمنية سابقة خلال الانتقال إلى الجنوب الذي عانى كثيرا من نقص الوقود وتهريبه على يد خارجين عن القانون، فيما أكدت وزارة الداخلية أنها تولي هذا الملف اهتماماً بتسيير دوريات أمنية رفقة الشاحنات.

القروض الصغيرة والتعامل الإلكتروني.. أبرزها

مقترحات فرنسية لإنعاش القطاع المصرفي الليبي

القاهرة - الوسط

من أجل تحسين وضع ليبيا المصرف، أوصى تقرير فرنسي بإعادة إطلاق عدد من المبادرات المصرفية التي دشنت في السنوات الأخيرة، ولكنها توقفت بسبب الصراع العسكري والسياسي، ومن هذه المشروعات توفير القروض الصغيرة والتعامل المصرفي الإلكتروني وتنمية قطاع البنوك الإسلامية، وجذب المصارف الأجنبية الكبرى للعمل في ليبيا، والسماح بالتنافس بين البنوك، وتحسين تنافسية هذا القطاع بشكل عام.

وأعاد موقع «إيكونومي نيوز» الفرنسي التذكير بما جرى في العام 2007 عندما استحوذ مصرف (بي إن بي باريبا) الفرنسي على 19 ٪ من رأسمال بنك الصحراء الذي كان أحد أهم بنوك الدولة.

ولحقت خسائر بالقطاع المصرفي في ليبيا نتيجة الانقسام، وفق الموقع الذي أكد حاجة القطاع لعمليات تطوير وتحديث لكي يتمكن من لعب دور رئيسي في عملية إعادة إعمار البلاد في حال انتهت الأزمة السياسية القائمة منذ العام 2011.

نقود مصرف البيضاء

وقال التقرير الذي اعتمد على معلومات مستمدة من الإدارة الاقتصادية من السفارة الفرنسية في تونس، أن المصرف المركزي في البيضاء منح لنفسه سلطات إصدار النقود دون تنسيق بين الفرعين (أي في البيضاء وطرابلس، مشيراً إلى أن أكثر من نصف الودائع (46 مليار دينار من بين 88 ملياراً) في المصارف التجارية والاستثمارات العامة في البنك المركزي تخضع لسيطرة فرع البيضاء.

وبلغ حجم ميزانية فرع البيضاء 63 مليار دينار في يونيو 2020، وهو المبلغ الذي جرى استخدامه بشكل رئيسي من أجل تمويل ميزانية الحكومة الموقتة السابقة، حسب التقرير.

وفي العام 2020، بدأت الأمم المتحدة، بناءً على طلب من رئيس المجلس الرئاسي السابق، فائز السراج، في عملية مراجعة مستقلة لميزانيات فرعي المصرف المركزي، تهدف إلى استعادة النزاهة والشفافية والثقة في النظام المالي وخلق الظروف الملائمة لتوحيد المؤسسات المالية الليبية.

ويظهر تقرير المراجعة، الذي قُدم لحكومة الوحدة الوطنية الموقتة في 8 يوليو 2021، أن ميزانية المصرف المركزي في طرابلس بلغت 196 مليار دينار في يونيو 2020، لترتفع بنسبة 22 ٪ مقارنة بميزانية العام 2014.

كما تضاعف حجم العملة المتداولة إلى 39 مليار دينار، وكذلك جرى انخفاض طفيف بنسبة 10 ٪ في الاحتياطي النقدي الأجنبي ليصل إلى 103 مليارات دينار.

وتستخدم هذه الاحتياطات بشكل رئيسي من أجل توفير العملة الصعبة للمواطنين، وكذلك لتمويل عمليات الاستيراد من خلال منح خطابات ضمان. وتضاعفت بنحو ثلاث مرات خطابات الضمان الصادرة لميزانية الدولة لتصل إلى 71 مليار دينار وذلك لمواجهة الانخفاض في دخل النفط.

دور المصارف في تنمية الاقتصاد

ونبه تقرير «إيكونومي نيوز» إلى دور القطاع المصرفي في عملية إعادة بناء الاقتصاد، مشيراً إلى أن المراجعة الدولية التي قامت بها الأمم المتحدة هي أول خطوة نحو التوحيد اللازم للبنك المركزي، وهو «ما يعني إمكانية تطبيق سياسة نقدية حقيقية ونظام أكثر عدالة لتوزيع عوائد النفط. وهذه كلها شروط رئيسية للنهوض من الأزمة الحالية واستعادة الشفافية والثقة في القطاع المصرفي الليبي».

وسبق للبنك الدولي أن أوصى بضرورة تحسين إدارة قطاع المصارف، وإعادة تقييم أصول المصارف الرئيسية وتحسين جمع المعلومات، وإعادة تأهيل العاملين، وإقرار نظام الدفع الإلكتروني، «ولكن من أجل دعم عملية إعادة بناء ليبيا، فلا بد من تحديث قطاع البنوك من أجل دعم اللاعبين الرئيسيين في عملية إعادة البناء خارج القطاع العام والشركات الحكومية الكبرى».

وستتطلب هذه المبادرات استثمارات كبرى في مجال التدريب وتنمية المهارات، وفي تصميم وإدارة منتجات وخدمات مبتكرة، وفق الموقع الفرنسي.

ويعتمد القطاع المصرفي في ليبيا بشكل كامل على إنتاج النفط ودعم الدولة. واقتصر دوره طوال العقود الماضية على تحصيل عوائد النفط ودفع رواتب الموظفين في القطاع العام المهيمن على الاقتصاد. ويفتقد هذا القطاع ثقة اللاعبين الرئيسين في الاقتصاد الليبي، وكذلك الدول الأوروبية مثل فرنسا.

مصارف متنوعة في ليبيا

ووفقاً لدراسة نشرها البنك الدولي في فبراير 2020، فإن القطاع المصرفي في ليبيا ينقسم إلى فرعين للمصرف المركزي، و19 مصرفاً تجارياً وأربعة مصارف متخصصة هي المصرف الزراعي ومصرف الادخار والاستثمار العقاري وبنك التنمية وبنك (RIFI).

وينظم «المركزي» عمل القطاع البنكي. كما أنه المالك الوحيد أو يمتلك أغلبية الاحتياطي النقدي في ستة مصارف تجارية. وتمتلك هذه المصارف نحو 90 ٪ من الودائع والقروض في النظام المصرفي بأكمله. كما يلعب البنك المركزي دوراً تجارياً أحياناً من خلال إصدار خطابات ضمان ويقوم بتغطية التزامات مؤسسات حكومية.

ووفق إحصاءات التقرير، يعمل 20 ألف موظف في القطاع المصرفي الليبي، ولكن من خلال شبكة صغيرة تتمثل في 520 فرعاً في العام 2016. كما تسهم المصارف التجارية في التوسع في فتح حسابات بنكية، حيث يمتلك 66 ٪ من البالغين حساب بنكي، مقارنة بـ37 ٪ في تونس و29 ٪ في المغرب.

لكن هذه النسبة المرتفعة تعود في الأساس لقيام البنوك المملوكة للدولة بفتح عدد كبير من الحسابات للموظفين، الذين يمثلون نحو 80 ٪ من القوى العاملة، وذلك لدفع الرواتب وتقديم عدد قليل من الخدمات.

ورغم كل المصاعب، فإن القطاع المصرفي يحقق تقدماً، حيث يبلغ إجمالي حجم رأسمال البنوك نحو 115 ملياراً و800 مليون دينار ليبي، وهو يمثل نمواً بمعدل 28.4 ٪ على مدى أربع أعوام.

ولكن في غياب أي مراجعة محايدة حقيقية، فإن هذه الأرقام تبدو مبالغاً بها، حسب التقرير الذي أشار إلى «الديون السيئة التي لم يجرِ دفعها، وتحديداً لمؤسسات الدولة».

كما أن المصارف الأجنبية تلعب دوراً محدوداً للغاية في القطاع البنكي، «الوضع السياسي القائم منذ أكثر من عشر سنوات يمثل مخاطرة كبيرة للمصارف الأجنبية، إلى جانب غياب التدريب الكافي للعاملين والخوف من السمعة الدولية للبنوك المحلية من ناحية الالتزام بالعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا».

ولكن على الرغم من هذه المخاطر، فإن بعض المصارف الإيطالية والإسبانية والألمانية تواصل العمل مع أطراف اقتصادية داخل ليبيا.

موقع «إيكونومي نيوز» يدعو لتنمية قطاع البنوك الإسلامية

إجمالي رأسمال المصارف الليبية يقترب من 116 مليار دينار

3 قطاعات رئيسية تحرر ليبيا من التبعية للمحروقات

طرابلس- الوسط

حددت مؤسسة «إنيرجي كابيتال آند باور» الدولية ثلاث قطاعات رئيسية يمكن لها أن تحول ليبيا إلى قوة اقتصادية، ضمن خطط التنويع خارج مجال المحروقات، بشرط إعادة ضخ أموال صادرات النفط في مجال إنعاش الزراعة والصناعة والخدمات.

وتتوقع المؤسسة المتخصصة في مجال الطاقة، في تقرير نشرته الإثنين الماضي، ألا يكون العام 2022 مختلفاً عن سابقه 2021؛ إذ شهدت البلاد تشكيل حكومة، ما أدى إلى وضع نهاية لسنوات من الصراع وانتعاش اقتصادي جيد، بالإضافة إلى استئناف الأنشطة في قطاع الطاق.

وتركز ليبيا على تحفيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تنشيط قطاعاتها الفرعية، حسب المؤسسة، موضحة أن إمكانات ليبيا للتنويع الاقتصادي تعتمد على الدور الذي تلعبه القطاعات الفرعية الاستراتيجية الأخرى، غير النفطية، بما في ذلك الزراعة والصناعة.

ومن خلال إعادة ضخ رأس المال المكتسب من صادرات النفط في القطاعات الناشئة الأخرى، يمكن لليبيا أن تضع نفسها كقوة اقتصادية، وفق التقرير.

وأول قطاع مهم هو الزراعة الذي يعد ثاني أكبر قطاع في البلاد، وعلى الرغم من اقتصار الأنشطة على المناطق الخضراء في الشمال؛ فإن الاستثمار في المشاريع الكبيرة وتطويرها قد وسع هذا القطاع بشكل كبير.

بالإضافة إلى ضمان تطوير المشاريع واسعة النطاق مثل تطوير واحة الكفرة، وغيرها؛ إذ يوضح ذلك كيف يمكن استخدام الإيرادات النفطية لتعزيز التنويع الاقتصادي.

التقرير الدولي لفت إلى أحد أفضل الأمثلة على إعادة ضخ رأس المال البترولي وهو النهر الصناعي العظيم في ليبيا، أكبر شبكة في العالم من حيث خطوط الأنابيب تحت الأرض وأكبر مشروع للري. فقد أدت حملات التنقيب عن النفط الخام في الخمسينيات من القرن الماضي إلى اكتشاف كميات كبيرة من المياه الأحفورية الصالحة للشرب ومع النقص الهائل في المياه في البلاد بسبب ضعف التساقطات المطرية، ظهرت فرص جديدة لعامة السكان في قطاع الزراعي.

وقالت المؤسسة إن ليبيا بنت مشروع النهر بأكمله دون أي مساعدة دولية أو قروض من البنك الدولي وذلك من خلال الاستفادة من عائدات البترول، في حين طورت الحكومة شبكة أنابيب بقيمة 36 مليار دولار. ومن خلال نظام الري، تمكنت ليبيا من توسيع الزراعة من المناطق الساحلية الخضراء إلى البلاد بأكملها، وإلى جانب ذلك، تهدف مساحات الزراعة المائية الجديدة في البلاد إلى زيادة الإنتاج والتنويع الاقتصادي.

كما بنيت في منطقة القويعة (شرق العاصمة طرابلس) في العام 2020، أول مزرعة مائية تزرع نباتات دون تربة، باستخدام المغذيات المعدنية فقط.

وفي رأي «إنيرجي كابيتال آند باور» توفر المزارع المبتكرة الحل المطلوب بشدة للأمن الغذائي المحلي وستعزز قطاعا بأكمله من خلال خلق فرص زراعية في جميع أنحاء البلاد. ونصحت المؤسسة زيادة الاستثمار في المشاريع الفلاحية ما يمكن ليبيا بتعزيز التنويع الاقتصادي والنمو المحلي.

● حرث أرض زراعية في ليبيا

اتجاه تصاعدي في التصنيع

وفي الوقت نفسه، تظهر الفرص داخل قطاعي الصناعة والتصنيع، حيث تسعى الدولة إلى الحد من الاعتماد على النفط.

وعلى الرغم من الصراع في جميع أنحاء ليبيا مما أدي إلى تأخير تقدم التطور الصناعي رغم توسعه. وحاليا، توجد مصانع في طرابلس وبنغازي، ويتكون إنتاجها بشكل أساسي من المواد الغذائية والأسمنت والمنسوجات. ومع استئناف أنشطة حقول النفط والمصافي في العام 2021، من المتوقع أن يشهد القطاع الصناعي اتجاهاً تصاعدياً، مع انطلاق إنتاج البتروكيماويات والصناعات المرتبطة بالنفط.

وجهة سياحية إذا استمر الاستقرار

كما عرج التقرير الدولي على إمكانات استخدام قطاع السياحة الليبي لزيادة تنويع الاقتصاد، وقال: لقد تركت سنوات من الصراع والعقوبات القطاع غير مستغل إلى حد كبير، ومع ذلك في سياق إعادة توجيه التركيز على تطوير البنية التحتية بما في ذلك الفنادق والمجمعات السياحية، بالإضافة إلى تطوير المناطق الساحلية.

ودعا إلى ضرورة أن تشهد البلاد انتعاشاً في قطاع عالي الإمكانات. ومن الناحية الإستراتيجية، يمكن أن تكون ليبيا وجهة سياحية رئيسية إذا استمر الاستقرار السياسي. وبناء عليه يمكن أن يكون قطاع السياحة والخدمات محركاً رئيسياً في التنويع الاقتصادي.

شركة شمال أفريقيا تعاود الاستكشاف النفطي في ليبيا

تعتزم شركة شمال أفريقيا للاستكشاف الجيوفيزيائي «ناجيكو» استئناف نشاطها الاستكشافي في النصف الثاني من العام 2022، وذلك بعد الانتهاء من صيانة الأضرار التي تعرضت لها مواقع الشركة جرّاء الأحداث التي وقعت في الفترة الماضية.

وحضر رئيس مجلس إدارة الشركة الدوكالي سالم اجتماعاً للجمعية العمومية في مقر مؤسسة النفط بطرابلس الأحد الماضي، بمشاركة رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله.

واستعرض الاجتماع نشاطات الشركة خلال العام 2021، وبرامج العمل والميزانية المقترحة للعام الجديد، بالإضافة إلى المشاريع التي تعتزم الشركة القيام بها خلال 2022، بالإضافة إلى ملاحظات هيئة المراقبة والرد عليها. وقال صنع الله إن «ناجيكو» تهدف إلى العودة لممارسة نشاطها الأساسي في تنفيذ البرامج الاستكشافية والتطويرية لشركات القطاع من خلال عمليات المسوحات السيزمية المختلفة والاستمرار في استغلال طاقاتها البشرية في تنويع مصادر الدخل لها.

كما دعا الشركة إلى تنفيذ الخطة الاستثمارية التي وافق عليها مجلس الإدارة لتطوير نشاط الشركة وضرورة إقفال الحسابات الختامية في موعدها. معتبراً أن تعديل رأسمال الشركة في الاجتماع غير العادي للجمعية العمومية الذي عُقد في 12 سبتمبر الماضي «خطوة جيدة وإيجابية وحافزاً مهماً لتقديم الأفضل».

حبس موظفة مصرفية بتهمة اختلاس 1,8 مليون دينار

أكد مكتب النائب العام حبس موظفة بمصرف الجمهورية بتهمة اختلاس مبلغ مالي قدره مليون و800 دينار من الحساب المصرفي العائد إلى أحد العملاء.

وذكر بيان للمكتب أن وكيل النيابة العامة باشر إجراءات التحقيق في بلاغ بشأن الاختلاس، التي استهلها بتعيين وجهة الأموال المختلسة، وإثبات العمليات المصرفية التي تمت في شأنها، وتحديد الأشخاص المخولين بالنفاذ إلى منظومة عمل المصرف.

وأثبتت التحقيقات «ارتكاب إحدى موظفات المصرف جريمة اختلاس المبلغ المالي وتمويه مصدره والحقوق المتعلقة به عبر تحويله إلى حسابات مصرفية عائدة إلى ذوي قرباها وقيامها بعد ذلك بسحبه نقداً»، وفق البيان.

وانتهت النيابة العامة إلى حبس المتهمة احتياطيا على ذمة التحقيق بعد استجوابها، كما قررت استجواب عدد من الموظفين «الذين أهملوا في أداء واجبهم الوظيفي بتخليهم عن مفاتيح الولوج إلى المنظومة لصالح المتهمة وإعراضهم عن تبليغ الجهات الضبطية بالواقعة المجرمة»، كما أمرت بحبسهم احتياطياً على ذمة التحقيق.

أكبر خزينة سرية للعملات المزيفة بحوزة البنك الأوروبي

● عملات ورقية من اليورو

تملك كل دولة في منطقة اليورو مركزها الخاص لمكافحة التزوير، لكن في مدينة فرانكفورت الألمانية، حيث مقر البنك المركزي الأوروبي، وُضع كتيب الأوراق النقدية الأكثر إثارة للاهتمام لأنها أفضل ما جرى تزويره على مدار التاريخ.

ولألمانيا خبرة تاريخية كبرى في تزوير العملة على مستوى العالم، فقد اتبع نظام هتلر هذا الأسلوب في الحروب، عبر عملية بيرنهارد، وهي أشهر عملية تزوير في التاريخ؛ إذ سعى النظام الألماني لضخ ملايين الجنيهات الاسترليني المزورة لتدمير الاقتصاد البريطاني، وذلك إبان الحرب العالمية الثانية.

ويقول الخبير بالبنك المركزي الأوروبي، إريك لانغيا إن خزينة فرانكفورت تساعد قوات الأمن مثل الشرطة الأوروبية «يوروبول» التي ترصد الشبكات الإجرامية، حسبما نقلت عنه وكالة «فرانس برس».

وفي الطابق الـ23 من مقر البنك المركزي الأوروبي في فرانكفورت، يقع خلف بوابة أمنية مكان سري؛ إنه مختبر مكافحة أوراق اليورو المزيفة المتداولة.

وتضم قاعة تشبه غرفة أعمال تطبيقية في مدرسة، سلسلة آلات متطورة لكشف التزوير بينها مجهر للرؤية الثلاثية الأبعاد، وميزان يقيس بالميكروغرام، وقارئ علمي لتحليل نحو عشر إشارات أمنية ظاهرة تكون بمثابة علامات فارقة لكل ورقة نقدية.

وتستخدم مجموعة الخبراء التي تعمل في المختبر أحدث تقنيات التزوير المستخدمة، لأن تزوير اليورو لا يزال بعد عشرين عاماً على طرح هذه العملة للتداول، واقعاً، حتى لو أن هذه الظاهرة تراجعت مع السنوات، وفق لانغيا.

وسُحبت حوالي 460 ألف ورقة يورو من التداول العام 2020، لأنها مزورة، أي أقل بنسبة 18 ٪ من العام الذي سبقه.

وعلى سبيل المقارنة، هناك حالياً حوالي 26 مليار ورقة يورو متداولة.

ليبيا: وصفة خارج غرفة العناية الأممية

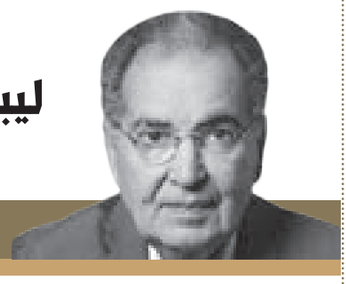

محمد محمد المفتي

الانتخابات لم تفشل لأنها لم تُعقد أصلاً. وليست هناك سلطة تحمي الاقتراع وتضمن قبول نتائجه.

السبب الرئيسي لإجهاض الانتخابات هو هذا الانقسام العميق في صفوف النخبة السياسية الليبية. وعلينا أن ندرك ونعترف، بأن عامة الناس ليست طرفاً في الصراع الدائر الآن حول السلطة.

ولا خلاف أن أزمتنا الليبية معقدة، وخالطتها مصالح خارجية؛ بل وتشوهات نفسية. ثمة عقبات لا يمكن ولا يجب تجاهلها وهذه بحاجة لنقاش أكثر صراحة وعمقاً، ربما بمنهج العصف الذهني Brainstorming الذي اقترحه أليكس أوزبورن في كتابه «التخيل التطبيقي» (1953) والذي تبناه الفكر السياسي الحديث كجلسات للنقاش الحر ودون قيود، بين صناع القرار لاستنباط أفكار ومعالجات جديدة، ففي جلسة عصف ذهني يُسمح للجميع بطرح الحلول التي تخطر ببالهم دون خوف من الانتقاد أو الرفض، ثم يتم تقييمها للوصول إلى حلول مبتكرة.

الهدف من العصف الذهني إذن هو تجاوز التفكير التقليدي واقتراح آراء جريئة وجديدة. وهو ما نحن بحاجة إليه لأن أسلوب المناورة التقليدية القائمة على المراوغة والخداع طيلة العقد الماضي حال دون تحقيق أي تقدم؛ بل يشدنا باستمرار إلى الخلف نحو المربع الأول على حساب متطلبات التنمية ومصير الوطن.

السلاح:

انتشار السلاح الذي لا يخضع لسلطة الدولة، أشبه بالوباء، فالرصاصة مثل الفيروس تخيف وتؤذي وتقتل. وللسلاح آثاره الجانبية كما للوباء، وتشمل:

- الفساد الإداري المتفاقم الذي يشل مؤسسات الدولة من الشرطي إلى قمة القضاء.
- التشكيلات المسلحة الجهوية والقبلية التي تعطل مصالح الناس.
- تواجد مقاتلين غير ليبيين.
- تشويه المواقف الدولية، من ذلك ادعاء دول إقليم المتوسط بضرورة خروج المسلحين، لكنها تعيق خروجهم خشية تهديد أمنها واستقرارها.
- تحويل أي عملية انتخابية إلى مشهد تنافسي مصطنع غير صادق.

ثمة معضلة مركبة ومستعصية إذن؟

عدم انعقاد الانتخابات أطلق فقاعات لا حد لها من الإدانات والتفسيرات واللوم. وتراجع المشهد السياسي إلى مسرحية وراء الكواليس للجدل حول نفس العقبات الأساسية وهي:

- أن الانتخابات لكي تكون شرعية، بحاجة إلى قاعدة دستورية ومقترح الدستور الذي لدينا خلافي ولا يمكن التوافق عليه.
- انتشار السلاح سيبقى عقبة كأداء، ولا أعتقد أن جيلنا سيفرح برؤية طوابير مسلحين يسلمون أسلحتهم بسلام.

هل يفيدنا العصف الذهني ؟

-1 علينا أولاً أن ندرك أنه ليس هناك نمط واحد للنظم الديمقراطية ولكل نظام ديمقراطي خصائصه التي تعكس تاريخه وما مر به من حروب وأزمات قادت إلى شتى التعديلات والإضافات. ومن العبث أن نستمر في استخراج تباديل غير عملية مهما كانت واجهة أسمائها وبريق العواصم التي احتضنتها.

-2 الحقيقة الخطيرة التي تواجهنا اليوم هي ما أُهدر من ثروات وقدرات خسرتها الأجيال، فقد أضعنا عقداً كاملاً في الجدل بل واستثمرنا وقتنا وثرواتنا في تجهيل الأجيال الشابة. وهل ثمة استهتار مخز أكثر من إغفال طباعة الكتاب المدرسي، ثم ألغوا مادة الحاسوب لهذا العام نتيجة نقص المعلمين المؤهلين والمعامل.

واستكمالاً لمشهد الكوميديا السوداء (شر البلية ما يضحك) طُلب من التلاميذ تحميل المنهج بالكمبيوتر!!

-3 ما أراه مهما في هذه المرحلة يقتصر على ضمان استمرار إنتاج وتصدير النفط وتطويره. وتوزيع عائداته بالعدل، واستثماره في مجالات التنمية وخاصة التعليم.

ترميم الدولة بدلاً من الجدل الأجوف:

هذه الحقائق تلح علينا بالبدء في ترميم الدولة الليبية من القاعدة، على أن نرجئ بناء الهيكل العلوي التشريعي.. إلخ. ويكون ذلك بتبني:

-1 نظام لا مركزي بما يتفق مع الأعداد السكانية على أن يكون لكل ولاية امتداد إلى الساحل الشمالي، وبناط بإدارات الولايات تسيير مشاريع التنمية والقطاعات الخدمية. ولا تخشوا من التقسيم فليبيا غير قابلة للتقسيم!

-2 والاحتفاظ باللجنة العسكرية «5+5».

-3 والاحتفاظ بالمصرف المركزي وديوان المحاسبة.

-4 تشكيل مجلس حكم من رؤساء الولايات، من مهامه استعادة بنية الدولة.

-5 تشكيل مجلس من عمداء البلديات ورؤساء الجامعات لمتابعة كل الكيانات السابقة.

هذه المقترحات قابلة للتعديل. لكن لا بُد أن نقر بأننا أضعنا ما أضعنا بما فيه الكفاية، وأننا بحاجة ماسة لإعادة بناء ما دمرنا في ساعات الغضب والجنون. وليبقى السلاح في أيدي من يتشبثون به بشرط ألا يعيقوا أرزاق الناس ومستقبل أطفالهم. ولنؤكد للمجتمع الدولي حاجتنا لحلول تدريجية وعملية ولنضع جانبًا الاسكتشات التي جادت بها أقلام المبعوثين. وليقف على المسرح السياسي من يشاء، لكن كفانا هذه البهلوانيات الخرقاء!!

التصوف النسوي

رافد علي

مع ذكر النسوة في الصوفية تبرز رابعة العدوية كأشهر الأسماء النسائية في الثقافة الإسلامية، وهي التي بفضلها بانَ مصطلح «العشق الإلهي»، الذي تجاوزت به الصوفية نمطية الزهد والاعتزال بقصد التفرغ للتعبد، دون أن تتخلى الصوفية عن سمتها الأساسية، كونها حالة ذوقية شخصية، تحول بينها وبين أن تكون مذهباً دينياً له أسلوبه المنهجي، إذ ظلت الصوفية، على مدى التاريخ، حقلاً واسعاً للتعبد التزكوي في الدين الإسلامي، إذ تشكلت للصوفية على مدى عمرها دلالات كثيفة بالخصوص، وأصبحت علماً له أدواته الخاصة، بما اعتبر خروجاً عن النمط الفقهي الشائع، رغم الانتقادات الموجهة لها ابستمولوجياً بكونها تتخذ من العرفان ركيزة أساسية.

رحال بوبريك في كتابه بركة النساء، يرى أن النساء وجدن في الصوفية براحاً يلوذن به من حالة الجمود المدرسي للفقه الذي يقيدهن، وتوفر لهن عوضاً عن ذلك، حالة تحرر من التقليدية التي فُرضت عليهن، من خلال المعتقد السائد بأن المرأة «ناقصة عقل و دين»، الذي ساد كنمطية مجحفة، وتأويلية تضيق من النص القرآني.

فالمرأة في الصوفية الفلسفية، التي يتجلى فيها ابن عربي، تجد النسوة وضعية مريحة لهن، تعزز حريتهن الدينية، بحيث حقق بعضهن دوراً بارزاً كسرن من خلاله حاجز الذكورية في مجتمعاتهن. فقد شهد التاريخ الإسلامي بروز صوفيات على امتداد رقعة الإسلام كالشيخة ميمونة في المغرب، و الشيخة زينب في مصر، و ميمونة في مالطا. فالتمايز بين الرجل والمرأة في الأهلية الدينية كما في قضايا الإمامة والقطبية والتشوخ والإفتاء والقضاء الشرعي، يعد تمييزاً ظاهراً تجسده الأخلاق الشرقية وفلسفتها التي ترسخ دونية المرأة، وتُنَظِّر المذاهب الفقيهة لهذا التمايز لصالح الرجال. فالمرأة في الفلسفة الصوفية تعتبر مبدأ الحياة الإنسانية كلها، فقد جعل ابن عربي العلاقة مع المرأة تجديداً للعلاقة مع الألوهية والطبيعة، كما توضح نزهة براضة في «الأنوثة في فكر ابن عربي».

> عنصر الأنوثة في القرآن في لفظة «النفس» مؤنثة وتلح المستشرقة في كتابها على زيادة تكثيف النظر في التصوف النسوي في الإسلام خارج النطاق العربي الذي يقيد المرأة تعسفاً

فبعض السيدات الصوفيات يفضلن الحشمة على التقيد بالزامية الزي الديني «الحجاب»، فالمرأة المسلمة عموماً، حسب نزهة براضة وعند ألفة يوسف*، تتشارك إنسانياً مع الرجل في قيمتي العفة والحشمة، وليستا متعلقتين في الاسلام بالنساء فقط، فالعفة والحشمة متصلتان بمعيار التقوى للتمايز أمام الله. فقد برزت في العالم العربي أسماء سيدات صوفيات كما هو الحال في السيدة زينب بمصر، والصوفية فاطمة النيسابورية أستاذة ذي النون المصري في القرن الثالث هجري، وكذلك برز اسم اللالة ميمونة في المغرب وميمونة الهذلية في مالطا.

إلا أن بعض الأبحاث والدراسات الأكاديمية المتعلقة بالصوفية والتصوف النسوي تحذر من المبالغة في إيجابية وضع المرأة في المتخيل الصوفي بشكل عام، إذ يرى هذا الاتجاه ان رفع شأن الأنوثة وقيمها، لا تنسحب على معظم التيار الصوفي، الذي ظل وفياً للرؤية الأخلاقية الفقهية بخصوص الأنثى في الثقافة العربية كما يوضح مراد جدي** ومحمد أبو رمان***. فلم تسجل كتب الطبقات والتراجم دور المرأة المتصوفة كواقفة في المساجد والتكايا، مما ساهم في نمو الصوفية لأن تصبح ظاهرة أو طريقة، كما يُسجل على كتب التاريخ تجاهلها للتطور العلمي للمرأة المتصوفة، إذ لم تكتف المتصوفة بنيل العلم، بل سعت لتدريسه وتعليمه للآخرين، وقد برزت أسماء بعض الصوفيات في هذه الجزئية مثل فاطمة بنت عباس البغدادية (714 هجري) المعروفة في الشام ومصر، وعائشة العدوية (1080هجري) في مكناس، وعائشة الباعونية الدمشقية المشهورة بالإفتاء والتدوين الأدبي والعلمي، والسيدة نفيسة بمصر، التي كانت تربطها علاقات تواصل علمي ومعرفي مع الإمام الشافعي حسب ما تقدمه عزة جلال في «سيرة المتصوفات في التاريخ الإسلامي»****.

فعزة وجدي وأبو رمان متفقان على أن المرأة الصوفية لم تحقق اختراقاً حقيقياً لرفع ظلم الرجولة عنها، فالصلاح الرجولي لازال يتحكم في الصلاح النسوي، والرجل لازال يملك وحده مفاتيح الدخول لعالم الولاية، وهو من يمنح التراخيص لذلك، فالمرأة الوليّة الصالحة تقدم دائماً في صورة سيدة عجوز.

ترى المستشرقة الألمانية آنا ماري شيمل في كتابها عن التصوف النسوي «روحي أنثى: الأنوثة في الإسلام»***** أن التصوف النسوي في القارة الهندية يشكل حالة «إفاقة» لأجل إعادة النظر في التصوف الأسلامي بالعالم العربي وتفسيراته التي تخص المرأة المسلمة في الموروث الديني، فشيمل تكشف عبر نصوص وخواطر متصوفة في جنوب القارة الهندية عن رؤية بالغة الحساسية للأنوثة كونها «تجليا إلهيا» وكون المرأة مرتبة شرف للمريد أن تكون روحه أنثوية، رغم حصر لقب المريدين باسم «رجال الله»، و رغم أن عنصر الأنوثة في القرآن في لفظة «النفس» مؤنثة، وتلح المستشرقة في كتابها على زيادة تكثيف النظر في التصوف النسوي في الإسلام خارج النطاق العربي الذي يقيد المرأة تعسفاً، علاوة عن كون العرب أقلية في عالم الإسلام، بما سيتيح للقرآن الكريم حواراً داخلياً مع ذاته عبر تأويلية أكثر تحرراً، خصوصاً بعد زيادة وتيرة ظاهرة التعصب الديني.

تبقى التجربة الصوفية للمرأة كولية صالحة حكراً على الكتابة الذكورية إذ لم تعبر عنها المرأة بصفة مباشرة، فعالم المقدس محاصر بالذكورية كما هو ظاهر، رغم أن السوسيو-ثقافي قد سمحت للذاكرة أن تحتفظ لبعض النساء بمكانة في عالم الصلاح الديني.

هوامش.

- التدين الصوفي في طبيعته النسوية ورهان النوع الاجتماعي. مراد جدي. مؤمنون بلا حدود. 2016.المغرب.
- أسرار الطريق الصوفي: مجتمع التصوف والزوايا والحضرات في الأردن. محمد أبو رمان. مؤسسة فريدريش ايبرت. عمان. الأردن. 2020.
- روحي أنثى: الأنوثة في الإسلام. آنا ماري شيمل. الكتب خان. القاهرة. 2016.
- سيرة المتصوفات في التاريخ الإسلامي. عزة جلال. جمعية دراسات المرآة والحضارة. العدد 2. القاهرة.

«عقاب»!

صالح الحاراتي

كلمة من لهجتنا المحلية وتعني بقية أي شيء.. وتستخدم للتحقير والتقليل من شأن أي شيء، كما تستخدم للسخرية والاستهزاء بغرض الإهانة أو الاستفزاز لأي شخص.

أظن أن أصلها من عُقب: والعُقْبُ: آخِر كلِّ شيءٍ وخاتمته
عُقْبُ السِّيجَارَةِ: مُؤَخَّرُهَا الْمُتَبَقِّي مِنْهَا.
وهناك في القاموس أعقاب الأمور: أواخرها
العَقِبُ أيضاً: عظم مؤَخَّر القدم.

نعود لمعنى الكلمة الدارج والذي يستخدم كما أسلفنا للتقليل من شأن الآخرين وسؤالي، وعندما نصف أحداً بكلمة «عقاب».. هل يمنحنا ذلك التقليل من شأن الآخرين ما لم نتمكن من بلوغه شعوراً مريحاً ؟ وهل يعيد ذلك إلى نفوسنا التوازن الذي اختل نتيجة ما مسنا من إحباط لعدم قدرتنا على الوصول إلى هدف أو تحقيق رغبة ؟ وهل (يلطف) من أثر التوتر الناجم عن الفشل، وهل - الطعن بمن نجحوا، أو الاستهزاء بهم، أو تشويه صورتهم، أو التقليل من قيمة ما حققوه ووصلوا إليه - يعتبر نجاحاً لنا؟.

أم الأمر في حقيقته يتعلق باستعلاء عنصري وكأننا نتميز عن الآخرين من الشعوب بنقاء عنصري أو«هوية» مكتنزة بقيم تشكل في مجملها شعوراً بالتعالي والتميز.

معلوم أن الهوية تتحدد من خلال جملة من الالتزامات المشتركة، كالالتزام الروحي والأخلاقي أو الانتماء إلى (جماعة بشرية) محددة أو إلى (تراث) معين، والاهتمام والاعتزاز بالهوية أمر لابأس به ولكن الاستغراق فيه قد ينتج حالة من الوهم الجمعي وسلوك يسوده الاستعلاء والعنصرية.

ومن مخاطر «الإيغال» في النظرة الأحادية للعالم بالدخول نفق تصور يقول بـ«المركزية الثقافية»؛ أي أن مجتمعاً بشرياً ما يتصور معظم أفراده ويؤمنون بتفوق ثقافتهم السائدة واعتبارها مركزاً ونموذجاً ومعياراً للحكم عن مدى تحضر الشعوب الأخرى، وهو تصور يغالي في اعتبار الخصوصية التي ينتمون إليها «مثلا أعلى» الأمر الذي ينتج نزعة عنصرية لا أظن أننا بحاجة لها في عالم صار قرية كونية.

كلنا نعلم ونرى بأم أعيننا الرؤية السائدة لدينا للآخر«عقاب تونسي، وعقاب تشادي» وغير ذلك من شائع الألفاظ والمسميات التي تنم عن الاستعلاء المرضي، ذلك الذي يؤدي إلى رفض الآخر واحتقار هويته ومقوماتها.. فالتعصب ما هو إلا انغلاق على مقومات الخصوصية واعتبارها مصدر اليقين والرقي والتقدم.. وينتهي الأمر إلى التعصب والوثوقية dogmatisme وهي الفكرة أو الرأي الذي لا يقبل فيه صاحبه المراجعة أو إعادة النظر.

في تقديري إن عقدة الاستعلاء إحدى الطرق التي يستخدمها الشخص الذي يشعر بمركب الدونية للإفلات من الصعوبات التي يواجهها، فيدعي أنه الأفضل وهو في الحقيقة ليس كذلك، وهذا الادعاء الكاذب يعوض حالة الدونية التي لا يمكنه تحملها.

العنصرية من الأمراض النفسيه المستعصيه التي تنتشر كالنار في الهشيم في مجتمعنا.. وهي آفة مستعصيه لأنها متغلغلة في اللا شعور الجمعي وأظنها وليدة ثقافة تحمل التمييز والعنصرية كما أسلفت.

وعلى المستوى الفردي، نجد الشخص العنصري لا يشعر بالقدرة التي تمكنه من التنافس مع الآخرين بشكل إيجابي، ولا يشعر بالتناغم مع المجتمع، فيشعر بالضعف، ولا يجد سبيلاً لحل مشكلات حياته إلا بطريقة التقليل والاستهزاء بالآخرين لتحقيق «الأنا» المريضة الخاصة به، عندها تتكوّن لديه عقدة الاستعلاء، وتكون هذه العقدة إحدى الطرق التي يستخدمها الشخص الذي يشعر بالدونية، للوصول إلى التوازن النفسي.

لفظ «عقاب» الذي نستخدمه لتحقير الآخرين، هو في تقديري عنوان للاستعلاء المرضي الذى تولد في مجتمعنا ضمن جملة من السلبيات التي أتى بها اقتصاد «النفط» من ناحية، بالإضافة إلى الثقافة الموروثة التي تعلي من شأن صاحب المال والجاه والنسب ومتشبعة بأبجديات التمييز والعنصرية.

في العام 1965، اعتمد المجتمع الدولي الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التي التزم بموجبها بالقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري، ومع ذلك فلا يزال هناك في «كل أرجاء العالم» الكثير ممن يعانون مظالم العنصرية وما تستتبعه من ظلم وإجحاف.

التجربة البرلمانية في ليبيا (1908-1969) - (13)

سالم الكبتي

بدأت الانتخابات في برقة كما جرت تماما في الولايتين طرابلس وفزان في اليوم التاسع عشر من فبراير 1952. وجرت في المناطق الانتخابية الحضرية والريفية. وكان السيد عبدالله أحمد بالعون مدير عام الداخلية في برقة مراقبا عاما للانتخابات وقام بمتابعة مايتصل بها في تلك المناطق عن طريق مساعديه وقد أعد في اليوم الثالث والعشرين من فبراير تقريرا مفصلا وأرسله إلى ناظر الداخلية في الولاية السيد حسين مازق. وفي أول التقرير أشار السيد بالعون بأن الانتخابات النيابية اتّسمت بصورة تدعو إلى البهجة والسرور من حيث النظام والسكينة والهدوء وعدم وقوع مشاغبات أو قلاقل خلالها وطلب دراستها وإحالتها إلى الجهات المختصة في الدولة (الديوان الملكي. الولاية. الحكومة) لتنال العناية التي تستحقها عندما يشرع في وضع قوانين انتخابية في المستقبل لفائدتها في سير الانتخابات على الوجه المطلوب.

وكان هناك ضيق في الوقت المحدد للتسجيل من قبل الناخبين فقد حصل بعض الارتباك في ذلك لأن إعلان وزير العدل في الحكومة الاتحادية الخاص بالشروع في عملية التسجيل صدر قبل الإعلان المتعلق بالكيفية التي يتم بها توزيع الدوائر الانتخابية. وفي الواقع لم يكن ذلك إرباكا كبيرا فقد زار بنغازي في تلك الفترة رئيس الحكومة الاتحادية وعند علمه بالأمر أبرق إلى طرابلس بمد فترة التسجيل أسبوعا آخر وقد تم ذلك فعلا واستعملت هنا بطاقات تعرف ببطاقة التسجيل وفضلا عن اعتبارها إيصالا عن الطلب للناخب فإنها سهلت في الوقت نفسه إيجاد اسم الناخب في السجل يوم التصويت ودلت التجارب على أن مثل هذه البطاقة ضرورية ومفيدة للغاية واقترح التقرير أن ينص عليها في القوانين الانتخابية التي توضع في المستقبل. ولاحظ المراقب أنه أثناء جولته في مختلف المناطق الانتخابية لاحظ أن أسماء كثير من الناخبين كانت مكررة في أكثر من مركز اقتراع داخل نطاق الدائرة الانتخابية وعند التحريات من جانبه للوقوف على حقيقة الأمر اتضح له أن ماحدث كان بحسن نية واكتفى بشطب الأسماء المكررة فقط وأكد في تقريره على أن مثل هذا العمل تترتب عليه نتائج وخيمة قد تؤثر على نتيجة الانتخابات. فقد تقرر استعمال تركيب كيماوي يوضع على أصابع الناخبين بعد إعطاء أصواتهم مباشرة للحيلولة دون تصويتهم مرة أخرى ولوضع حد لأي تلاعب. وفي الواقع فإن هذا الإجراء الجديد قوبل بارتياح من مشائخ القبائل ورؤسائها. كما نبه إلى أن الموطن الأصلي في هذه الإجراءات للناخب هو المحل الذي ولد فيه وليس والديه أو أجداده.

وفي مرحلة الطعن ضد الناخبين التي تمت بعرض سجلاتهم على الجمهور للاطلاع والتوكيد لمدة إسبوعين اعتبارا من 31 ديسمبر 1951 إلى 13 يناير 1952 أشير في التقرير إلى أن جميع الاعتراضات التي قدمت فصلت فيها اللجان المعينة لهذا الغرض بصورة مرضية وكانت قراراتها نهائية وغير قابلة للاستئناف.

وأعقبت هذه المرحلة مرحلة أخرى هي مرحلة الترشيح التي ابتدأت يوم 15 يناير 1952 وانتهت ظهر يوم 29 منه وقد انسحب من هذه المرحلة ثلاثة من المتقدمين وهم :1. أحمد رفيق المهدوي. 2. سعيد جربوع. 3.ونيس البرغثي.

أحمد رفيق شاعر الوطن (الذي سبق له الترشيح في مجلس نواب برقة في يونيو 1950 ولم يفز.. لم توفق القبيلة في ذلك أمام منافسه فخسر الجولة) والذي هتف بالقول:

حكم ضميرك أنت حر وانتخب ... خير الرجال لمجلس النواب

لايمنعنك من أداء شهادة ... حب القبيلة أو هوى الأحزاب

انسحب من هذه الانتخابات بعد فوات المدة القانونية مع فقده للتأمين الذي دفعه وقد وقع تعهدا بذلك. واحتراما لتاريخه الوطني عينه الملك في أول مجلس للشيوخ في مطلع مارس 1952. فيما تنازل الثاني لمنافسه عن دائرة المرج بمحض إرادته واختياره. وقد وقع هو الآخر تعهدا وفقا للإجراءات المتبعة. أما الثالث فكان قد طعن في ترشحه واعتبر باطلا وسيرد ذلك بالتفصيل في مرحلة الطعن ضد المترشحين. وفي الواقع فإن قانون الانتخابات الذي تم العمل به نص على أنه يجوز للمترشح في المناطق الحضرية أن ينسحب قبل الساعة الواحدة ظهر يوم الترشيح لا بعدها كما يجوز للمترشح في المناطق الريفية أن يسحب ترشيحه داخل خمسة أيام من ظهر يوم الترشيح على الرغم من صراحة القانون في هذا السياق بأنه لا يفرض على المترشح أن يستمر في ترشيحه رغم رغبته.

وحلا لهذه الإشكالية والالتباس اقترح السيد بالعون أن يكون للمترشح على حد سواء في المناطق الحضرية أو الريفية حق الانسحاب داخل ثمانية وأربعين ساعة من ظهر يوم الترشيح ويسترد تأمينه ويجوز له أيضا أن ينسحب بعد مضي هذه المدة وقبل يوم التصويت، على أنه في هذه الحالة يفقد التأمين الذي دفعه.

توالت المراحل بدقة ومتابعة ووصلت إلى مرحلة الطعن ضد المترشحين وقد حدث أن تقدم المترشح صالح مسعود بويصير ضد منافسه الحاج ونيس البرغثي بدائرة توكرة الانتخابية التي استلمت لجنتها هذا الاعتراض أو الطعن واتخذت قرارا وقعه أعضاؤها وهم السادة: عبد المجيد إدريس وإبراهيم الغماري وحسين الوسيع. وذكرت اللجنة أنها اطلعت على نصوص قانون الانتخاب التي تفيد (أن المترشح الذي يتقاضى راتبا شهريا من الحكومة يبطل ترشيحه إن لم يستقل فورا) ورأت أن المترشح المطعون فيه السيد البرغثي تقدم يوم 20 يناير 1952 للترشيح لعضوية مجلس النواب ثم استقال في اليوم التاسع والعشرين من الشهر وفقا لخطاب متصرفية بنغازي. ولهذه الأسباب ثبت للجنة

> حكم ضميرك أنت حر وانتخب ... خير الرجال لمجلس النواب لايمنعنك من أداء شهادة ... حب القبيلة أو هوى الأحزاب

بطلان ترشيح السيد البرغثي وأن المترشح الوحيد قانونيا بالدائرة هو السيد بويصير المسجل بدريانة. كما أشار المراقب العام على السيد البرغثي أثناء مقابلته له بأنه إذا كانت لديه أية شكاية أو اعتراض على قرار اللجنة عليه أن يقدمه إلى مجلس النواب مباشرة خلال العشرة أيام التالية لانعقاد المجلس طبقا لأحكام المادة 63 من القانون. وهو ما حدث لاحقا كذلك لمترشحين آخرين من بينهم السيدان أحمد عقيلة الكزة وعلي نورالدين العنيزي في دائرة سلوق.

ففي مرحلة إحصاء الأصوات في الدائرة المشار إليها اتضح أن السيد العنيزي نال 1612 صوتا بينما نال السيد الكزة 1610 صوتا وبناء على ذلك تقدم وكيله باعتراض مفاده أن هناك ثلاثة أشخاص كانوا قد صوتوا للسيد علي العنيزي بمركز اقتراع جردينة غير أنه بعد أن سجلوا أصواتهم وغادروا المركز المذكور اشتبه فيهم أحد وكلاء السيد الكزة وقدمهم للبوليس وعند التحقيق الذي جرى حول الواقعة اتضح أنهم قد صوتوا بأسماء أشخاص آخرين ودونت لجنة الطعن محضرا بذلك وأحالته إلى البوليس الذي قبض على المتهمين في الحين ولم يمض طويل وقت حتى اعترف هؤلاء الأشخاص بجريمتهم، كما يقول التقرير الذي أشار أيضا إلى أنه على الرغم من أن لجنة الطعن ثبت لها أنهم كانوا قد صوتوا بأسماء وهمية لم تعمل على شطب أسمائهم من السجل ولم يطلب وكيل المترشح شطبهم في الحين ولذلك ظلت الأسماء موجودة في السجل كأصوات أعطيت للسيد علي العنيزي. ولهذه الأسباب طلب وكيل السيد الكزة حذف ثلاثة أشخاص من مجموع الأصوات التي نالها السيد العنيزي كي يفوز موكله بعضوية مجلس النواب. وعلى أثر ذلك طلب من ضابط مركز بوليس القرى إبراز ملفات القضايا وقد اتضح منها أن هذا الاعتراض يبدو أنه على جانب من الصحة ومن ثم أجل إعلان النتيجة لليوم التالي. وانتهى الأمر إلى أن اعتراض وكيل السيد الكزة. تم بعد فرز الأصوات وكان من المفترض قانونا أن يتم قبل البت في صحة عملية الانتخاب على ضوء ماورد في التقرير وعلى ذلك تقرر إعلان النتيجة على علاتها بفوز السيد العنيزي. وقد تم ذلك فعلا. هذه الإشكالية مرت دون أن تحصل في دوائر أخرى في ذلك الموسم من الانتخابات. انتهت الانتخابات وأعلن عن أسماء الفائزين بعضوية أول برلمان ليبي بعد الاستقلال الذي تم افتتاحه في بنغازي في اليوم الخامس والعشرين من مارس 1952 والذي مهد لاحقا لإجراء انتخابات على المستوى الولايات الثلاث في عامي 1952و1953 لاختيار المجالس التشريعية والبلدية وتم صدور القوانين الأساسية لكل ولاية (بمثابة دستور خاص بها لا يخالف دستور الدولة ويخضع له).

.. فمن فاز في الانتخابات النيابية ومن عين في أول مجلس للشيوخ.

ازدراء أم كراهية؟

سالم العوكلي

العالم يمور كمحيط ساخن تنبع منه العواصف، تتصارع فيها تيارات وأمواج الثورات والحروب والجوائح والحرائق والنزوح، والانتفاضات التي تتأرجح مطالبها في الدول الديمقراطية ودول العسف، دول الرفاه ودول الفقر، بين تظاهرات من أجل المناخ أو البيئة أو ضد جشع رؤوس الأموال وبين احتجاجات من أجل الخبز والكرامة. وكل هذه الاضطرابات تعكس تململاً شاملاً من الوضع البشري الراهن، وخوفاً كونياً مما يخبئه المستقبل الغامض. بشر يتناسلون دون هوادة وذكاء اصطناعي يهدد الكائنات ذات المشاعر بأن تقصى من الحياة والفعل (البعض الموسوس بالمؤامرة يعتبر غموض جائحة كورونا وما يحيط بها من تضارب في النظريات، استراتيجية الأشباح التي تحكم العالم كي تهدئ من روع هذه المعادلة المختلة: مليارات من البشر قادمون مع قوى عاملة رقمية لا تحتاج إلا إلى قلة من البشر).

هذه النظرية التآمرية مستبعدة وفق آراء المتوجسين من نظرية المؤامرة، لكنها متسقة كنظريات علمية كثيرة متسقة رغم أنها خاطئة، وحتى لو نزحنا بهذه النظرية من الحقيقة إلى الخيال، أو من التاريخ إلى الأسطورة، لن تكف ـ مثل المخيال الديني ـ عن إنتاج كوابيسها حيال المصير البشري، وقلقلها حيال الغموض الذي يحيط بأرض بدأت تضيق بكائناتها وأكسجين يتناقص. هذا هو حال العالم وهو يركض في ماراثون الاختراعات اليومية - كل يوم جيل تقني ـ تجتاح الأسواق والناس يلهثون خلفها مثقلين بالديون، حيث أصبح إدمان السلعة غير الضرورية استراتيجية السوق العالمية النهمة. فلنتأمل حال كوكبنا الصغير، المسمى الشرق الأوسط، وهو يدور في مداره الصغير مجذوباً إلى المركز الكوني الذي يسيطر عليه الأقوياء، والذي تتكثف فيه هذه الاضطرابات الكونية بشكل لا سابق له، ثورات قامت، وثورات تقوم، وثورات تتأهب، وحروب أهلية وإقليمية، ونزوح بالملايين، مع قليل من الاستقرار المفخخ في جيوب تحاول أن تمتص غضب الناس ببناء الهياكل العملاقة، وتعمي العيون بكرنفال من البريق الخلاب والأضواء الساطعة، وبالرفاه المتأتي من مقايضة خبيثة، التخمة مقابل الحرية. لكن الأمر لن يطول.

ثم ازدراء كوني للوضع البشري برمته الذي يتخبط في شبكة من الأزمات المتلاحقة، حيث أصبح الدواء المضاد للاكتئاب أضخم عقار يستخدم فوق الأرض، وازدراءً لهذا النظام العالمي الذي يقود ما يسمونه العالم الجديد. النظام الذي يعن له أن يضع هذا الازدراء في مذكرة اتهام بحجم الكوكب تحت عنوان (الكراهية) أو الحث على الكراهية، وإصدار القوانين الدولية بشأنها. وهي تهمة موجهة مسبقاً لكل من يحاول التململ في كهف النوم الطويل جراء ما يحقنون به من مخدرات عصرية أو بدائية، تمتد مما تعد به الديمقراطية من سعادة في هذه الحياة، وصولاً إلى نذور الحركات الدينية العنيفة ووعودها بسعادة مطلقة في الحياة الأخرى، وكل يروج بضاعته بما يسميه الحرب النظيفة، أو الجهاد، من الأساطيل وحاملات الطائرات التي تجوب العالم إلى الأحزمة الناسفة التي تضرب حيثما تستطيع.

الكراهية بدل الازدراء، تصبح تهمة جاهزة تطالها القوانين موجهة لكل من يحاول تكسير صحون الفخار تعبيراً عن غضبه، أو توجيه سبابته الغاضبة إلى ما يعتقد أنه السبب في هذا القلق الإنساني الحائل دون نوم هانئ. وجّهت تهمة (الحث على الكراهية) حتى إلى منصات التواصل الكبرى، وهُددت بالعقاب من قبل هذه القوى التي ترفض أي ابتكار يصادر احتكارها لمفاصل القوة، بما فيها وكالات أخبارها وسيطرتها على الخبر والمعلومة. تلك المنصات التي أهم ما فعلته أن قوضت هذا الاحتكار، وأتاحت للمهمشين فوق الأرض أو المخدرين مساحة مجانية وحرة للتعبير عن غضبهم وازدرائهم لكل ما ومن يسخر منهم. هذه المنصات حررت التعبير والخبر والمعلومة من احتكار القوى النافذة في الدول الديمقراطية وفي منظومات السلطة المستبدة على حد سواء، من ويكليكس الذي يفضح مؤامرات القوة الأعظم على الأمم الصغيرة، إلى استبداد البهلوانات الحاكمة في عشوائيات هذا العالم التي تسمى افتراضياً دولاً. والمفارق أن اتهامات الآخرين بالحث على الكراهية تصدر من المعاقل التاريخية لها، تلك المقرات الضخمة التي صدّرت الحروب والضغائن إلى كل أرجاء العالم، وجعلت من أجزائه الفقيرة وقود حروبهم الباردة والساخنة: البيت الأبيض، ومقار المخابرات العالمية، والكرملين، والشانزليزيه، وغيرها من المعاقل التي يتشدق حكامها بالسلام العالمي قرب ضجيج مصانع السلاح الفتاك والذخائر التي تعذي هذه الحروب الجهوية، وتجعل تروس مصانع الفتك تدور (ألم تكن حروبنا الأهلية في ليبيا وفي بقع أخرى من المنطقة حروباً بالوكالة عن تلك القوى ومخالبها في المنطقة). فلوبي السلاح كأضخم لوبي في العالم هو ما يتحكم في القرار السياسي في الدول القوية.

ما فعله الهامشيون حين عثروا على منصات تعبيرهم، إما ازدراء لهذا الوضع برمته، أو انخراطاً في لعبته الخطيرة، وهو وضع بشري لم تعد تهدده الحروب والجوائح فقط، ولكن يهدده تغير مناخي قد يخسف يوماً بهذا الكوكب ومن عليه، ناتج عن تلك التروس التي تغذي السوق النهمة بكل ما يجعل البشر مفلسين وملاحقين بالديون، وتتحول فيه الانبعاثات السامة إلى سلاح دمار شامل سيطمر اليابسة تحت أمتار من الماء المالح المخلوط بجبال من الثلج القطبي، ودول الانبعاثات لا تفعل شيئاً لأن تقليصها يعني تقليص معدلات نمو اقتصادها وانسياب الأموال. يترك النافذون كل هذا وراءهم ويتوجهون باتفاقاتهم إلى محاكمة ومراقبة وترويض هذه المواقع الاجتماعية ومنصاتها تحت لافتة (الحث على الكراهية)، مثلما اجتاحوا أشد بقاع العالم فقراً تحت لافتة مكافحة الإرهاب، وفي الحالين ثمة فاشية مُلمعة تدافع عن نفسها بضراوة.

لن أبرئ العالم الثالث أو النامي أو المستهلِك والمستهلَك من كل ما يحدث في هذا الكون، فنظم السلطات فيه تعمل في ظل هذه السلطة الكونية، بل ومحمية منها، وحتى حين استيقظ الناس وبدأوا ثوراتهم على هذه النظم المتخلفة، تسللت أصابع هذه القوى إلى هذا الربيع ولوثته بما تسميه صراع المصالح أو إدارة العواصف، كي تجمع لهم الحطب، أو الصراع حول مناطق النفوذ وحدودها التي رسمها الاستعمار القديم، ومن الطبيعي أن يجدوا داخل هذه المجتمعات الحالمة بالتغيير من يتحول إلى وكيل لهم مطيع، وحين يتواطأ المال مع السلاح تخرج اللعبة من أيدي الحالمين الذين عبروا عن ازدرائهم ليصبح الشأن المحلي جداً شأناً دولياً، وليغدو ما يسمى المجتمع الدولي، المختزل في الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، هو مدير هذه الأزمات، والجميع راضخ له ولشروطه ولمبادراته وعقوباته التي عادة لن تطال إلا هؤلاء المهمشين والحالمين بالتغيير وتجعلهم يتخلون عن مطالبهم بالحرية والحقوق الإنسانية لمطالب الحصول على الخبز والأمان.

العالم يمور بين من يتآمر على الآخرين بالعلم والمنهج والتخطيط، وبين من يتآمر على نفسه بالجهل والانسياق وراء مخدرات العصر، لكنّ ثمة ضميراً ما زال ينبض في هذا العالم، ممن يعبرون عن ازدرائهم لهذا النظام الذي حنّث بوعوده، وبين هذه التظاهرات التي تحتج على هذا النظام، بسوقه ومصارفه وشعاراته الزائفة وابتعاثاته التي بدأ تسارعها يشي بقرب الكارثة لدرجة توقع أن تطال الكارثة أحفادنا.

في حلقة من برنامج بن فوغل: البحث «عن الإنسان البري» يذهب فوغل إلى مؤلف لاذ بمكان معزول في جزيرة شمال أيرلندا، محتشداً بازدراء للمال بعد أن عمل لفترة في مؤسساته، إلى أن قال له أحد أصدقائه: طالما أنت تزدري المال فلماذا لا تتخلى عنه؟ وأعجبته الفكرة فعاش في المدينة ثلاث سنوات دون مال، وألف كتاب (رجل بلا مال) مُحقق له أرباحاً ضخمة لأنه عبر عن هاجس خفي تفاعل معه القراء. واشترى بهذه الأرباح أرضاً في الجزيرة وبنى فوقها كوخاً، مبرراً ذلك بقوله: «جميل أن تصرف الأرباح فيما يتسق مع روح الكتاب». وأصبح يعيش في هذا المعتزل مع مجتمع صغير دون مال أو أي وسائل للتقنية بما فيها الكهرباء، يتأمل ويؤلف الكتب، متنازلاً عن مبدئه باحتياجه ـ كما قال ـ لعشرة جنيهات كل أسبوع لشراء الكتب والورق والبيرا. يكتب بيده على روق، مؤكداً أن الكتابة باليد تجعل تفكيرك مختلفا، وأن البطء الذي يسم طريقة حياته الجديدة طريقة للتأمل الهادئ وإطالة العمر. في جلسة وداع مع فوغل في الحانة قال له: عليك أن تتخلى عن الشاشات وأجهزة الاتصال وكل الطنين الصناعي الذي يحيط بك، وتتأمل في أقرب الأشياء لك وتحتكّ مع مجتمعك مباشرة. وحين سأله فوغل عن مفهوم الأسرة بالنسبة له، قال: سبق أن قطعتُ في عملية جراحية القناة المنوية، وبرر ذلك، بكون العالم سيصل تعداد سكانه إلى 20 ملياراً مع تطور كبير في الذكاء الاصطناعي، ولا أريد أن أنجب أطفالاً وأحفاداً لمثل هذا العالم.

ما لم يفكر فيه المؤلف المعتزل أن كوخه وجزيرته قد تغمرها المياه قريباً، وأن الأرض ستتقلص أكثر من نصف مساحتها قبل أن يصل التعداد البشري إلى 20 ملياراً.

ليبيا وتونس حقائق الأرض والعمى الإرادي!

أحمد الفيتوري

«آه، الدول الصغرى. في إطار هذه الحميمية الدافئة، كلنا يحسد الآخر، كلنا يراقب الآخر»

• ميلان كونديرا*

لعبة الطفولة المبكرة، ما مارست بسهولة ومحبة، تدعى عندنا «حلت وتحل»، حيث يقوم طفل منا، بإغماض عينيه، بوضع وجهه على مرفقيه، ثم يوجهه إلى الحائط، معطياً بظهره لزملائه في اللعبة، ليتيح لهم الاختباء، وعليه بعد ذاك البحث عنهم، إن نجح في هكذا مهمة، بالكشف عن أحدهم، المقبوض عليه، يحل محل القابض، في البحث عن المختبئين.

لعبة العمى الإرادي هذه، قد تحدث عند البالغين، حين يذهب أحدهم، إلى الهروب، من حالة قاهرة، حتى يصاب بالعمى، لكن الكشف الطبي، يؤكد أن المريض، ليس لديه أي مشكل فسيولوجي، لكن مصابه سيكولوجي، فالظرف القاهر: حقائق الأرض، حولت العمى الإرادي، إلى مرض، كي لا يرى ما يرى.

هكذا بلدان كليبيا وتونس أصابهما العمي الإرادي، بخصوص رؤية أحدهما الآخر، وعن رؤية حقائق الأرض، ما فيها تداخل الجغرافيا والتاريخ، ثم أثر الآني، وفعله في كل منهما، نتيجة التداخل الحاصل ذاك، مع معطيات الآن وهنا. حيث البلدان، بينهما معطيات قاهرة، فمقاربات لا محالة، أن تفعل وتتفاعل، في كليهما من كليهما.

ما يحدث في تونس اليوم، وما يحدث في ليبيا اليوم، بينهما وشائج لم تؤخذ في الحسبان، مبعثه الإصابة بالعمى الإرادي، عن حقائق الأرض، واليوم هو مستقبل أمس كما هو معروف. عند قيام ثورة الياسمين التونسية 2011، ما أصاب عدواها مصر متخطيا ليبيا، انتشرت حالة من السخرية والتهكم، بين الليبيين، كالنار في الهشيم، مفادها أن يطلب، الليبي من الليبي الآخر، أن ينحني، كي يرى الرجال، في غرب البلاد ثم شرقها، حيث لا رجال في ليبيا.

عبرت هذه الصيغة التهكمية، عن حقائق الأرض، المعطيات والمقاربات، معطيات الأثر فمقاربات التأثير. ففي هذه اللحظة الاستثنائية، تحولت تونس إلى النموذج، حتى درجة الأسطرة واللاعقلانية، عند الليبيين بالذات، وعند كافة العرب، وحتى عند، كل من اهتم بـ«الربيع العربي». لكن ما إن أفصحت، ثورات الربيع العربي، عن حقائق الأرض، حتى أصاب القوم العمى الإرادي، فلم يعد أي طرف، يريد أن يرى ما يرى.

الليبيون، من حقائق ربيعهم، قد أنتجت الحرب الأهلية، هاجر كثير من مسؤوليها، وكذا السفراء الأجانب والمنظمات الدولية والإقليمية، بالمسألة الليبية إلى تونس، من فيها وحتى بقية الليبيين، أعطوا جميعا، المسألة التونسية بالظهر. ومنهم من تمترس وراء عماه: الأسطرة، والموقف اللاعقلاني، من المسألة التونسية. أما بالنسبة إلى تونس، فالمسألة الليبية وحربها الأهلية، يمكن التذكير هنا فيما يخصهما، بالتصريح الذي أدلى به، الرئيس المعمر الباجي قائد السبسي، حينما علق على الحرب الأهلية، الدائرة آنذاك في شرق ليبيا، بأن ما يدور في مدينة درنة، مسألة لا تخصنا؟. ومن المعلوم، أن المدينة الليبية درنة، تقع شرق الحدود التونسية، بحوالي 1300 كلم، فيما هي أقرب للحدود المصرية، 500 كلم تقريبا.

هذه الإزاحة، تذكر بدس النعامة لرأسها في التراب، أو دس مواطني البلدين، رؤوسهم في الـ«فيسبوك»، ما بات جهينة صاحب الخبر اليقين، بعد الربيع العربي. ومن جهتي كتبت: إن ما يحدث في ليبيا، من حرب أهلية ساخنة، يحدث في تونس، بما أسميته الحرب الأهلية الباردة، وأن العلاقة بين الحربين جدلية. وأن ما دعي، حرب الإرهاب في البلدين، دفعا إليه غصبا، مما عرف بحرب الإرهاب الدولية، بقيادة الولايات المتحدة. لكن المهمة التونسية، تزويد الحرب بالرجال، وحتى النساء، فيما المهمة الليبية، توفير الأرض/ الساحة، والإمكانات. لقد تحقق التكامل بين البلدين، في وجه سافر، فكان الأثر والتأثير مستفحلين، فيما النظر مستفحل به العمى الإرادي.

هنا في هذه المقالة، أتناول حقائق الأرض، ما مؤشراتها كثيرة ورائجة، خاصة في المجالين الاقتصادي والسياسي، ثم الجوسياسي، حتى درجة المقاربة الدولية والإقليمية، مثلا للمسألة الليبية، تتخذ من تونس القاعدة، ما وصل، بعد عقد لقاءات سرية ومخابراتية، إلى ترويج، أخبار عن تهريب سلاح.

وفي مواجهة ما حدث ويحدث، كان السبيل الهروب إلى الأمام، واستبعاد حقيقة، أن كل داخل له خارج، والعكس صحيح. فتونس كما ليبيا، كل منهما خارج وداخل، في نفس الوقت، للآخرى. وكل منهما، نخرها سوس الخارج، بعد أن تورطنا في أن للمسألة، وجهاً واحداً قبيحا: أن المسألة الليبية ليبية وحسب مثلا، فكانت التفاصيل أيمة، ملعب الشيطان. وفي الأثناء هذه، كانت الأموال الليبية والتونسية!، تحشى في أكياس بنوك دولية، وتخاض حروب بالوكالة، ساخنة وباردة، لأجل مصالح ونفوذ دولي، ولحل مسائل بعيدة عويصة، في إيران أو أوكرانيا أو غيرهما كأفريقيا، ما قد يكون ساعي البريد فيها، عثمانياً أو عربياً، جاراً قريباً أو جاراً بعيداً.

هكذا لعبة: الحل فيها اللاحل، عند أصحاب النفوذ والمصالح، فواقع الحال عندهم خير حال.

حرب عالمية ثالثة؟

عمر أبو القاسم الككلي

يدور، هذه المدة، في وسائل الإعلام المختلفة، حديث كثيف مؤداه أن حرباً عالمية ثالثة وشيكة الوقوع. وستكون هذه الحرب، إذا قامت ذات طبيعة تختلف تماماً عن طبيعة الحروب السابقة المعتمدة على الأسلحة التقليدية.

هذه الحرب، سوف تتميز بكونها حرباً سبرانية cyber، أي تستخدم الحرب الإلكترونية وسوف تستهدف فيها الأقمار الاصطناعية الخاصة بالاتصالات التابعة إلى العدو بغرض تعطيل الإنترنت والكمبيوترات ووسائل الاتصال التي تتم عبر هذه الأقمار، بقصد حرمان قوات العدو من التواصل. دون أن ننسى أنه صار هناك ما يسمى الصواريخ «الفرط صوتية» التي تصل إلى أهداف واقعة على بعد آلاف الأميال خلال دقائق معدودة، ما يقلل من فرص التصدي لها.

لا أريد هنا أن أتقمص دور المحلل السياسي أو العسكري، إلا أنني أستبعد استبعاداً يكاد يكون تاماً قيام مثل هذه الحرب!

صحيح أنه ثمة سباق تسلح نشط في مجال الأسلحة فائقة التطور، وصحيح أيضاً أن ثمة دولاً تستعد للحرب، إلا أنه ما من دولة ترغب في خوض الحرب فعلاً. ويبدو لي أن هذه الدول تطور قدرات الدفاع عن نفسها وليس بقصد الهجوم. لأنه ما من دولة من هذه الدول متأكدة من أنها إذا بادرت بالضربة الأولى على الدولة العدوة ستكون بمنجاة من إمكانية الرد الذي سيلحق بأراضيها أضراراً ودماراً يستعصي تقدير مداه. وصحيح كذلك أن حلف الناتو يتوسع باتجاه الحدود الروسية، إلا أنني أعتقد أن البلدان الأوروبية لن تسمح لأميركا بشن هجمات على روسيا انطلاقاً من أراضيها، لسببين: السبب الأول قرب دول حلف الناتو والأوربية من روسيا، وهذا يعني أنها ستكون معرضة لهجوم انتقامي مدمر. السبب الثاني، أن أوروبا جربت ويلات ومآسي حربين عالميتين شملتا أراضيها، ومن المؤكد أن السياسيين والعسكريين الأوربيين يأخذون تلك الويلات بعين الاعتبار، ويرون أن حرباً عالمية ثالثة تستخدم فيها أسلحة مذهلة غير تقليدية، ستجعل ما تلحقه بأوروبا من ويلات يفوق أضعاف المرات دمار الحربين السابقتين.

هذا يعني أن أميركا إذا خاضت الحرب سوف تخوضها منفردة ضد تحالف ثلاثي روسي - صيني - كوري شمالي. ومن المتوقع أن الهند وباكستان، باعتبارهما دولتين نوويتين، ستقفان على الحياد لقربهما من الصين.

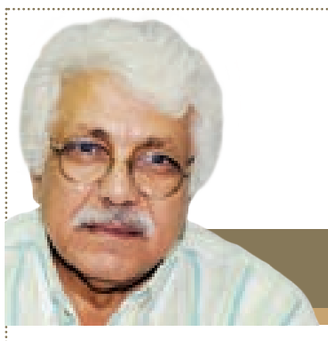

15 – الطريق الأبيض

محمد عقيلة العمامي

«كنت أنظر، ولكنني لم يتسن لي رؤية شيء، كان العالم مغطى بضباب كثيف من الأخلاق والتصورات الخيالية، والطيش الذي يحجبه عن عيني. الشباب مرير.. مرير مزدر؛ إنه لا يفقه شيئاً. وحينما يبدأ المرء بالفهم، يكون الشباب قد ولى! ومنه وحتى شيخيوختي الآن».. ظللت أعتبر كل كلمة أو عمل يبعدني عن قدري معصية. فما هو قدري هذا؟ وإلى أين كان يقودني؟ ما زال عقلي عاجزًا عن حل اللغز، فسمحت لقلبي أن يقرر: «افعل هذا، لا تفعل ذاك. امش، لا تقف، ولا تصرخ عليك واجب واحد، أن تصل إلى هدفك.. بتّصرف من مقطع ورد في تقرير نيكوس كازانتزاكيس إلى -جده- غريكو».

ظللت طوال رحلة عودتي من نيويورك مشوشًا، ألوم نفسي عن تركي فرصة البقاء والدراسة هناك، وبالتأكيد للحياة التي كان الشباب في ذلك الوقت يحلمون بها، ولا أنكر وجعي بسبب عودتي ولكن لم يكن ثمة فجوة، مهما كانت صغيرة، في جدار العهد الذي قطعته على نفسي، وهو الذي أحسن زرعه في وجداني سي عقيلة، وثابر يسقيه ويعتني به طوال الوقت حتى أصبح شجرة تعمقت، وتشابكت جذورها في وجداني وتبرعمت زهورها وأورقها، وأصبحت تتظلل أسفلها (بنياته). كان القرار الذي توصلت إليه، بسيطا للغاية: الزواج وأطفال يربطونني بالبقاء، معه، ونتظلل جميعنا تحت شجرة العهد، والعمل.. العمل والكسب وتوفير حياة مريحة لهن ولي، أما أوروبا فهي متناول من يجيد لغة، وقادر على إنفاق على رحلة يقوم بها وقتما يشاء. وتصبح، بالنسبة لي، مجرد واحة للراحة. وأي شيء أكثر قوة من زوجة وأطفال لتحقيق ذلك؟

وعدت من نيويورك عبر ستوكهولم وكوبنهاجن ثم بريطانيا. تلك الرحلة طرتها بجواز سفري الملكي الفخيم الممهور بالتاج المذهب فوق أرضية سوداء مهيبة، حينها لم تصدر ثورة سبتمبر جوازات خاصة بها، وكان جوازًا لا يحتاج إلى تأشيرة، خصوصًا وأن الثورة لم تعلن حتى ذلك التاريخ، عن عدائها للإمبريالية! بل أذكر أن جواز سفري لم يمهر بختم السفريات المتعددة لمدة ستة أشهر إلا خلال السنوات الثلاث اللواتي أعقبن ثورة سبتمبر.

كان صديقي المرحوم خليفة الفاخري يدرس اللغة (ببورنموث). طرقت بابه صباح يوم مشمس من يوليو 1970 بحقيبتين ضخمتين، وجراب يحوي كتب هيمنجواي وجون شتاينبك. في تلك الرحلة تحديدًا بان عليّ الفاخري من الداخل، من دون تأثير شخصيته المرحة وقدرته العجيبة على الاستظهار ورواية الشعر وعشقه للحياة، حينها كنا شبابًا، رمانا قبلي شاعث في عاصمة اندلعت فيها ثورة جنسية لم تقلب موازين بريطانيا المحافظة بفكرها الفيكتوري فقط، بل امتدت لأوروبا كلها، وعلى الرغم من مغريات تلك الحقبة التي انغمسنا جميعًا فيها، كان لجلسات العشية الغابقة بروائح القهوة والحنين إلى بنغازي فضل كبير في معرفتي المبكرة إلى الجانب الصوفي المتجذر في روحه، الذي لم ينتبه إليه سوى قلة من رفقائه. بانت لي أيضًا مثابرته وسعيه نحو الكمال في سلوكه وعلاقته بالآخرين وبالتأكيد في كتاباته. كان يؤكد أنه لا قيمة لما يكتب الكاتب ما لم تكن أخلاقه نقية وحقيقية، متوافقة مع مُثل وقيم الحياة من صدق، وشرف، وحق، وشجاعة واحترام الروح التي أودعها الله فينا. كان يسعى للكمال في سلوكه وكتاباته.

من تلك الرحلة كدت أعود إلى بنغازي بزوجة نرويجية! كانت مثقفة، وعاقلة وتتطلع إلى أسرة وأطفال، ورأيت أنني أحقق ما نويته من أقصر الطرق، كنت قد وضحت للفاخري نيتي في الزواج وتربية أطفالي في بنغازي، وكانت المشكلة تكاليف الزواج في ذلك الوقت، وإن كنت تدبرتُ حلولا كانت حينها مناسبة، وهي التقاعد المبكر. ولكن الفاخري قال لي: «البنت (قرجه) ألم تنتبه إلى مخارج نطقها للحروف؟» ثم أضاف ساخرًا: «الزوجة مزعجة وهي تصدح كبلبل، فما بالك بقرجه ولا تعرف لغة أهلك، تخيل فقط عندما تستفرد بها عجائز شارع نبوس؟». وعدت إلى بنغازي من دونها، ليس لأنها (قرجه) ولكن لأنها تريدني أن أكون معها في النرويج. وأنا لا أريد أن أكون، إلا مع وافية وسي عقيلة.

وصلت بنغازي، وظللت مشوشًا. أفنيت شهورًا قلقًا شاردًا، خصوصًا بعدما مضت أيام الترحيب بي وسرد مغامراتي الحقيقية والخيالية أيضًا. قلقي كان بسبب رغبتي في المعيشة في أميركا واستحالته، وكان يتحتم اتخاذ قرار حازم، بدق أقدامي كمسمارين في تراب بنغازي، ويكون الغرب بالنسبة لي مجرد واحة للراحة. وأي شيء أكثر قوة من زوجة وأطفال لتحقيق ذلك؟

كنت قد اجتزت السنة الثانية، ومع بداية السنة الثالثة، وهي تلك الفترة التي يترقبها طلاب السنوات المتقدمة، خصوصًا أولئك الذين لم ينسجموا بهدوء، في سنواتهم الماضية، من بين شلة ذلك الكرسي الأخضر الطويل الممتد أمام المقصف ما بين كليتي التجارة والآداب، يتلصصون على غاياتهم، التي لا يفصحون عنها! لينزووا بعيدًا عن ضوضاء الكافتيريا «لمراجعة محاضراتهم!» مع زميلة من زميلاتهم! لم يطل الأمر حتى التقيت بزوجتي الأولى، كانت طالبة بالسنة الأولى وهي مثلما سبق وأن ذكرت تلك الصبية التي شاهدتني أدق باب المرحوم محمود بوهدمه، فأخبرتني أن ابنه عبد العزيز هناك في ملعب الكرة، وهي التي سبق وأن شاهدتها طفلة تسكن قريبًا من مدرسة الأمير. ولم يطل الأمر بعد مصارحتها، حتى خطبتها، واشترطت والدتها ألا يكون هناك فرح قبل تخرجها، ولكنها تخرجت سريعًا من وظيفتها كمدرسة، ولم أتخرج أنا من الجامعة. كان ذلك من بعد أن اجتزت سنتي الجامعية الثانية.

وما إن استلمت مستحقات تقاعدي الاختياري، حتى أقيم الفرح فوق سطح بيتنا، بشارع شمسه وأبدى سي عقيلة رغبته في أن تحيي الفرح (عيشة بنت ابشير) رحمها الله! فذهبت إليها رفقة المرحوم محمد البازّ، ومحمد الترهوني وعندما علمت أن الفرح فوق سطح المنزل، اشترطت أن تحضر لها نقالة، تكون بمثابة محفة نرفعها بها إلى السطح، وعندما جئنا بها للمنزل، وكان والدي رحمه الله يعرف أنها قادمة انتظرها في مطلع السلم، وأقبل نحوها مهللًا: «عويشه! مرحبتين» فأجابته: «من؟ عقولة؟ إن شاء الله العريس ولدك؟» فزغردت، وأمسك بيدها وهي جالسة على المحفة، وكانت سيدة بدينة للغاية، فيما يتصبب عرق المرحومين محمد البازّ ومحمد الترهوني وهما ممسكان بطرفي (البريلا) وظلا (عويشه وعقولا) يحكيان طويلًا، فيما يترنم المرحوم محمد البازّ بأغنية محمد صدقي الشهيرة «طيرين في عش الوفاء» إلى أن نهرتهما وافية، ملوحة بمقشة! إذ يبدو أنها غارت من حديث الذكريات بين (الطويرين) !!

ومصادفة لقد اتصل بي البارحة، صديق خليفة بن صريتي، وحدثني عن تفنن محمود شمام في الإرشاد إلى مكان عرّاسة الأصدقاء، التي اختار لها كوخًا لعائلة صديقنا عوض عبدالحفيظ شمسه، بشط قارينس، ودعا كل من يراه من معارفنا لحضور العرس مستخدمًا وسيلة الوصول إلى كوخ الحفلة بطريقة تعلمها من الكشاف. كان يقول لمن يدعوهم: «اتبع خطًا من الجير من حافة الطريق الفلاني، وسوف تصل كوخ وخيمة الفرح»، وحدثني عن عاشور الذي سرق خاتم أحد المدرسين الإنجليز! كانت ثلاث شكاير من الجير الأبيض قد سكبت من بداية الطريق حتى مكان الحفلة. وكانت ليلة خميس، وفيما كان زميلنا إبراهيم البقراموي يصدح بصوته الجميل طوال الليل توالى توافد: طلبة من الجامعة، بحارة، تجار، طيارين، وعدد من إنجليز كانوا يدرسوننا، وكنت قد استعرت بيت أحدهم لليلتين لأنني كنت موفدًا للدراسة الصيفية في بريطانيا، فلقد قرر أستاذنا الكبير الهادي بولقمة رئيس الجامعة آنذاك، أن ترافقني زوجتي على حساب الجامعة.

وفي تلك الأثناء لم أعد موظفًا رسميًا في الحكومة، وتخليت عن محل البقالة لشقيقي للإنفاق على سي عقيلة وأسرته، وجدت الطريق، نحو الأعمال الحرة، من بعد أن عملت مندوبا لتسويق بضائع وكالات طيب الذكر السيد حامد الحضيري التجارية، وتعلمت منه شغل الوكالات التجارية، وسريعًا ما عرفت طريق المقاولات، من خلال الصديقين المقاولين مصطفى الكرامي وأيضا عبدالله السوسي، ثم تجارة الأحذية التي كان لصديقي محمد السوسي الفضل في بدايتها وعرفت طريق البنوك والتسهيلات الائتمانية، فلقد كانت الفرص متاحة للجميع في بداية سبتمبر.

خلال ذلك التشتت ما بين الدراسة والعمل، بدأ الأطفال يزدادون كل سنة. وكان الله قد أكرمني بهذه الزوجة الطيبة والأم الرائعة وسريعًا ما أصبحت أقرب مني لسي عقيلة والحاجة وافية، ولشقيقتي حتى الآن.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام

المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه

نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»

بعد حياة حافلة بالنضال والكتابة

المصراتي.. رحيل السياسي والكاتب والمؤرخ

طرابلس - عبدالسلام الفقهي

ودعت ليبيا، الأيام الماضية، الكاتب والأديب علي مصطفى المصراتي الذي رحل عن عالمنا في ٢٩ ديسمبر 2021 عن عمر ناهز السادسة والتسعين، بعد مسيرة حافلة بالنضال والكتابة.

وشهد مسجد ميزران الذي أقيمت فيه صلاة الجنازة مراسم تأبين تحدث فيها أصدقاء الراحل من كتاب ومثقفين وأكاديميين عن مآثره الإنسانية ومسيرته الأدبية ومواقفه الوطنية.

وقال رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبدالحميد الدبيبة، في كلمة له إن المصراتي تجاوز بتفكيره وحسه العالي المنظور المناطقي إلى المفهوم الوطني على المستوى المحلي والعربي، وأكد على تسمية أحد أهم معالم مدينة طرابلس باسمه تكريما له وتشريفا لتاريخه.

وأشاد الدكتور عبدالله مليطان بالجهد الذي بذله المصراتي في التعريف بأعلام ليبيا في رحلة شاقة وطويلة من العطاء الفكري والثقافي حيث كتب القصة، ودوّن تاريخ الصحافة وترجم لسيرة مناضليها كسعدون السويحلي وتوقف عند نتاج مؤرخيها كابن غلبون.

صوت الاستقلال

وقالت رابطة الأدباء والكتاب في كلمة ألقاها الكاتب حسين المزداوي إن الأديب الراحل لم يكن مجرد كاتب، فمنذ مجيئه إلى أرض الوطن نهاية الأربعينيات حمل على أكتافه رسالة التوعية المجتمعية والسياسية والثقافية في بلد لم تتشكل فيه ملامح الدولة بعد ويجاهد للنهوض من كبوة حرب كونية، وعندما تسلم رئاسة تحرير جريدة «طرابلس الغرب» كان يطل على جمهور القراء من خلال صفحة يومية تعرف الليبيين برموزهم الوطنية، وأن لبلدهم تاريخا عريقا وأسماء لامعة في النضال من أجل الحرية وأخرى حفرت عميقا في الفكر والأدب.

وذكر رئيس جامعة طرابلس، الدكتور خالد عون، أن ليبيا عرفت المصراتي شابا يافعا يطوي البلاد شرقا وغربا ويطالب الليبيين بمقابلة بعثة الاستقصاء المكلفة من الأمم المتحدة لإيصال رسالتهم المنادية بالاستقلال، إضافة إلى جهوده كعضو في حزب المؤتمر الذي رفض من خلاله تقسيم ليبيا وسعى للاعتراف بها ككيان واحد.

وعبر الدكتور جمعة عتيقة عن حزنه لفقدان ليبيا قامة منحت عمرها كاملا للوطن، وأسفه أن هذا العطاء قوبل في كثير من مراحله بالجحود والنكران.

وألقى الدكتور رضا جبران قصيدة رثاء يقول في مطلعها «ناحت لفقدك يا علي بلاد/ ونعاك من فتح المصاب حداد/ وتفجع المأمون بعد فراقكم/ بل جف من وصف الفراق مداد/ يا واهب الأجيال كل كرامة/ بالعلم في كل المحافل ساد».

الكاتب المؤرخ

عندما كنت أجري بعض المتابعات لمحاضرات ألقاها علي مصطفى المصراتي بدار الفقيه وغيرها من الفضاءات الثقافية كثيرا ما شد انتباهي ملكة الخطابة لديه والراجعة إلى ملكته أولا ولتكوينه الأزهري الذي طور وشحذ فيه هذه الموهبة لتكون على موعد آخر مع القدر هناك في رحلة الجغرافيا والتاريخ رفيقا للمناضل بشير السعداوي، لا أعرف إن كان الأخير محظوظا بالمصراتي أو العكس، ولكن المؤكد أن ليبيا كانت محظوظة بالسعداوي في قيادته ورؤيته وبنفائس المصراتي في خطبه وقوة الجملة لديه وروحه الشابة المتقدة بالحماس.

الشعور بالانتماء والمكانة التي تمثلها ليبيا تاريخيا وجغرافيا كانت جزءا من شخصيته التي قادته ككاتب إلى اقتفاء تاريخ رموزها في كتابه «أعلام من طرابلس» 1955 ثم ملاحم أبطالها في الجهاد فكان إصداره الأثير «غومة فارس الصحراء.. صفحة من تاريخ ليبيا» مكتبة الفرجاني 1960م معرفا بتصديه كمقاتل شرس ضد الغزو العثماني وكتابه «سعدون البطل الشهيد.. صفحة من نضال الشعب الليبي» 1964م الذي واجه الإيطاليين في أكثر من معركة دفاعا عن وطنه، وتجاوز المحلي إلى العربي في مؤلفه «أسد بن الفرات فاتح صقلية» 1964.

وينتقل المصراتي في سلسلة توثيقه من الجهاد إلى المجال الفكري ليؤسس المكتبة الليبية بالأثر الذي تركه الرواد الأوائل في مدونة صاحبة الجلالة عبر كتابه «صحافة ليبيا في نصف قرن » 1960م متوقفا عند أسماء تلك المطبوعات ومعرفا برؤساء تحريرها، كما أصدر كتابا آخر بعنوان «كفاح صحفي عرض ودراسة تحليلية لجريدة أبي قشة 1908-1911م».

ويتوقف في مجال التحقيق عند نخبة من الإعلام تحت عناوين «نفحات النسرين والريحان فيمن كان بطرابلس من الأعيان»، «ديوان أحمد البهلول»، «ديوان مصطفى بن زكري»، «رحلة الحشائشي إلى ليبيا».

ويواصل ككاتب ومؤرخ النحت في سفر الشعر ليسلط الضوء على حياة شعراء كان لهم بصمة في مشهده فنقرأ له « شاعر من ليبيا.. إبراهيم الأسطى عمر» 1957، «شاعر من ليبيا أحمد الشارف دراسة وديوان» 1963، يضاف إلى ذلك مساره التدويني في فروع الأدب المختلفة عبر مؤلفاته «جحا في ليبيا» 1958، «لمحات أدبية عن ليبيا» 1965 «ابن غلبون..مؤرخ ليبيا» 1966، «المجتمع الليبي من خلال أمثاله الشعبية.. دراسة في التراث الشعبي» 1962.

تولى الراحل مناصب عدة في مراحل صعوده الفكري والأدبي منها رئاسته للأمانة العامة لرابطة الأدباء والكتاب الليبيين، وللجنة العليا لرعاية الآداب والفنون، كذلك رئاسته لجريدة الشعب التي أثار من خلالها قضية تواجد القواعد الأجنبية وهي تضاف إلى سلسلة مواقفه في قضايا ذات طابع وطني بامتياز سواء وهو داخل قبة البرلمان سنة 1960 أو خارجه وكانت نتيجته دخول السجن ثلاث مرات في العهد الملكي، عدا مساهمته بالكتابة في صحف ومطبوعات كـ«الرائد» و«الحرية » و«هنا طرابلس ».

فن القصة

ورغم هذا الزخم من الانشغالات الوظيفية إلا أن فن القصة كان محطة مهمة أيضا في عالم المصراتي الأدبي، وقدم من خلال نماذجه رؤيته ووجهة نظره في كثير من القضايا التي تهم الشارع الليبي وطرحها في قالب فكاهي شعبي ساخر كمجموعة «القرد في المطار»، «صندوق التفاح»، «عبدالكريم تحت الجسر»، «حفنة من رماد»، «الشراع الممزق»، «صائد الفراشات»، «الجنرال في محطة فيكتوريا». وانتقد في توصيفات ومواقف أبطاله مظاهر الابتزاز والجشع والكذب والنفاق، كذلك شخصيات المتملق والوصولي والمتلون فعبد السميع الأكتع أو الشاشيد كما يصفه في قصة «الميت الذي شتم الحكومة» يجسد نموذج المخبر الانتهازي الذي «تغيرت ألوان وأشكال الأعلام والرايات وهو لم يتغير»، ولن يغادر وظيفته «مادام هناك أناس يلعنون السلطة ولو بالهمس»، وتصل سخرية المصراتي من الأكتع مدمن التقارير بأن «أكل الزميتة مع زملائه ووقف معهم على جبل عرفات ثم كتب تقريرا».

شخصيات هامشية

وهي ظلية من واقع هامشيتها كما تصوره مجموعته «الدخول من الباب الخلفي» إذ لا ترغب في خوض مغامرات غير محسوبة العواقب، أو لأن قناعاتها لم تتأذ بتشوهات بنية مجتمعية تسربت إليها أعراض الفوارق الطبقية، فجلال عاكف الموظف في السلك الدبلوماسي في قصة «هل يؤثر ذلك على المعاش» يرى نهايته متعلقا بمعاش تقاعدي بعد أن قدم نموذجا للإداري النزيه دون مقابل، فيرفض مثلا إنجاز معاملة مشبوهة لمواطن في مشهد يسوقه النص «أما عجيبة مرة تقول حارس ومرة تقول قلم مرور، أنت حتى السيارة التي تستعملها للحكومة»، ويرد جلال «هذا موضوع آخر أستعملها في المهمات، أنا لا أسافر بها إلى قريتي، ولا أتفسخ وأتسكع بها كما يفعل غيري.. ثم أنا قلم مرور»، إضافة إلى ذلك فهي مقهورة وعاجزة لا يساعدها الواقع أو قالبها الذي صُمم لها على إظهار كل ما لديها فمن الطبيعي أن يسكن القلق عبدالقوي سلامة في قصة «مطلوب للمركز غدوة»، قائلا متوجسا في رعب بمجرد تسلمه طلب استدعاء «أنا راجل ماشي في حالي... الظل الظل».

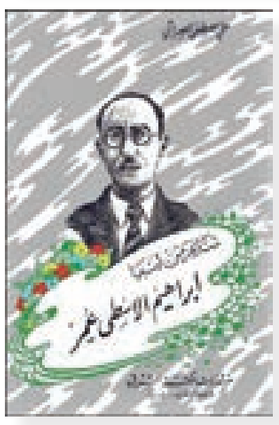

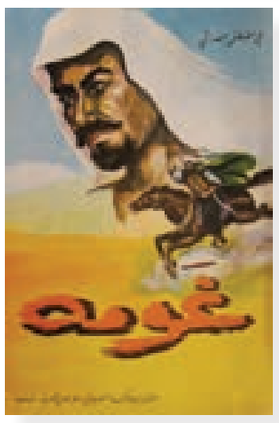

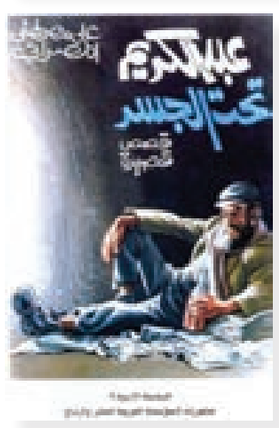

حق الأربعاء

محمد الدقاق

معتوق البوراوي.. فنان ولد مرتين

يقول الناقد الفني سالم المقرحي أنه من ضمن منهج الفنان التشكيلي معتوق البوراوي بحثه الدائم عن عوالم فنية جديدة، غير مطروقة في الفن التشكيلي، فهو: «.. مجرب كبير تنقل من أسلوب إلى آخر ومن مرحلة إلى التي تليها ولم يستقر طيلة حياته الفنية على اتجاه معين وكان دائم البحث عن صيغ فنية جديدة وأشكال تعبيرية غير مطروقة، هو سر تفوقه وعالميته وبقائه كرمز من رموز الفن في العالم» -tieob.com/archives/24185 «ولأنه فنان عاشق للفن وعلى شغف كبير بعوالمه ومؤمن به تمامًا، ولأن الفن أداته الوحيدة التي يجيدها للتعاطي مع الحياة والتعبير عن أفكاره وآرائه والإفصاح عن رؤاه، صار الفن بالنسبة له ممارسة يومية آنية وأسلوب حياة معتادًا، مثل القلم والكتابة بالنسبة للأديب، اتخذ الفنان من الريشة والألوان أداة لتسجيل ذكرياته وكتابة يومياته..

لا تكفي مساحتي هذه لتقديم هذا الفنان التشكيلي المأخوذ بالأدب والشعر

وفي تقديري أن هذا الرأي هو ما جعله يقول: «أن الحياة بلا فن لا تطاق..».

وفي إجابة له عن تاريخ مولده قال: «ولدت كفنان تشكيلي مرتين، الأولى في ليبيا والثانية في غرناطة» ولخص ميلاده الأول بسبب اهتمام معلمي التربية به، خصوصًا من بعد أن انتقوا رسمين له وعلقاهما في ممر المدرسة، وظل حائرًا في انتقاء تخصص دراسي له، إلى أن فتحت أبواب كلية الفنون الجميلة بطرابلس، بقرجي، سنة 1989 ليتخرج فيها ضمن دفعتها الأولى، مع عبدالرزاق الرياني، عبدالناصر بوصوة، صلاح بالحاج، عفاف الصومالي، يوسف فطيس.

أما الميلاد الثاني، فابتدأ من التحاقه بالدراسة العليا في إسبانيا، التي كان يرى أن له فيها علاقة روحية بسبب تأثره برساميها الكبار مثل بيكاسو وغويا، وهي مصدر أعدت به بنائي من جديد.

ويشير في الرابط نفسه إلى ميوله الأدبية التي استثمرها، وأدمجها في فنه التشكيلي، ويرجع ذلك إلى علاقته بعدد من شعراء إسبانيا أثناء إعداده لرسالته لنيل الدكتوراه في جامعة غرناطة، ويشير أيضا إلى تذوقه وعلاقته بشعراء من ليبيا والمغرب وإسبانيا، وأيضا من أميركا اللاتينية، وهذا شجعه على توظيف الأدب ودمجه مع التشكيل.

شارك الفنان معتوق البوراوي في العديد من المعارض الجماعية، أما الفردية فهي قليلة، وإن كان معرضه الفردي (أحلامي في غرناطة) هو أهمها، وهو الذي شجعه على معرض أقامه في صالة: (بورخيس) في الأرجنتين.

لا تكفي مساحتي هذه لتقديم هذا الفنان التشكيلي المأخوذ بالأدب والشعر، ولعل حواره المطول مع مصطفى حموده، الذي نشره موقعنا هذا يفتح الكثير من المواضيع ويلقي الضوء على إبداع هذا الفنان.

في ضيافة دار الفقيه حسن

المركز الليبي للدراسات يناقش مستقبل «الصناعات الثقافية»

نظم المركز الليبي للدراسات الثقافية، في دار الفقيه حسن، محاضرة بعنوان «الصناعات الثقافية: رؤية استراتيجية» تبحث في سبل وطرق وأدوات النهوض بالعمل الثقافي، والأسس المطلوبة لدعم النتاج المترجم لصورة هذه الصناعة.

وقدم رئيس المركز، الشاعر صالح قادربوه، ورقة ألقتها بالنيابة الصحفية، فتحية الجديدي، أشار خلالها إلى أن الصناعة الثقافية ارتبطت بجزء من توسيع دائرة الفعل الثقافي في مظهر النتاجات ذات الأثر الذي يمكن رصده وتحليله، وتطويره وإثراؤه، كذلك ضخه في جسد المجتمع ليرفع رصيده جماليا واقتصاديا.

تراث وصناعة

وأضاف أن نظرتنا لهذا القطاع من الإبداع الإنساني المتحقق في «التراث، والحرف اليدوية والتصميم، والنشر، وفنون الأداء، والفنون التشكيلية وقطاعات الأفلام والتلفزيون والإذاعة، والوسائط المتعددة، والألعاب والرياضات الإلكترونية وغيرها» بوصفه موضوعا يجب النقاش حوله؛ انتباها لقيمته كقطاع نمو سريع ومتسق مع الثقافة الشعبية بمعناها التداولي الذي يركز على الانتشار والاستهلاك، وارتيابا أيضا من تأثيره مستقبلا في مواجهة الفنون الخالصة والتي تضطلع بالقيمة الجمالية قبل القيمة المادية الاقتصادية.

وأوضح أن السؤال المتجه للصناعات الثقافية هو سؤال المؤسسات الاستراتيجية في الدول الواعية، ويرتبط به الوعي بشكل وبنية الهياكل والترتيبات والآليات الموجهة لهذا القطاع وحركته فكريا واجتماعيا، وليس ببعيد عن التعليقات الخاصة بالتفكيك الأيديولوجي لعناصر تسليع النتاج الثقافي بدلا من نشره للضرورة الجمالية، ما يلزم معه أن تقام البحوث على العمل الحقلي، وألا يقتصر درس الظاهرة على النظريات والبيانات المنهجية.

ويلفت قادربوه الانتباه إلى تحديد البحاث لمفهوم الصناعة الثقافية في كونها تنتج وتوزع النتاج والخدمات الثقافية، أي التي يتضح عند النظر في صفتها، أو أوجه استعمالها، أو غايتها، أنها تجسد أو تنقل أشكالا للتعبير الثقافي في أي مجتمع، بغض النظر عن قيمتها التجارية وهي تلك المنتجات التي لها علاقة بالأدب والنشر والموسيقى والسينما وفن التصميم.

أسئلة ملحّة

وتوقف في ورقته عند الأسئلة التي لاحقتها ونماذجها في استفهامات المفكر إبراهيم غرايبة القائلة «هل تستطيع الصناعات الثقافية أن تواصل نموها ونضجها في مرحلة من الخصخصة والتحولات التقنية والمعلوماتية؟ ما دورها في مثل هذه المرحلة؟ هل يمكن أن تتحول إلى سلعة متداولة في السوق في مرحلة من الاقتصاد الليبرالي يقيس أهمية الأشياء ومبرر بقائها بقدرتها على أن تكون سلعة اقتصادية؟ هل تصلح الثقافة في مرحلة اقتصاد المعرفة أن تكون منتجا اقتصاديا وطنيا؟». وعرض في ذات السياق آراء بعض الباحثين مثل الدكتور صالح أبواصبع المشيرة إلى أن وسائل الاتصال الجماهيري تحتاج كي تنمو وتزدهر في أي مجتمع من المجتمعات إلى شروط أساسية، قدرا معقولا من الكثافة السكانية، ذلك لأن وسائل الإعلام الجماهيري ذات تكلفة باهظة، وتشغيل تلك الوسائل بفاعلية يحتاج إلى كثافة سكانية يمكنها أن «تستهلك» نتاج الوسائل الإعلامية، وقاعدة علمية وثقافية في المجتمع بحيث يكون بإمكانها إنتاج المعلومات وتوزيعها واستهلاكها.

تناسب طردي

وأكد أن زيادة التعليم بين أفراد المجتمع يدخل في هذا المجال، فالعلاقة بين ارتفاع المستوى العلمي والثقافي وزيادة التعليم تتناسب طرديا مع تقدم وسائل الاتصال الجماهيري، مما يقود إلى زيادة حجم استهلاك الجمهور لها. وقاعدة اقتصادية متينة توفر التمويل اللازم لإنشاء المؤسسات الإعلامية والحصول على تكنولوجيا الاتصال، كالمطابع ومحطات الإذاعة والتلفزيون، وكذلك توفر البنى الأساسية اللازمة مثل شبكة الطرق، والنقل والكهرباء مما يسهل عمليات التوزيع للوسائل المطبوعة والبث للإذاعتين المسموعة والمرئية، كما توفر مناخا ملائما من حرية الرأي.

● فتحية الجديدي

وبالعودة إلى إبراهيم غرايبة والسؤال الأساسي الذي يجب أن نفكر به على مستوى الحكومة والمجتمع والقطاع الخاص بحسب رأي قادربوه، كيف تتحول الثقافة إلى صناعة تنمي الاقتصاد الوطني ولا تكون عبئا عليه، فالولايات المتحدة تصدر من السينما أكثر من ثلاثين مليار دولار، فكيف نجعل من الكتاب والقصة والرواية واللوحات الفنية والتشكيلية والتصاميم المعمارية والهندسية والصناعية سلعا وصادرات وطنية؟

● الدكتور علي ارحومة

أسس النهوض

وتخلل المحاضرة مداخلة للروائي إبراهيم الإمام الذي رهن شرط الصناعة بالوعي لضروراتها وفهم تمظهراتها؛ وهو ما أكدته ملاحظات الفنان أحمد الغماري حول وجوب وجود رأس مال قادر على دفع قاطرة هذه الصناعة وهي مهمة يجب أن تقوم بها الدولة، ثم يخلص إلى السؤال عن الكيفية التي نصنع بها تجاورا بين الممول والمادة الخام أو بين الثقافة والاقتصاد .

وتحدث الباحث في مجال السياحة فؤاد الجلبان عن الظروف التي تمر بها البلاد مما أدى إلى تراجع مستوى الثقافة السياحية، وكذا ما لحق هذا القطاع من تعدٍ خصوصا فيما يتعلق بالآثار. فيما رأى الدكتور علي ارحومة أن مسألة الارتقاء بهذه الصناعة تتطلب تحقيق خمسة شروط تتمثل في خلق السوق كمجال لنموها، وحماية الملكية الفكرية، إضافة إلى الاستفادة القصوى من المخزون الثقافي المنتشر في كامل الجغرافيا الليبية، وكذا حماية صناعة البرمجيات والاهتمام بالمشتغلين بتقنية المعلومات باعتبارهم الرافعة لكل عناصر هذه الصناعة .

الموروث الثقافي لشرق ليبيا في ضيافة «براح»

● محاضرة الموروث الثقافي في مركز براح

احتضن مركز براح للثقافة والفنون، الإثنين، محاضرة تحت عنوان «الموروث الثقافي والحضاري في شرق ليبيا»، ألقاها الدكتور سعد بوحجر.

وكانت المحاضرة، التي تبدأ على تمام الساعة الخامسة، تحت رعاية منظمة صالون الثقافة التباوية ومنظمة براح للثقافة والفنون، حسب الصفحة الرسمية لـ«براح» في «فيسبوك».

وتعقيبا على المحاضرة، نشرت صفحة براح منشورًا، قالت فيه: «مسلطا الضوء على تنوع الإرث الحضاري والثقافي الموجود في صحراء شرق ليبيا، منتقلا من أجدابيا للصحابي لجالو وأوجلة وإجخرة، متوقفا في بزيمة متسلقا أركنو والعوينات وغيرها، جال بنا الدكتور سعد بوحجر في رحلة مفرحة مؤلمة، مفرحة لتبيانها مدى غنى هذي الفيافي، مؤلمة لما لحق بكنوزنا التاريخية الأثرية من خراب نتيجة العبث والإهمال».

و«براح» هو فضاء ثقافي في بنغازي يحوي مكتبة عامة وقاعة عرض فنية وقاعات تدريبية ومرسم واستوديو تصوير، كما يحوي مكاتب لعدة منظمات ثقافية فنية كالجمعية الليبية لأصدقاء اللغة العربية، والمنظمة الليبية للتراث، ومنظمة الفيلم الليبي وفرقة الزمن الجميل.

تصدر عن رابطة الأدباء والكتاب الليبيين

الكتابة النسائية.. جديد مجلة «الفصول الأربعة»

طرابلس - الوسط

صدر العدد132 من مجلة الفصول الأربعة، وهي مطبوعة فصلية تصدر عن رابطة الأدباء والكتاب الليبيين.

وتضمن العدد ملفا عن الكتابة النسائية الليبية أعدته الشاعرة والصحفية خلود الفلاح، تناول العناصر والأفكار التي انطلقت منها المرأة ككاتبة ومحاولة فهم السياقات الثقافية المعبرة عنها وأسئلتها بالخصوص.

وأشار الكاتب رامز النويصري إلى أن خروج أول رواية نسائية للنور كان تعبيرًا عن روافد كالتعليم والتنمية، ساعدت على ظهورها كعضو فاعل في المجتمع، مدافعة عن حقوقها ضد ثقافة الإقصاء والوأد.

وأوضح أن السرد النسوي منذ «شيء من الدفء» كأول رواية وحتى «علاقة حرجة» لعائشة الأصفر يجسد مسارًا ترموميتريًا لتحولات وتحديات حواء مع المجتمع وتفاعله.

وتطرق الناقد عبدالحكيم المالكي إلى قضايا واتجاهات مرحلة التأسيس المتعلقة بالحقوق والظلم الاجتماعي والمطالبة بالتعليم، وبالنظر إلى نتائج هذه الرحلة من المواجهات يرى أن الألفية الثانية شهدت تحولا لافتًا من حيث التطور الفني نتيجة التراكم والاضطلاع للكاتبات الليبيات على النتاج العربي والعالمي.

وأوضح الكاتب فتحي نصيب أن أغلب الأعمال النسائية حاولت أن تكون ابنة البيئة المحلية الليبية وخصوصيتها ولم تقع في مطب استعارة إشكاليات المجتمعات العربية؛ لذا فهي أكثر التصاقا بالواقع الليبي منه عند الكتاب الليبيين.

وبيَّن الدكتور فوزي الحداد أن الكتابة النسوية تعبر عن جدلية إثبات الهوية بين موضوع لغوي مكتوب ومتكلم عنه وذات فاعلة متكلمة عن نفسها، ولكي تثبت المرأة سيطرتها على أدواتها الفكرية والإبداعية وتحولها من موضوع إلى ذات فاعلة هو تحكمها في صيرورة إنتاجها الإبداعي بإعادة اكتشاف بلاغة القول النسوي المكبوت والمسكوت عنه.

أقواس ثقافية

وشمل هذا الملف كتابة مقال عن السيرة الذاتية وأهميتها، حيث أشارت الكاتبة انتصار بوراوي إلى أهمية هذا اللون الأدبي الذي تندر فيه الدراسات على المستوى المحلي، معتبرة أن كتاب «السيرة الذاتية في الأدب الليبي» للصحفية نعيمة العجيلي من الإصدارات المهمة في هذا المجال، وهو خلاصة الباحثة عن مؤلفات السيرة الذاتية للكتاب الليبيين خلال العقود الماضية.

وتحت عنوان «دراسة في بلاغة الخطاب» يقول الكاتب أحمد عزيز «أن الأسطورة والخرافة والكرامة أجناس حكائية تعبر عن رؤى وأفكار تحاول الإجابة عن أسئلة وجودية تشكل هاجسا لتفسير الحياة» مبينًا أن انزياحات كبيرة حصلت في المفهوم والمعنى خلال توليد الأساطير وتخليقها وصناعتها.

ويرى أنه على الرغم من تأمين الكتابة لحياة هذه الأجناس الحكائية وتأمينها من الانقراض؛ فإن التدوين أفقدها ملامح الشفوية اللصيقة بالمقام كما أفقدها ملامحها الطقوسية.

وعن الخط العربي وجدل الحروفية بين التأصيل والتحديث أشارت الدكتورة شريفة بن زايد، إلى أن الحروفية كفن لم تكن تعبر عن حياة الإنسان ومظاهرها، وإنما كان مشروعا لخلق طبيعة مجردة من المفاهيم الجاهزة، ويلخص فكرة فلسفية وجمالية خاصة ومرتبط بالصناعة الشريفة وفق ماذكره ابن خلدون.

وإذا كانت البحوث والدراسات التي تناولت منشأه قد تنوعت فإن جماليات لا يمكن الاختلاف عليها وربما ما يفسر انكباب الخطاطين في ابتكار أحسن الخطوط هو ارتباطه بالعقيدة الإسلامية إذ الخط واللفظ يتقاسمان فضيلة البيان ويشتركان فيها.

وتضمن العدد ومضات لنخبة من الشعراء والكتاب تنوعت بين القصيدة والقصة والخاطرة جاءت في عناوين «حي الزهور» لفريحة المريمي، و«الخائن» لعلي جمعة سبيق، «تناقضات» لسمير الشويهدي، «الوقوف على رجل واحدة» لرحاب شنيب، «رضينا بالهم» لنعمة الفيتوري.

الى جانب موضوعات أخرى نترك للقارئ مهمة الاطلاع عليها.

السحاتي يشارك بـ«شواطئ الغربة» في معرض القاهرة للكتاب

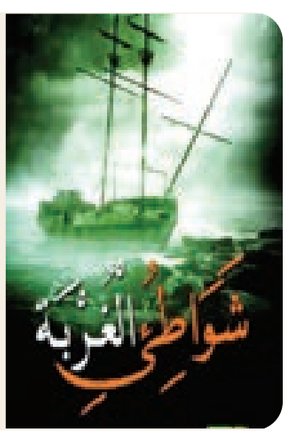

تشارك المجموعة القصصية «شواطئ الغربة»، للكاتب الليبي خالد خميس السحاتي، والصادرة عن المكتب العربي للمعارف في معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الخامسة والثلاثين.

و«شواطي الغربة»، صدرت عن المكتب العربي للمعارف في القاهرة العام 2019، وهي تتضمن ثلاثة وثلاثين نصًا قصصيًا، تنوعت بين: «القصة القصيرة»، والأقصوصة (القصة القصيرة جدًا)».. تزينت المجموعة بلوحات تشكيلية للفنان العالمي دكتور/معتوق أبوراوي.. حيث كانت مع كل قصة لوحة تشكيلية معبرة.. وقدم لهذه المجموعة الأديب الليبي الكبير أ/ سالم علي العبار تقع المجموعة في 94 صفحة من القطع المتوسط، وفق الموقع الرسمي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب.

وخالد خميس السحاتي: كاتب وباحث وقاص ليبي، محاضر بكلية الاقتصاد جامعة بنغازي، تمتد تجربته الإبداعية لعقدين من الزمن، يكتب القصة القصيرة، والأقصوصة، والمقالة الأدبية والثقافية، والحوار الصحفي، إلى جانب مقالاته ودراساته العلمية في مجال التخصص الرئيسي (العلوم السياسية).

وفازت أقاصيصه في مسابقة أصوات شابة في القصة العربية بمجلة العربي الكويتية عام 2008.. وله العديد من الإصدارات الأدبية والثقافية والأكاديمية، منها: كتاب «ذاكرة القلم ونشوة الكتابة»، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2018، وكتاب «قراءات في الثقافة والتاريخ والأدب،القاهرة»: المكتب العربي للمعارف،2021، وكتاب «المتغيرات الدولية وتأثيرها على السياسات الإعلامية»، القاهرة: المكتب العربي للمعارف،2017.

وأعلن الدكتور هيثم الحاج علي رئيس الهيئة العامة للكتاب، في تصريحات صحفية، أن الدورة 53 من معرض القاهرة الدولي للكتاب 2022، ستُقام في الفترة من 26 يناير 2022 إلى 6 فبراير 2022، وستحل اليونان ضيف شرف المعرض.

في موسم رأس السنة

أحمد عز ينافس كريم محمود عبدالعزيز

القاهرة ـ الوسط

بدأ، الأربعاء، عرض الفيلم الجديد «الجريمة» للنجم أحمد عز، ليفتتح بذلك موسم أفلام العام الجديد، وهو الذي كان مقررا عرضه نهاية ديسمبر الماضي، إلا أن صناعه فضلوا تأجيله للموعد الجديد.

الفيلم تدور أحداثه في إطار بوليسي تشويقي حول جريمة قتل، في فترة السبعينيات، وخلال الأحداث يعاني أحمد عز من الهلوسة، ليدخل أحد المستشفيات، ولكنه يهرب منها، فهو مجرم محترف يرتكب العديد من الجرائم لصالح بعض أصحاب النفوذ، ويتورط في جريمة كبرى تجعله يعترف بالجرائم السابقة، ويدخل في صراع مع هؤلاء الأشخاص.

طرح «قمر 14» الأربعاء المقبل بعد عرضه في «الجونة»

يشارك في بطولة «الجريمة» بجوار أحمد عز مجموعة من النجوم، منهم منة شلبي، ماجد الكدواني، سيد رجب، رياض الخولي، نبيل عيسى، محمد الشرنوبي، ميرنا نور الدين، ونارديين فرج، سيناريو وحوار أمين جمال، محمد محرز، تأليف وإخراج شريف عرفة، وإنتاج هشام عبدالخالق.

وفي نفس اليوم، انطلق عرض فيلم «من أجل زيكو» وهو ثاني أفلام النجمة منة شلبي التي يجاورها في البطولة النجم الشاب كريم محمود عبدالعزيز، والفنان الكبير محمد محمود، ومحمود حافظ، فضلاً عن مشاركة عدد من ضيوف الشرف منهم، شيكو، وإسعاد يونس، وهو من تأليف مصطفى حمدي وإخراج بيتر ميمي.

تدور أحداث الفيلم في إطار من الكوميديا حول عائلة يفوز ابنهم الصغير بجائزة أذكى طفل في مصر، ويضطرون للسفر إلى واحة سيوة للحصول على تلك الجائزة، حيث يتعرضون لمواقف طريفة أثناء رحلتهم.

كما من المقرر أن ينافس فيلم «قمر 14» ضمن موسم رأس السنة، حيث من المقرر طرحه بجميع السينمات 12 يناير المقبل. وتدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي رومانسي من خلال 5 حكايات مختلفة لكنها تنتهي في ليلة واحدة ويكون فيها القمر بدراً، أي يوم 14 وهو ما يؤثر في مسار عدد من الشخصيات داخل الفيلم وتتلخص أحداثه في 7 ساعات فقط لحين اختفاء القمر.

حصل الفيلم على عرضه العالمي الأول ضمن فعاليات الدورة الخامسة لمهرجان «الجونة السينمائي» في أكتوبر الماضي، ضمن عروض خارج المسابقة.

فيلم «قمر 14» بطولة خالد النبوي، شيرين رضا، أحمد الفيشاوي، ياسمين رئيس، سلوى محمد علي، محمد علاء، أحمد مالك، بيومي فؤاد، مي الغيطي، نيرة عارف، أحمد حاتم، أسماء أبو اليزيد، محمد جمعة، أحمد بدير، إسماعيل شرف، حنان يوسف، محمد مهران، خالد أنور، غادة عادل، سليم سليمان، والعمل قصة وسيناريو وحوار محمود زهران وإنتاج أحمد السبكي، ومن إخراج هادي الباجوري.

موسم رأس السنة كان قد انطلق مبكراً مع أعياد الكريسماس وذلك بعد طرح عدد من الأفلام منها «الكاهن» الذي بدأ عرضه يوم 29 ديسمبر الماضي، وهو من بطولة حسين فهمي، جمال سليمان، محمود حميدة، إياد نصار، فتحي عبدالوهاب، وهو من تأليف محمد ناير، وإخراج عثمان أبو لبن.

وتنافس في نفس الموسم أيضاً أفلام «ريتسا» بطولة محمود حميدة، أحمد الفيشاوي، عائشة بن أحمد، مريم الخشت، أمير المصري، ويوسف عثمان، من تأليف معتز فتيحة، وإخراج أحمد يسري، وفيلم «أبو صدام» من بطولة محمد ممدوح، وأحمد داش، سيناريو وحوار محمود عزت، وإخراج نادين خان، و«بره المنهج» من بطولة ماجد الكدواني، والطفل عمر شريف، بمشاركة عدد من ضيوف الشرف، تأليف وإخراج عمرو سلامة وشارك في كتابة السيناريو والحوار خالد دياب.

وأخيرا فيلم فيلم «مربع برمودة» من تأليف هشام هلال وإخراج طارق رفعت وبطولة مصطفى خاطر، عمرو عبدالجليل، هنا شيحا، محمد ثروت، محمد جمعة، دينا، عايدة رياض، ونهى رأفت.

Top 10

«سبايدرمان» صدارة شباك التذاكر للأسبوع الثالث

تصدّر فيلم «سبايدرمان: نو واي هوم» مجددا شباك التذاكر في أميركا الشمالية مع إيرادات بلغت نحو 52,7 مليون دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع، بينما تجاوز 600 مليون دولار محليا بعد ثلاثة أسابيع من بدء عرضه، وفق ما أفادت شركة «إكزيبيتر ريليشنز» المتخصصة.

وأعطت هذه النتائج القوية للجزء الثاني من فيلم بطل «سوني» الخارق الذي تجاوزت إيراداته في نهاية الأسبوع الماضي عتبة مليار دولار عالميا، دفعا قويا للسينما التي تكافح للتعافي من جائحة «كوفيد19-»، وفق «فرانس برس».

ومع عودة العائلات إلى صالات السينما، حقق فيلم «سينغ 2» وهو الجزء الثاني من الرسوم المتحركة الموسيقية لشركة «يونيفرسال»، إيرادات بلغت 19,6 مليون دولار، ليحتل المركز الثاني مرة أخرى في الفترة الممتدة بين الجمعة والأحد.

ويضمّ طاقم التمثيل الصوتي الضخم ماثيو ماكونهي وريس ويذرسبون وسكارليت جوهانسون والمغني بونو قائد فرقة «يو تو».

أما فيلم «ذي كينغزمان» الذي احتلّ المرتبة الثالثة هذا الأسبوع، وهو الجزء الثالث من سلسلة أفلام التجسس من بطولة رالف فينس وجيما أرتيرتون وريس إيفانز وماثيو غود، فانخفضت إيراداته إلى 4,5 ملايين دولار.

وفي المرتبة الرابعة، حقق فيلم «أميركان أندردوغ» وهو من إنتاج شركة «ليونزغيت» إيرادات بلغت4,1 ملايين دولار. ويتولى بطولته زاكاري ليفاي بدور كورت وارنر الذي تحول من عامل يملأ رفوف متاجر البقالة إلى أفضل لاعب في الدوري الوطني لكرة القدم الأميركية.

وحل خامسا فيلم الخيال العلمي «ذي ماتريكس: ريزوراكشنز» من إنتاج شركة «وورنر براذرز» بإيرادات بلغت 3,8 مليون دولار. ووصف موقع «فرايبتي» ما حققه الفيلم بـ«الكارثي»، نظرا إلى ميزانية إنتاجه البالغة 190 مليون دولار.

أما الأفلام المتبقية في قائمة الأعمال العشرة الأولى على شباك التذاكر الأميركي:

6 - «ويست ساید ستوري» (2,1 مليون دولار).

7 - «غوستباسترز: أفتر لايف» (1,4 مليون دولار).

8 - «ليكوريس بيتزا» (1,25 مليون دولار).

9 - «إيه جورنل فور جوردن» (1,2 مليون دولار).

10 - «إنكانتو» (1,1 مليون دولار).

جمعهما الميلاد والموت

رحيل مها أبوعوف.. وأحمد الحجار يعود إلى ربه

القاهرة: الوسط

بعد ساعات من وفاة المطرب والملحن أحمد الحجار، لحقت به الفنانة مها أبوعوف عن عمر ناهز 65 عاما، لكن مفارقة غريبة جمعت الثنائي الراحل، فمثلما اشتركا في حب الفن وامتهانه، جمعهما عام الميلاد 1956، وأيضا شهر وسنة الوفاة 2022. فأسابيع قليلة، فصلت ميلاد أحمد الحجار، عن مها أبوعوف؛ إذ وُلد الفنان الأول في سبتمبر 1956، بينما جاءت صرخة ميلاد الفنانة الثانية في نوفمبر من العام نفسه. وعاد المطرب أحمد الحجار إلى ربه، مساء الثلاثاء، بعد رحلة عطاء فنية ممتدة، كان من أبرز أعماله الغنائية فيها أغنية عود، التي حققت شعبية جارفة، وغيرها من الأغاني والألحان، فيما أظهر خبر وفاته شعبية كبيرة للمطرب الراحل، وهو الشقيق الأكبر للمطرب علي الحجار. أما الفنانة مها أبوعوف، وهي شقيقة الفنان الراحل دكتور عزت أبوعوف، فقد غادرت دنيانا، مساء الأربعاء، وسط حالة حزن عمت منصات التواصل الاجتماعي والوسط الفني، بعدما أعلنت أسرتها رحيلها في أحد المستشفيات الذي نقلت إليه منذ أيام، بعد إصابتها بالتهاب رئوي حاد، إضافة إلى صراعها مع مرض السرطان، لترحل عن عمر ناهز 65 عاما.

فن x فن

ياسمين الورفلي

• الفنانة الليبية ياسمين الورفلي، بدأت تصوير مشاهدها في المسلسل الجديد «العهد مهيار» وهو من تأليف السوري عبدالعزيز قاسم، وإخراج علاء بوفضيل. وتدور أحداثه في شكل تراجيدي اجتماعي، وهو دراما سورية - ليبية، ترصد حياة ست عائلات.

أنور البلعزي

•الفنان أنور البلعزي عبر عن سعادته بلقاء الفنان القدير علي الخمسي بعد غياب، وقال «الحديث شمل ذكريات حول أعمالنا التي التقينا بها من الكنة إلى العمارة إلى التيار إلى باب البحر، ربي يحفظه ويعطيه الصحة والعافية».

فيحاء العاقب

• بعد غياب استمر لمدة عام تعود الإعلامية فيحاء العاقب من جديد لمتابعيها ومستمعيها من خلال أحد البرامج الصباحية، معبرة عن حبها وشغفها للتواصل مع مستمعيها من جديد.

مصطفى الكرماجي

• المخرج ومدير التصوير مصطفي الكرماجي، بدأ تصوير المسلسل الكوميدي شني الحكاية، بطولة الفنانة مهيبة، والفنانين الشباب أحمد كعيب ومحمد كارة وزياد صبحي وكريمة الترهوني.

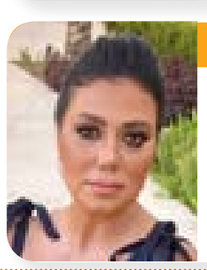

رانيا يوسف تحتفل

• الممثلة المصرية، رانيا يوسف، احتفلت بعيد ميلادها مع أصدقائها وبناتها في إسبانيا الأسبوع.. رانيا اعتادت السفر إلى مدريد منذ سنوات طويلة.

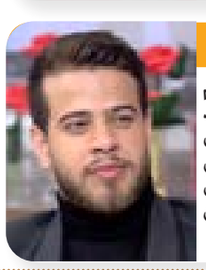

أدهم نابلسي إماما

• الفنان الأردني المعتزل أدهم نابلسي، ظهر في مقطع فيديو جديد متداول عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يؤم المصلين في صلاة العشاء بأحد المساجد، وجرى تداول الفيديو مصحوبا بتعليق من قام بتصويره.

رئيس الحكومة يشدد على ضرورة إقامة جميع مباريات الدوري في الملاعب الليبية

أجرى رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبدالحميد الدبيبة، جولة تفقدية خلال الأيام القليلة الماضية، شملت المدينة الرياضية وملعب النهر بطرابلس، رفقة وزراء الرياضة ووكيله والداخلية والدولة لشؤون مجلس الوزراء. وشهدت الجولة تفقد أعمال إعادة التأهيل التي تتم للملعبين وكافة مرافقهما، خصوصاً عقب استئناف الشركات المنفذة لأعمال الصيانة عقب توقفها لعدة سنوات.

وجاءت الزيارة دعماً لعودة الحياة لقطاع الرياضة، وخلال الزيارة أكد الرئيس على ضرورة استكمال كافة الأعمال في أسرع ما يمكن، وعلى ضرورة لعب جميع مباريات الدوري المحلي على الملاعب الليبية، ولتكون جاهزة في مشاركات الفرق الليبية في المسابقات القارية. وأشاد الدبيبة خلال الزيارة بالحراك الرياضي، الذي يطالب بالاهتمام بالملاعب الرياضية على مستوى الدولة.

وقبل زيارة رئيس حكومة الوحدة الوطنية، قام رئيس إدارة استثمار المنشآت والمرافق الرياضية، خيري دوة، بزيارة إلى ملعب طرابلس الدولي وملعب النهر الصناعي، برفقة وكيل وزارة الرياضة جمال أبونوارة ورئيس اللجنة التسييرية لشركة المنشآت الرياضية محمد عيواز؛ وذلك لمتابعة أعمال الصيانة في هذه المرافق والتي ستكون جاهزة خلال الفترة المقبلة، من أجل احتضان مختلف منافسات كرة القدم في البلاد.

● رئيس الحكومة يتفقد أعمال الصيانة بالمدينة الرياضية وبملعب النهر بطرابلس

◆ ودعت الأسرة الرياضية الجزائرية، الإثنين الماضي، المدرب كمال لموي المدرب السابق لمنتخب الجزائر لكرة القدم عن عمر ناهز 83 عاماً متأثراً بمضاعفات فيروس كورونا. وكانت للمدرب الراحل تجربة ناجحة بملاعب كرة القدم الليبية حيث تولى تدريب فريق الاتحاد في موسمين متتاليين؛ حيث قاده للتتويج بلقبي بطولة الدوري الليبي خلال موسمي 89 - 90 وموسم 90 - 91.

● لموي

◆ اعتذر رئيس نادي الاتحاد المصراتي، محمد شاكة، لحكم مباراة فريقه أمام الأهلي طرابلس في الدوري الليبي لكرة القدم التي جرت، بملعب الخمس. وقال شاكة عبر «فيسبوك»: «الاعتذار من شيم الرجال، قبل قليل كنت في اتصال هاتفي مع حكم مباراتنا مع الأهلي طرابلس مصطفى الدرسي، وقدمت له اعتذاري ولطاقم التحكيم على ما حصل من إداريي فريقنا بعد نهاية المباراة».

● الجويني

7

انفرد النجم التونسي هيثم الجويني، مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي الأهلي بنغازي، بصدارة هدافي الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم الجاري (2021-2022)، بعد تألقه اللافت في مباراة فريقه الأخيرة أمام فريق التعاون؛ حيث نجح في قلب تأخره بهدف إلى فوز بهدفين من توقيع المحترف التونسي.

ويدين الأهلي بنغازي لفوزه إلى لاعبه هيثم الجويني، الذي سجّل هدفين في المباراة بالدقيقتين 41، 71، وجاء الهدف الثاني من ركلة جزاء. فيما أحرز هدف التعاون الوحيد لاعبه فرج عبدالحفيظ، في الدقيقة 30 من عمر اللقاء من ركلة جزاء.

وبفضل هذه الثنائية أصبح رصيد الجويني سبعة أهداف لينفرد بصدارة الهدافين بعد أن فض الشراكة بينه وبين كل من هداف النصر سالم روما، والأنغولي أري بابل، محترف الأخضر، اللذين أحرزا 5 أهداف. وواصل الأهلي بنغازي انطلاقته القوية ومسيرته الناجحة والحفاظ على سجله بلا خسارة، في صدارة فرق المجموعة الأولى بالعلامة الكاملة، برصيد 21 نقطة من 7 انتصارات متتالية. في المقابل، واصل فريق التعاون التراجع على لائحة الترتيب، حيث يحل في المرتبة السابعة برصيد خمس نقاط من فوز واحد وتعادلين وأربع هزائم.

اتحاد الكرة يقرر إقامة منافسات «الدوري السداسي» خارج الأراضي الليبية

الشلماني يناقش مع أعضاء اتحاده استضافة مصر لـ«سداسي التتويج» مع تطبيق تقنية «VAR»

الوسط- الصديق قواس وصلاح بلعيد

استقر مجلس إدارة الاتحاد الليبي لكرة القدم، برئاسة عبدالحكيم الشلماني، على إقامة مباريات الدور السداسي المحدد لبطل الدوري الليبي الممتاز هذا الموسم (2021-2022)، في دولة مجاورة، وتعد مصر الأقرب للاستضافة. جاء ذلك بعد الاجتماع الدي عقده المجلس الأسبوع الماضي، في مدينة البيضاء لمناقشة عدد من الأمور التي تخص مستقبل الكرة الليبية. وخلال الاجتماع اتّفق على تحديد يوم 28 مارس من العام المقبل، كموعد لانعقاد الاجتماع العادي للجمعية العمومية للاتحاد الليبي لكرة القدم، لمناقشة الميزانية وبعض المقترحات لتعديل النظام الأساسي، بالإضافة إلى مناقشة عدد من الأمور الأخرى.

وشهد الاجتماع الاتفاق على تنظيم دورات للحكام الليبيين لاستخدام تقنية حكم الفيديو المساعد المعروفة باسم «الفار» (VAR) في إحدى الدول العربية ليتم استخدام تلك التقنية في الدوري السداسي.

كما تطرق الاجتماع إلى التأكيد على عدم الممانعة في حضور الجمهور لمباريات الدوري الليبي شريطة الحصول على الموافقات الأمنية والصحية اللازمة من وزارتي الداخلية والصحة.

وأكد الشلماني في تصريح لقناة «ليبيا الرياضية»، على إقامة منافسات الدوري السداسي الليبي «دوري التتويج» خارج ليبيا؛ إما أن يكون بمصر أو تونس والأقرب بمصر.

وأضاف الشلماني: «تم عرض الموضوع على المكتب التنفيذي، وذلك لعدة أسباب، أولاً أننا مع الحراك الرياضي الخاص بإنشاء الملاعب على مستوى يساعدنا على رفع مستوى الكرة في ليبيا، وأنا مع هذا الحراك، لأنه لا يوجد لدينا ملاعب ترفع من مستوى الكرة في ليبيا، وحتى ملعب مصراتة الموجود حالياً يشهد كثرة المباريات عليه».

وأضاف: «ملاعبنا كلها متهاكة لا تعطي الفرصة للاعب، وهذه حقيقة يشكو منها المدربون الأجانب، مما أدى إلى كثرة الإصابات والإخفاقات، ولا يمكن أن نتقدم بهذه الملاعب، وهذه النقطة من ضمن الفكرة التي عرضتها على مجلس الإدارة بهذا الخصوص، لوجود ملاعب على مستوى عال في الدول المجاورة».

وأوضح «ملاعب الدول المجاورة متقدمة، فضلا عن التحكيم، وهذه رسالة للدولة الليبية، لأن الدوري السداسي سيكون فيه 90 في المئة من فرز منتخبات سواء المنتخب الأولمبي

● الاجتماع السادس للاتحاد الليبي لكرة القدم برئاسة عبد الحكيم الشلماني في مدينة البيضاء

● الشلماني مع خافيير كليمنتي

اتحاد الكرة يهدد «كليمنتي»: تلبية طلب استدعائه أو فسخ العقد معه بالتراضي والبحث عن بديله

أو الشباب أو الأول، ولا بُد من توفير ملاعب جيدة، وهذا التجمع سيكون فيه الطاقم الفني والمدير الفني والمدرب العام وممكن حتى بعض الخبراء لاختيار المنتخبات من خلال الدوري السداسي».

وكشف الشلماني: «لم نحدد بعد ملاعب معينة، لأن هذا الموضوع يسبقه تنسيق مع الدول المعنية، ولديّ تفويض من مجلس الإدارة بهذه الخصوص في النهاية، وهو مقترح، وتم الاتفاق أيضا على استدعاء مدرب المنتخب الوطني كليمنتي في بداية العام لوضع النقاط على الحروف معه، لأننا سبق لنا أن تم استدعاؤه عدة مرات، وهو يطلب التأجيل».

وأردف: «إن كان لا يلبي هذا الاستدعاء سوف يتم تطبيق بنود العقد، وممكن فسخ العقد معه بالتراضي، والبحث عن مدرب على مستوى عال بالتنسيق مع المختصين، لأن المدير الفني يتحمل مسؤولية تطوير كرة القدم الليبية، ونحن لم نأت به من فراغ، ولكن بعد التشاور، بهدف إعادة هيبة كرة القدم الليبية، ابتداء من الفئات السنية إلى المنتخب الأول». واختتم الشلماني حديثه قائلا: «كان مجلس إدارة الاتحاد اتّخذ جملة من النقاط، تحديد 28 مارس موعداً لانعقاد الجمعية العمومية للاتحاد الليبي لكرة القدم دون تحديد مكان الانعقاد، كما تم تحديد موعد منافسات الكأس، بعد ختام مرحلة الذهاب للدوري الليبي، وتطرق الاجتماع إلى كل المشاكل والصعوبات التي تواجه جميع المسابقات، أبرزها الدوري الممتاز الذي شهد في الأسابيع الأخيرة العديد من التدخلات من الإداريين ورؤساء الأندية، وشددوا على تطبيق اللوائح والقوانين ومعاقبة كل من يعرقل صفو المسابقات».

● كأس الدوري الليبي

قرار لعب الدور السداسي خارج ليبيا يثير الجدل

اختلفت آراء الإعلاميين الرياضين في ليبيا، حول قرار الاتحاد الليبي لكرة القدم، بلعب الدور السداسي من مسابقة الدوري الممتاز، خارج ليبيا، وتحديداً في مصر، بعد قرار مجلس إدارة الاتحاد برئاسة عبدالحكيم الشلماني باللعب في مصر، وكان هذا القرار مثار نقاش، وكتبت فيه عديد الآراء على صفحات التواصل الاجتماعي المختلفة. الإعلامي والمعلق المعروف محمد بركات، ذكر: «عبدالحكيم غابت عنه الحكمة، مؤكداً أن قرار اللعب خارج ليبيا، هو عملية انتحارية من نوع آخر وهروب إلى الإمام، وسيكلف كثيراً، وهو ليس حلاً لمشكلة الملاعب؛ بل زيادة تأزيم لواقع رياضي».

الصحفي علي العزابي، كتب: «طالما هناك رغبة للعب خارج البلاد، يفترض أن نلعب في قطر، لأنها تستضيف الأحداث الرياضية، دون أن ندفع أموالاً أو بذل مجهود وسترحب بالفكرة». الصحفي يونس الشلماني، يقول: «أؤيد القرار، بعد أن شاهدنا جميعاً الملاعب التي أصبحت غير صالحة في ليبيا، وهذا القرار شجاع، ونقطة تحسب لاتحاد الكرة».

نظام الدوري الممتاز هذا الموسم

وتقام مباريات الدوري الليبي الممتاز الذي انطلق في نوفمبر الماضي بمشاركة 20 فريقاً بنظام المجموعتين أولى وثانية، وتضم كل مجموعة 10 فرق ويتأهل لدوري التتويج أصحاب المراكز الثلاثة الأولى في كل مجموعة للتنافس على اللقب. وتضم المجموعة الأولى أندية «الأهلي بنغازي» و«النصر» و«الهلال» و«التحدي» و«الأخضر» و«شباب الجبل» و«الصداقة» و«دارنس» و«خليج سرت» و«التعاون». فيما تضم المجموعة الثانية أندية «الاتحاد» و«الأهلي طرابلس» و«المدينة» و«السويحلي» و«الاتحاد المصراتي» و«الخمس» و«الأولمبي» و«الشط» و«المحلة» و«أبوسليم».

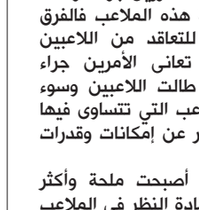

الحدث

زين العابدين بركان

الملاعب أكبر أزمات الكرة الليبية

بتأخر الانتهاء من أعمال الصيانة لملعب طرابلس الدولي بالمدينة الرياضية بطرابلس، وإهمال ملعب المدينة الرياضية ببنغازي المتوقف منذ سنوات تفاقمت أزمة الملاعب الصالحة والمؤهلة لاستقبال مباريات الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، التي أصبحت تقام على ملاعب مختلفة ومتفاوتة من حيث الصلاحية؛ حيث تخوض فرق المجموعة الأولى مبارياتها على ملاعب معشبة بالعشب الصناعي.

بينما تقام مباريات فرق المجموعة الثانية على ملاعب تغطيها العشب الطبيعي، المتهالك والمستهلك والذي لا يتماشى مع طبيعتنا؛ فهي ملاعب في حاجة إلى رعاية وعناية مستمرة ولعدد محدود من المباريات الأسبوعية ولا تحتمل كل هذا الكم والزخم الكبير من المباريات.

وكانت الفرق أكبر المتضررين جراء خوضها لمبارياتها على أرضية هذه الملاعب فالفرق أنفقت أموالاً كبيرة للتعاقد من اللاعبين والمدربين وأصبحت تعاني الأمرين جراء تعدد الإصابات التي طالت اللاعبين وسوء التعامل مع هده الملاعب التي تتساوى فيها كل الفرق بغض النظر عن إمكانات وقدرات وجاهزية كل فريق.

وأعتقد أن الحاجة أصبحت ملحة وأكثر من أي وقت مضى لإعادة النظر في الملاعب وإعادة تأهيلها من جديد لتسهم في إنجاح المسابقات الكروية المحلية والرقي بالمستوى الفني. ولعل القرار الذي اتخذه المكتب التنفيذي للاتحاد الليبي لكرة القدم بإقامة الدور السداسي لمرحلة التتويج باللقب خارج ملاعبنا ما هو إلا رسالة قوية وعاجلة ومستفزة لكل الغيورين الذين ارتفعت أصواتهم ومناشداتهم من أجل تكاتف كل الجهود للعمل بصورة عاجلة لوضع حل لحالة الملاعب المؤهلة التي أصبحت تفتقدها بلادنا وتحريك المياه الراكدة من أجل إنقاذ الكرة الليبية التي أصبحت أزمة الملاعب من أكبر أزماتها.

وحتى عندما تم رفع الحظر على ملاعبنا مؤخراً بالكاد نجحنا في توفير ملعب وحيد مؤهل لاستقبال فرقنا ومنتخباتنا بعد إجراء إصلاحات عاجلة عليه لتماشى مع المواصفات والمعايير الدولية.. فماذا ستحمل المرحلة المقبلة في ملف البنية التحتية الرياضية التي تعاني منها الكرة الليبية منذ سنوات.

محترفو الدوري الليبي يسجلون ظهورهم في كأس الأمم

رغم استمرار غياب المنتخب الليبي عن المشاركة والظهور في نهائيات بطولة كأس أمم أفريقيا 2021، المقامة في الكاميرون خلال شهري يناير وفبراير المقبلين؛ فإن هناك العديد من اللاعبين المحترفين في الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، سيمثلون منتخبات بلادهم في هذا الحدث الأفريقي الكبير.

وتشهد بطولة كأس أمم أفريقيا مشاركة متوسط دفاع نادي الأهلي طرابلس «عبدول با» مع منتخب بلاده موريتانيا، وكذلك مشاركة لاعب وسط نادي الهلال مدوين بيتنغ، مع منتخب الغابون، إلى جانب مشاركة ظهير أيمن نادي التعاون وليد حسن مع منتخب السودان.

ويلعب المنتخب الموريتاني ضمن المجموعة السادسة إلى جوار كل من منتخبات تونس ومالي وغامبيا، فيما يلعب منتخب السودان في المجموعة الرابعة مع منتخبات نيجيريا ومصر وغينيا بيساو، بينما يتواجد زملاء الغابوني مدوين نجم الهلال في المجموعة الثالثة مع المغرب وغانا وجزر القمر.

وستفتقد فرق الأهلي طرابلس والهلال والتعاون خدمات هؤلاء النجوم خلال الأسابيع المقبلة بالدوري الليبي الممتاز الذي لن يتوقف خلال بطولة الكان.

يذكر أن المنتخب الوطني الأول لكرة القدم أخفق في التأهل إلى النهائيات خلال التصفيات في مجموعة كانت تضم تونس وغينيا الاستوائية اللذين تأهلا إلى النهائيات الأفريقية، بالإضافة إلى منتخب تنزانيا الذي فشل في التأهل. وأخفق المدرب الإسباني في تحقيق طموحات الشارع الرياضي للنهوض بكرة القدم الليبية، بعد الخروج من تصفيات كأس العالم في الترتيب الثالث، والخروج من البطولة العربية، وجمع 7 نقاط من 6 مباريات.

تفاصيل فقدان الذاكرة لحارس التحدي حسن المجبري داخل الملعب

تعرض حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بنادي التحدي، حسن المجبري، لكدمة قوية على مستوى الرأس، خلال مباراة دارنس والتحدي والتي أقيمت لحساب الجولة السابعة من مرحلة الذهاب لفرق المجموعة الأولى من الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم الموسم الجاري (2021-2022). هذه الكدمة تسببت للمجبري في فقدان ذاكرة جزئي لمدة حوالي 15 دقيقة، كان فيها اللاعب داخل الميدان، بعد ذلك عادت إليه وطلب التغيير.

وجاءت هذه الإصابة الخطيرة بعد احتكاك قوي خارج منطقة الجزاء، بين المجبري ومهاجم نادي دارنس شاهين الجميل. وقال حارس التحدي، حسن المجبري، في تصريحات صحفية، وفقا لـ«كورة»: «خلال الشوط الثاني من المباراة اصطدمت بلاعب من دارنس، ووقعت على رأسي، ولم أشعر بشيء حتى تم استبدالي قبل نهاية اللقاء بقليل».

وعن التعادل أمام دارنس، أوضح المجبري: «كنا نتمنى تحقيق الفوز، لتحسين وضعنا في الترتيب، لكن الحمد لله نقطة أفضل من لا شيء.. مباراتنا المقبلة أمام الهلال، وهي مباراة جوار وستكون صعبة، لكننا عازمون بإذن الله على تحقيق الفوز.. ما ينقصنا هو التوفيق والتركيز، وبإذن الله سنحقق النتائج المطلوبة». وكشفت تقارير صحفية، أن «المجبري» بحالة جيدة، وسيباشر تدريباته رفقة فريقه استعداداً لمباراة الفريق القادمة في الدوري الليبي الممتاز.

وذكرت الصفحة الرسمية لنادي التحدي، عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «نحمد الله على سلامة حارسنا حسن المجبري بعد الإصابة الخطيرة التي تعرض لها بعد تدخل مهاجم فريق دارنس ضمن مجريات اللقاء الذي جمع الفريقين مساء الأحد؛ حيث سيعود الحارس للتدريبات الجماعية بعد فترة الراحة التي أوصى بها الأطباء حتى اكتمال الشفاء وتفادياً لأي مضاعفات.. سلامات فصكوله، ننتظر عودتك سريعاً».

يذكر أن التعادل السلبي خيم على لقاء فريقي دارنس وضيفه التحدي، في المباراة التي جمعت الفريقين على أرضية ملعب درنة البلدي، والذي وسطها الحكم الدولي أحمد الشلماني، وظهر فيها التحدي، الذي أقال مدربه البوسني آيغور، عقب خسارته أمام الأهلي، بشكل مغاير تماماً وأفضل نسبياً من مستضيفه دارنس. وصنع التحدي الذي تعاقد مع المدرب سالم التاورغي، محاولات عديدة لعل أبرزها كرة أحمد العبار التي أبعدت إلى ركينة من قبل الحارس عماد الدين رجب، وكرة أحمد مكاري، التي أبعدها المدافع مصعب الكيلاني، إلى ضربة زاوية، لينتهي الشوط الأول أبيضاً بين الفريقان.

في الشوط الثاني، تحسن الأداء أكثر من جانب دارنس، وخلق الفريق هجمات عديدة ضاغطاً على مرمى الحارس حسن المجبري، إلى حين أن احتسب له حكم اللقاء الدولي أحمد الشلماني ركلة جزاء، لكن الكاميروني أيكو، لم يفلح في ترجمتها إلى هدف مطيحاً بالكرة خارج الملعب، وذلك في الدقيقة (77).

وبهذا التعادل أضاف كل فريق نقطة إلى رصيده، ليصبح دارنس برصيد 9 نقاط، محتلاً بها الترتيب الرابع، فيما رفع التحدي ثامن الترتيب رصيده من النقاط إلى 5 نقاط.

● المجبري

«المسابقات» تحدد مباريات الأسبوعين الثامن والتاسع في الدوري الممتاز

أصدرت لجنة المسابقات، جدول مباريات الأسبوعين الثامن والتاسع من الدوري الليبي لكرة القدم الممتاز. وحددت لجنة المسابقات ديربي مدينة بنغازي في الأسبوع التاسع بين الأهلي بنغازي والنصر في العشرين من يناير الجاري، وفيما يلي جدول مباريات الأسبوع الثامن:

المجموعة الأولى: الخميس 13 يناير: النصر يلتقي الصداقة بملعب شهداء بنينا، والتعاون يلتقي دارنس بملعب أجدابيا. الجمعة 14 يناير: الأهلي بنغازي يلتقي الأخضر بملعب شهداء بنينا، وخليج سرت يلتقي شباب الجبل بملعب أجدابيا. السبت 15 يناير: الهلال يلتقي التحدي بملعب بنينا.

المجموعة الثانية- السبت 15 يناير: السويحلي يلتقي أبوسليم بملعب مصراتة. الأحد 16يناير: المحلة يلتقي الشط بملعب مصراتة، والأهلي يلتقي الخمس بملعب أبوسليم. الإثنين 17 يناير: الاتحاد يلتقي الأولمبي بملعب أبوسليم، والاتحاد المصراتي يلتقي المدينة بمصراتة.

أما مباريات جدول الأسبوع التاسع على النحو التالي: في المجموعة الأولى - الثلاثاء 18 يناير: الأخضر ودارنس بملعب شيخ الشهداء. الأربعاء 19 يناير: الصداقة يلتقي خليج سرت بملعب شيخ الشهداء، والتعاون يلتقي التحدي بملعب أجدابيا. الخميس 20 يناير: ديربي بنغازي الأهلي بنغازي يلتقي النصر بملعب بنينا.

وفي المجموعة الثانية - الخميس 20 يناير: الشط يلتقي الخمس بملعب علي الزقوزي، وأبوسليم يلتقي الأهلي طرابلس بمصراتة. والجمعة 21 يناير: الاتحاد يلتقي السويحلي بملعب أبوسليم، والمدينة يلتقي المحلة بملعب علي الزقوزي، والاتحاد المصراتي يلتقي الأولمبي بمصراتة.

مباريات جوار وديربيات عربية لممثلي الكرة الليبية

الوسط - زين العابدين بركان

ستشهد منافسات ممثلي كرة القدم الليبية ضمن دور المجموعات لبطولة الكونفدرالية الأفريقية مباريات جوار عربية وديربيات مغاربية بين فرق الأندية الليبية والمصرية والتونسية والجزائرية. ففريق الاتحاد الذي يلعب ضمن المجموعة الثانية سيكون على موعد مع مواجهات عربية ولقاءات جوار ستجمعه بفرق الأندية الجزائرية، وهي شبيبة الساورة وفريق شبيبة القبائل الجزائري الذي ينتظر حسم مواجهة الإياب على ملعبه أمام فريق رويال ليوبارد. وتضم المجموعة الثانية إلى جانب فريق الاتحاد كلا من أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي وشبيبة الساورة والمتأهل من لقاء شبيبة القبائل وليوبارد.

بينما سيكون الممثل الثاني للكرة الليبية فريق الأهلي طرابلس على مواعيد جوار تونسية - مصرية ساخنة ستجمعه لأول مرة مع فريق بيراميدز المصري والنادي الصفاقسي التونسي. وسيستهل فريق الأهلي طرابلس مبارياته بالجولة الافتتاحية بمواجهة مستضيفه بيراميدز المصري ويلعب فريق الأهلي طرابلس ضمن فرق المجموعة الأولى التي تضم إلى جانبه فرق زاناكو بطل زامبيا وبيراميدز والصفاقسي التونسي.

وتشارك ليبيا بفريقي الاتحاد بطل الدوري المحلي القادم من بطولة دوري الأبطال، والأهلي طرابلس وصيف مسابقة الدوري المحلي في النسخة الأخيرة والمشارك من البداية في بطولة «الكونفدرالية».

يذكر أن دور المجموعات في المجموعة الثالثة شهد تواجد كلٍ من أوتوهو من الكونغو والمصري البورسعيدي من مصر وكوتون سبور الكاميروني ومازيمبي من الكونغو الديمقراطية.

وفي المجموعة الرابعة جاء الحرس الوطني من النيجر وأسيك أبيدجان من ساحل العاج وسيمبا التنزاني ونهضة بركان المغربي.

● فريق الاتحاد

جلال يقود بيراميدز في مواجهة فريقه السابق الأهلي طرابلس

سيجد المدير الفني لفريق بيراميدز المصري إيهاب جلال، نفسه في مواجهة فريقه السابق الأهلي طرابلس في افتتاح مباريات الجولة الأولى لبطولة الكونفدرالية الأفريقية ضمن دور المجموعات لحساب المجموعة الأولى في الثاني عشر من شهر فبراير المقبل.

وسبق لجلال أن تولى قيادة الأهلي طرابلس خلال منتصف العام 2018، ولم تستمر تجربته مع الفريق سوى أشهر قليلة حتى أواخر العام 2018 قاد خلالها الفريق على أكثر من واجهة محلية وعربية.

وكانت آخر محطاته مع الأهلي طرابلس هي خلال مشاركته في منافسات دوري أبطال العرب حيث أسفر الذهاب عن تعادل الفريقين بهدف لهدف وانتهى الإياب بالنتيجة ذاتها ليحسم فريق الوداد البيضاوي بطاقة التأهل من خلال ركلات الترجيح.

وتُعد هذه المرة الأولى التي يواجه فيها الأهلي طرابلس فريق بيراميدز الذي سيُلاقي بدوره ثاني فريق ليبي في ملاعب الكونفدرالية حيث سبق أن التقى فريق الاتحاد خلال مشاركته الأفريقية العام الماضي وتفوّق بيراميدز في مباراة الذهاب الأولى بهدف لصفر، ثم عاد الفريق المصري ليجدد فوزه في لقاء الإياب بثلاثة أهداف لهدفين.

ويلعب الأهلي طرابلس ضمن فرق المجموعة الأولى التي تضم إلى جانبه فرق النادي الصفاقسي وزاناكو الزامبي بالإضافة إلى بيراميدز المصري الذي يُمثل الكرة المصرية للموسم الثالث توالياً حيث نجح الفريق في أول مشاركتين متتاليتين في الموسمين الماضيين في بلوغ المباراة النهائية حيث فقد النهائي الأول أمام نهضة بركان المغربي ثم فقد نتيجة النهائي الأفريقي الثاني أمام الرجاء البيضاوي المغربي.

● جلال

ملاعب

أبطال «الأثقال» يمنحون ليبيا الذهب في البطولة العربية

«فرسان المتوسط» توجوا بـ3 كؤوس و28 ميدالية منها 4 ذهبيات بمدينة أربيل العراقية

الوسط - محمد ترفاس

استُقبلت بعثة الأثقال الليبية بالورود في مطار معيتيقة بطرابلس بعد مشاركاتها الناجحة وتتويجها بـ3 كؤوس و28 ميدالية في البطولة العربية لرفع الأثقال التي جرت بقاعة نادي شقلاوة بمدينة أربيل العراقية، وبمشاركة 200 ربّاع مثلوا دول ليبيا، ومصر، والسعودية، والأردن، والكويت، واليمن، وعمان، وفلسطين، وسورية، والبحرين، وقطر، والسودان، والعراق البلد المستضيف.

وتُوجت ليبيا بـ3 كؤوس الترتيب الثالث في الشباب والناشئين والكبار رجال و28 ميدالية 4 ذهبيات و1 فضية و23 برونزية، وجاءت القلائد عن طريق الرباعين. في وزن 55 شباب وناشئين، توج الرباع محمد الشارف الزنتاني بـ 6 ميداليات برونزية. وزن 67 شباب توج الرباع زكريا شلابي بـ3 برونزيات. وزن 73 كبار توج الرباع إحسان شلابي بـ 2 ذهبية 1+ برونزية. وزن 81 كبار توج الرباع سعيد العجمي بـ2 برونزية.

وفي وزن 96 ناشئين توج الرباع منيب العزابي بـ3 ميداليات برونزية. ووزن 96 كبار توج الرباع أحمد أبوزريبة بـ2 برونزية. وزن 102 «شباب وناشئين» توج الرباع نصرالدين المالكي بـ2 ذهبية وواحدة فضية + 3 برونزية. ووزن 109 توج الرباع يوسف حسام زاوية بـ3 ميداليات برونزية.

وأقيم حفل ختام البطولة في فندق الشيراتون بمدينة أربيل العراقية، بحضور وزير الرياضة العراقي، عدنان درجال، وعضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الأفريقي للأثقال، خالد مهلهل، وأمين عام الاتحاد الدولي لرفع الأثقال، محمد جلود، ومحافظ إقليم أربيل، أوميت خشناو، ورؤساء وإداري ولاعبي الفرق المشاركة في البطولة.

أصحاب التراتيب الثلاثة

ووزعت خلال الحفل الكؤوس على أصحاب التراتيب الثلاثة الأولى رجال وسيدات والتي كانت على النحو التالي: -1 فئة الشباب والشابات، في السيدات شابات جاء العراق أولا والأردن ثانيا والسعودية ثالثا. وفي الرجال شباب العراق أولا والسعودية ثانيا وليبيا ثالثا.

-2 فئة الناشئين: في السيدات توجت ناشئات العراق بكأس الترتيب الأول والسعودية ثانيا والأردن ثالثا.

وفي الرجال جاء العراق أولا والسعودية ثانيا وليبيا ثالثا.

3- فئة الكبار: توجت سيدات العراق بكأس الترتيب الأول وجاءت الكويت ثانيا والسعودية ثالثا، وفي الرجال توجت السعودية بكأس الترتيب الأول وجاء العراق ثانيا وليبيا ثالثا. وتوجت بجائزة أفضل لاعبة في البطولة العراقية إسراء عزيز، وأفضل لاعب القطري فارس حسونة، وأفضل لاعب ناشئ العراقي حسين محمد، وأقوى الرباعين السوري معن أسعد، وعقب التتويج جرى تبادل الهدايا والدروع وأقيمت فقرة فنية، وحفل عشاء بالفندق على شرف الوفود المشاركة.

إشادة وإعجاب بالتحكيم الليبي

التميز لليبيا كان أيضا من خلال الحكم أبوبكر الدوكالي الذي كان محط إعجاب من الاتحاد العربي ولجنة التحكيم بالبطولة، والدوكالي كان حكما رئيسا في أغلب أوزان البطولة، وتطابقت قراراته مع قرارات لجنة الجوري، التي أعادت النظر في عدد من الرفعات احتُسبت نتائجها خاطئة.

نقاط من البطولة

في الاجتماع الفني للبطولة، والذي كان بحضور عضو الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الأفريقي للأثقال، خالد مهلهل، وأمينه العام، رئيس الاتحاد الليبي منار الدين الشلي، وأمين عام الاتحاد الدولي للأثقال محمد جلود، ونائب وأعضاء الاتحاد العربي للأثقال ومندوبي الدول المشاركة، جرى التطرق للأمور الفنية للبطولة، وتثبيت الأوزان، وقال عضوا الاتحاد الدولي: «إن التأهل للأولمبياد المقبل سيكون عن طريق البطولات العالمية والقارية السبع التي تنظم في الفترة من 2022 / 2024، والمشاركة تكون إجبارية في 5 منها، وستحسب للربّاع أفضل نتيجة يحققها خلال مشاركته في هذه البطولات».

ورغم غياب المسؤولين في وزارة الرياضة، واللجنة الأولمبية، إلا أن البعثة حظيت باستقبال حافل بالورود في مطار معيتيقة بطرابلس من قبل رئيس الاتحاد الفرعي للأثقال طرابلس، وإدارة ورباعي نادي سعاية ابديري ومدرب نادي الشرطة وأولياء الأمور، وعدد من رياضيي الأثقال القدامى.

وقال رئيس الاتحاد الليبي لرفع الاثقال: «شاركنا في البطولة بـ12 رباعا من بينهم 9 ناشئين في أول مشاركة خارجية لهم، والحمد لله توجنا بـ3 كؤوس و28 ميدالية، وبعون الله سيكون هؤلاء الناشئون نواة لمنتخب وطني قوي في المستقبل القريب، يشرف ليبيا في المحافل الخارجية».

وفي اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي لرفع الأثقال الذي عُقد على هامش البطولة، جرى الاتفاق على إقامة بطولة العرب لرفع الأثقال المقبلة في دولة البحرين يوليو المقبل 2022.

● جانب من مشاركة ليبيا في البطولة العربية لرفع الأثقال

● جانب من مشاركة ليبيا في البطولة العربية لرفع الأثقال

مطار معيتيقة بطرابلس شهد استقبال رباعي المنتخب الليبي لرفع الأثقال بالورود

إيقاعات رياضية

صلاح بلعيد

استياء رياضي

أطلق عدد كبير من الشباب ومن المهتمين بالشأن الرياضي وعديد الشخصيات نداءات عاجلة للحكومة والرأي العام الرياضي وهاشتاق نريد ملاعب مثل العالم والناس. وهذه النداءات تعبر عن حالة استياء رياضي عام من وضعية الملاعب الليبية المهترئة والتي لم تعد خافية على أحد؛ حيث تعاني البنية التحتية الرياضية مشاكل كبيرة خاصة في ملاعب كرة القدم التي تبدو شاحبة وسيئة سواء في أرضيتها أو المدرجات أو مداخل ومخارج الملاعب.

ومع دخول ملعب طرابلس وملعب بنغازي مرحلة الصيانة؛ فإن بقية الملاعب الجيدة قليلة وأغلبها أصبح لا يناسب لعب مباريات الكرة. ورغم محاولات الوزارة حالياً والمسؤولين سابقاً إدخال عدة ملاعب الصيانة؛ فإن بعضها لم تنفع فيه الصيانة أصلاً ويحتاج لعمل جذري ورغم وعود الحكومة بصيانة كبيرة للملاعب؛ فإنها لن ترتقي لمستوى الطموحات.

وجاء هذا الهاشتاق ليعبر عن حالة الغضب والاستياء الشعبي من وضع الملاعب في دولة مثل ليبيا يفترض أن يكون وضعها أفضل في كل شيء وخاصة الجانب الرياضي.

فهل ستجد هذه النداءات اهتماماً حكومياً كبيراً وصدى لإيلاء ملف الملاعب القدر الكافي من الاهتمام ومما زاد الطين بلة تأخر صيانة ملعبي طرابلس وبنغازي رغم أنهما ملعبان لهما تاريخهما في الكرة الليبية ويتسع كل منهما لستين ألف متفرج، وعمرهما تجاوز النصف قرن؛ حيث تم إنشاؤهما في العام 68 ولهما رمزيتهما الرياضية. وكان ممكناً لو تمت صيانتهما بشكل جيد ودون تأخير أن يساهما في تخفيف العبء على الكرة الليبية.

«نبوا ملاعب أو نريد ملاعب زي الناس» صرخة أطلقها كثير من المهتمين وحرقة في قلي كل غيور على الرياضة الليبية حول حال الرياضة في البلد وننتظر أن تحرك الساكن وتحدث تغييراً جذرياً في واقع رياضي مؤلم.

التوانسة يسيطرون على تدريب الدوري الليبي الممتاز

11 مدربا من «نسور قرطاج» أبرزهم في أندية الهلال والأخضر والتعاون والأهلي طرابلس والاتحاد المصراتي

الوسط - الصديق قواس

شهدت النسخة الجارية رقم «47» من بطولة الدوري العام الليبي الممتاز لكرة القدم، تغيير عدد من المدربين في بداية الموسم الحالي (2021-2022)، بعدما شهدت المسابقة حزمة من الإقالات والاستقالات.

وبدأت دوامة تغيير المدربين منذ الجولة الأولى، في الدوري الممتاز، وكانت قرارات الإقالة واضحة في المجموعة الثانية؛ حيث اضطر فريقان إلى إجراء تغييرات في الجهاز الفني. وكان الضحية الأولى هو مدرب نادي المدينة المغربي الحسن الغسلي، حيث جرت إقالته بعد الخسارة أمام نظيره الخُمس، في أول مباراة له بالدوري الليبي الممتاز بنتيجة هدفين دون رد، والذي كان يقود فريق «الخمس» في هذه المباراة المدرب حمدي بطاو.

في المقابل، أقال نادي الخُمس الذي فاز على المدينة مدربه حمدي بطاو من منصبه بعد علمه بأنه عقد جلسة مع نادي المدينة، وبالفعل انتقل بطاو لتدريب المدينة، بينما تعاقد الخُمس مع المدرب التونسي جمال خشارم.

وشهدت الجولة الثانية في الدوري رحيل مدرب واحد فقط كان من المجموعة الثانية أيضا وهو مدرب نادي أبوسليم عمر المريمي، الذي تقدم باستقالته بعد الفوز على الاتحاد المصراتي ليتم تعيين رضا عطية خلفا له. ويعد المدرب الوطني رضا عطية من أبرز المدربين الوطنيين، حيث قاد الموسم الماضي فريق «الاتحاد المصراتي»، ووصل به إلى مركز متقدم في المجموعة الثانية، وقد سبق له أن درب فريق «الأهلي طرابلس» عدة مرات.

أما الجولة الثالثة؛ فقد شهدت رحيل أول مدرب من المجموعة الأولى ومدرب أيضا من المجموعة الثانية. ففي المجموعة الأولى؛ رحل مدرب فريق شباب الجبل صالح رحيل، وتولى المهدي بوشاح خلفا له. أما في المجموعة الثانية؛ فقد رحل مدرب السويحلي عبد الحفيظ أربيش، وتولى كمال زعيم بدلا منه. زعيم مدرب تونسي شاب، سبق له خوض تجربة تدريبية ناجحة في تونس والسعودية، وكلاعب خاض عديد التجارب المميزة، أبرزها رفقة المنتخب التونسي الأول، ونادي الترجي الرياضي، ونادي بارتيزان بلغراد، وإنبي المصري. وكمدرب، فقد سبق له تدريب نادي الطائي السعودي، وتجربة أخرى في نادي الكوكب السعودي، أيضا درب نادي الوحدة السعودي وتحصل معه على بطولة دوري الدرجة الأولى. وفي تونس، خاض تجربة ناجحة رفقة اتحاد الرياضي بن قردان، وتمكن من التأهل للمشاركة في كأس الكونفدرالية الأفريقية، والحصول على الترتيب الثالث في الدوري التونسي الممتاز.

كما قررت اللجنة التسييرية بالنادي «الأهلي طرابلس» فسخ عقد مدرب الفريق الأول لكرة القدم، الفرنسي برنارد سيموندي ومساعده الفرنسي أيضا من مهامهما، نتيجة وضعية العقد معه بالتراضي، حيث إنه لم ينجح في تقديم المستوى المطلوب منه في الدوري الليبي الممتاز.

● الجبال

● طارق ثابت

● مراد العقبي

● توفيق زعبوب

11 تونسيا في الدوري الليبي

وبعد التغييرات الأخيرة في مقاعد المدربين، بات عدد المدربين المحليين 7، و11 مدربا تونسيا، ومدربين أوروبيين، ليصل مجموع المدربين 20 بعدد الأندية المشاركة في مسابقة الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم.

«بوابة الوسط» حصرت أسماء الفرق التي استعانت بالمدرسة التونسية هذا الموسم، ففي المجموعة الأولى: «الهلال» طارق ثابت، و«الأخضر» سمير شمام، و«دارنس» زياد التومي، و«التعاون» توفيق زعبوب، و«خليج سرت» كريم الزواغي. وفي المجموعة الثانية: «الأهلي طرابلس» فتحي الجبال، و«أولمبي الزاوية» لطفي جبارة، و«الاتحاد المصراتي» مراد العقبي، و«السويحلي» كمال زعيم، و«الخمس» جمال خشارم، و«الصداقة» أنيس الباز.

أما المدربون الوطنيون، ناصر الحضيري «النصر»، وحمدي بطاو «المدينة»، ورضا عطية «أبوسليم»، ورضوان الديب «المحلة»، والمهدي أبوشاح «شباب الجبل»، وجمال خميس «الشط»، وسالم التاروغي «التحدي» خلفا للمدرب البوسني إيغور. أما المدربان الأجنبيان من أوروبا، فمتواجدان حاليا في «الأهلي بنغازي» بالمدرب الصربي ردان غاسانين، و«الاتحاد» يقوده الإيطالي سانينو جوزيبي.

wtv
قناة الوسط
تابعونا على النايل سات
بتقنية SD
التردد - 10815 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز - 2750
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
بتقنية HD
التردد - 11096 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز - 2750
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
wasat.tv
wasat.tv
wasattv

الأسئلة 6
5+H
مصير الانتخابات
ماذا ستكون احتمالاته؟
لماذا لم يُفلح الجميع في تحديده؟
من المخول بحسم أمره؟
متى يمكن أن يتحقق التوافق بشأنه؟
أين دور الأطراف الدولية المؤثرة؟
كيف يمكن ضمان إجرائها في الموعد المحدد؟

راديو الوسط يجمعنا
Nilesat V
12398
على مدار
24
ساعة
98.7FM
live.alwasat.ly

16 | الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 6 يناير 2022 م | 3 جمادى الآخرة 1443 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة السابعة | العدد 320 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

كلاب نجوم على «إنستغرام»

كلبان أبيضان صغيران من نوع تريرألبستهماصاحبتهما ملابس أنيقة لتلتقط صورة لهما في مقابل منحهما بعض السكاكر.. هذان الحيوانان عينة من كلاب تحولت إلى نجوم على «إنستغرام» في سنغافورة حيث بات لها عشرات آلاف المتابعين. وتعزز هذا المنحى بفعل نمو التسوق عبر الإنترنت والشغف بالحيوانات الأليفة في الدولة الواقعة بجنوب شرق آسيا منذ بدء جائحة «كوفيد-19». بشكل منتظم، تظهر صور جديدة لـ«ساشا» و«بايبر»، مع إكسسوارات متناسقة، على حسابهما «لومودوغيز» عبر «إنستغرام». ودر هذان الكلبان آلاف الدولارات لأصحابهما من خلال الاستعانة بهما في حملات ترويج منتجات تتراوح من المكانس الكهربائية إلى الأحذية.

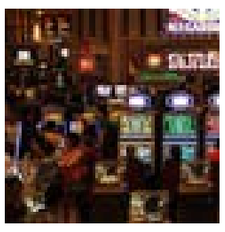

راهن بـ2 يورو ففاز بـ2,6 مليون

أعلن كازينو بشمال فرنسا، الإثنين، أن رجلا فاز بأكثر من 2.6 مليون يورو، بعدما راهن بمبلغ 2 يورو فقط. وكتب كازينو سانتامان ليزو عبر صفحته على «فيسبوك» أن «الجائزة الكبرى البالغة مليونين و626 ألفا و909.12 يورو رُبحت مساء اليوم»، واصفة ذلك بأنه «جنون». الفائز بالجائزة الكبرى هو «لاعب موسمي» مقيم في شمال فرنسا، وقد راهن بمبلغ 2 يورو، وفق ما أوضحت المجموعة في بيان. وتربط هذه الجائزة «150 آلة حظ (سلوت ماشين) متصلة في 38 كازينو تراكم قيمة جوائزها بصورة متزامنة». وفي عشر سنوات، شهد هذا النظام «66 فائزا بينهم 31 مليونيرا وأكثر من 74 مليون يورو من الأرباح».

حنان مطاوع.. اختراق

تعرضت الفنانة المصرية، حنان مطاوع، لموقف غريب، حين استولى أحد قراصنة الإنترنت (هاكر) على حسابها الشخصي في «إنستغرام»، معللا ذلك بأنها لا ترد على رسائله. وجاء في المنشور: «رسالة حب واحترام من بلد الرافدين إلى مصر أم الدنيا، بما إن ست حنان ما بترد دايركت فحبيت أدخل الحساب وأعبر عن الحب، الحساب بيرجع للست حنان بإذن الله».

ولم يكتف «المخترق» بتدوين ذلك المنشور فقط، فتح أيضًا فقرة التساؤلات عبر خاصية «ستوري»، مدونًا: «سؤال أو استفسار قبل ما أرجع الحساب».

وتخوض حنان مطاوع تجربة البطولة المطلقة في «وش تالت»، حيث حصلت، أخيرًا، على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «قابل للكسر»، في المهرجان المصري الأميركي للسينما والفنون بنيويورك، وفق «أخبار اليوم».

أقوالهم

«متفائلون بمغادرة 300 من المرتزقة الأجانب شرق ليبيا، ونتطلع لاستكمال الانسحاب المرحلي للآلاف من القوات الأجنبية التي قاتلت على جبهتي الصراع»

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية
آن كلير لوجندر

«تناقشت مع كل من بلينكن ولودريان، حول سبل دعم جهود المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني وليامز»

وزير الخارجية الإيطالي
لويغي دي مايو

«القوى العالمية تقدم مصالحها الاقتصادية والسياسية والنفطية على حساب المصلحة الوطنية الليبية»

رئيس أركان القوات البحرية التركية السابق الأدميرال
جهاد يايجي

«جهود سيف الإسلام القذافي في الوصول إلى رئاسة ليبيا لن تنجح»

المستشار السياسي لمؤسس قوات «فاغنر» الروسية
مكسيم شوغالي

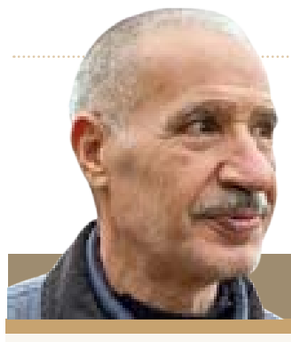

بعد رحيل ديزموند توتو

جمعة بوكليب

في فترة الثمانينيات من القرن الماضي، اشتدت حدة المسألة العنصرية في جنوب أفريقيا. ووجد العالم الرأسمالي الغربي–الملقب بالحر–نفسه في مواجهة أخلاقية وسياسية تهدد بنسف أعمدة صروحه، تتعلق بالموقف من النظام العنصري في بريتوريا. ولم يكن ممكناً تجاهل السؤال الأخلاقي وما يطرحه من تحديات، في وقت كانت المجابهة بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي قد وصلت مرحلة كسر العظم.

كان المثقفون والكتّاب والفنانون والطلاب وأنصار الحرية، من كل ألوان الطيف السياسي، يقفون في جبهة عالمية واحدة مع حق شعب جنوب أفريقيا في العيش على تراب بلاده بحرية، ويقودون المظاهرات في كل عواصم أوروبا، مطالبين بإلغاء نظام الفصل العنصري، ومقاطعة نظامه اقتصادياً وسياسياً.

وعلى الجبهة المقابلة كان يقف الساسة ومؤسسات وأجهزة الدول ورجال الأعمال والشركات الكبرى، في معارضة لأي مقاطعة اقتصادية أو سياسية. ولم يكن ممكناً المصالحة أو التوفيق بين الجبهتين، أو تجسير الهوّة التي تتزايد بينهما يوماً بيوم. وللخروج من الموقف الصعب، ابتدع الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريجان، لأسباب استراتيجية، ما أطلق عليه سياسة «الانخراط الإيجابي- Constructive Engagement» في سياسة جنوب أفريقيا الداخلية. ويقصد بها إظهار الحياد فيما يحدث من صراع بين الأقلية البيضاء والأكثرية السوداء. تلك السياسة كانت، في الحقيقة، ليس سوى محاولة يائسة وبائسة للهروب للأمام، فيما يشبه موقف النعامة لدى مواجهة الخطر بدفن الرأس في الرمل. ولم يكن ممكناً الترويج لبيعها. وانتهت حيث يجب أن تكون: في مزبلة التاريخ.

عقب الإعلان مباشرة عن تلك السياسة، رد الأسقف ديزموند توتو منددا وقائلاً: «أن تكون محايداً، يعني وقوفك فعلياً مع الحالة الراهنة. إذ كيف تكون محايداً في وقت يقوم فيه نظام جنوب أفريقيا بطرد أمهات وأطفال من بيوتهم، ويتركهم يرتجفون برداً في العراء تحت أمطار الشتاء؟» وفي بريطانيا، أيضاً، كانت السيدة تاتشر، رئيسة الحكومة وقتئذ، تقاوم بشدة كل الدعوات المطالبة بالمقاطعة الاقتصادية، وبأعذار ومسببات واهية، لا تختلف عن مبررات الرئيس ريجان.

> كان يحلم أن يكون طبيباً لعلاج الناس من أمراضها لكن حلمه غير قابل للتحقيق في عالم تحددت خطوطه قبل أن يولد!

الصبي، الذي ولد لأبوين فقيرين في قرية صغيرة في الشمال الغربي العام 1931، فيما كان يعرف باسم إقليم «كليركس دورب»، كان يحلم أن يكون طبيباً لعلاج الناس من أمراضها، لكن حلمه لم يكن ممكن التحقق في عالم تحددت خطوطه قبل أن يولد: عرقياً وطبقياً. لذلك السبب، قرر الصبي، في مرحلة لاحقة من عمره، أن يكون طبيباً لعلل النفوس، وإيقاظ الضمائر من سباتها، وصار قسّاً تحت جناحي الكنيسة الإنجليكية المعادية للعنصرية. كان اسمه ديزموند توتو، وكان صوتاً مدوياً زعزع بثباته وقوته أعمدة النظام العنصري. وفي العام 1984 استحق ونال بجدارة جائزة نوبل للسلام. وظل شوكة حادة في خاصرة النظام العنصري حتى تفتت وأنهارت صروحه. وظهرت على خريطة العالم دولة جنوب أفريقيا مختلفة، ومتعددة الألوان والأجناس، أطلق عليها الأسقف توتو اسم أمة قوس قزح–Rainbow Nation. وصارت تعرف بذلك الأسم. ورغم انتصاره في المعارك التي خاضها سياسياً، خسر الأسقف توتو مؤخراً معركته ضد مرض سرطان البروستاتا، وسلم في الأسبوع الماضي الروح، تاركاً جنوب أفريقيا تلملم جراح سنوات طويلة من فساد سياسي منقطع النظير، طال نخبتها السياسية في أعلى الهرم السياسي، ممثلاً في الرئيس السابق جاكوب زوما.

كان المناضل نيلسون مانديلا ورفاقه رموز الحركة المعادية للعنصرية وقادتها، داخل أسوار السجن. وخارج الأسوار، في جنوب أفريقيا وخارجها، تولت قيادات الصف الثاني مواصلة النضال السياسي والعسكري، وكان الأسقف ديزموند توتو يسير خطوة بخطوة، معهم، في خط مواز، لكنه معاد للعنف. يدعو للسلام إلا أنه، وفي نفس الوقت، يرفض أن يكون محايداً في الحرب ضد العنصرية. تلك الحرب كانت على عدة جبهات، واتسعت رقعتها، والتزام الحياد فيها، يعني ضمنياً الوقوف ضد حق الشعوب في العيش بكرامة، ومن دون تمييز قائم على اللون والعرق. وما يميز الأسقف الراحل توتو أن صوته لم ينل منه صدأ. لأنه بعد سقوط النظام العنصري، وخاصة في مرحلتي حكم الرئيسين السابقين ثابو أمبيكي وجاكوب زوما، انتقل إلى قيادة المعركة ضد الفساد الذي سرى بين قيادات وكوادر المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم.

وكان هو من قاد وترأس لجنة الحقيقة والمصالحة المشهورة، التي مثل أمامها كل مرتكبي جرائم العنف إبان فترة الحكم العنصري ومن الجهتين. كان الاعتراف بالحقيقة كاملة شرطاً للعفو والصفح.

الأسقف توتو وقف مع حق الشعب الفلسطيني في الحرية، ووصف ما يحدث في فلسطين من قبل العدو الصهيوني بأنه عنصرية مقيتة. وحين تحركت الآلة الاعلامية الصهيونية ضده في حملة مناوئة، صمد في موقفه وواصل إدانته لما يحدث للفلسطينيين من تفرقة لا تقل سوءاً عن التفرقة العنصرية في بلاده.

وها هو يغادر عالمنا الأرضي، في وقت أكثر ما تكون فيه بلاده على وجه الخصوص، والعالم عموماً، إلى قادة من معدنه وقوة شخصيته.

كل شيء

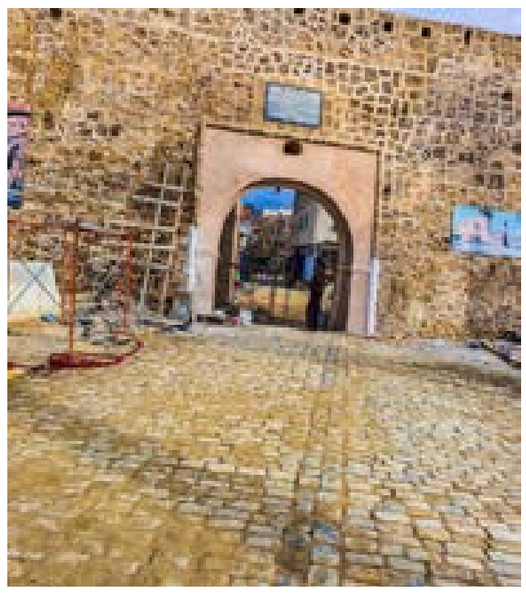

ساحة الباب الجديد تستعيد شبابها

نشرت صفحة جهاز إدارة المدينة القديمة طرابلس عددا من الصور، التي تظهر ساحة الباب الجديد بعد انتهاء أعمال التبليط، مشيرة إلى أن «قريبا الافتتاح الكامل لكامل المسار».

يأتي ذلك ضمن جهود صيانة المدينة القديمة طرابلس، فيما يقع هذا المدخل للمدينة القديمة في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة القديمة من الجهة المطلة على فندق كورنتيا ومصنع التبغ سابقا. وحسب منشور الجهاز «أُسندت صيانة الباب إلى شركات محلية وجرت الاستعانة بالنحات فاضل التواتي لتركيب الأجزاء المفقودة من الواجهة بمواد تماثل المواد الأصلية، ولم تتوقف الصيانة عند حد تجديد الباب فقط، بل امتدت إلى أجزاء أخرى مثل وسعاية عبدالوهاب عليوة والتي تربط بين ثلاثة محاور رئيسية جرى صيانة البنى التحتية لها وكذلك تبليطها بالكامل، وهي شارع سيدي عمران وشارع الشيخ بوريانة وشارع حومة غريان.

أما السور فسيجري تحويل الممشى الموجود فوقه إلى مضمار لممارسة رياضة المشي، وتمثل هذه المشاريع مرحلة ثانية يليها مرحلة ثالثة لاستكمال عملية صيانة تتمثل في الاعتناء بواجهات المباني التاريخية في المدينة لحماية وصون هذا الإرث التاريخي.

ليبيا الأمس

المعلم عبدالله حسين حيدر

قبل يومين تصادفت الذكرى الثانية عشرة لرحيل الأستاذ عبدالله حسين حيدر، الذي ولد سنة 1936 بمدينة المرج، وتتلمذ على الشيخين، علي المزغني، وامحمد الفزاني، ثم أتم دراسته الابتدائية سنة 1950، ثم واصل دراسته الثانوية بالقسم الداخلي ببنغازي . تزامن إتمام دراسته الثانوية، مع افتتاح الجامعة الليبية، سنة 1955 فأصبح ضمن الدفعة الأولى، بكلية الآداب. قسم اللغة العربية، وتخرج فيه سنة 1959، متشرفا بالترتيب الثاني على دفعته. اختار التدريس في مدرسة المرج الثانوية، ثم مديرها العام 1965 أوفد في دورة دراسية بيروت سنة 1970، انتدب مديراً عاماً للإدارة العامة للتعليم والتربية والإرشاد القومي بمحافظة الجبل الأخضر، وفي أعقاب خطاب زوارة طلب إعفاؤه من مهامه، وعاد إلى مدينة المرج، ليكون معلماً بمعهد أسماء بنت أبي بكر، لحوالي ربع قرن، مؤكداً أنه وجد نفسه في هذا التخصص، واستمر فيه حتى أحيل على المعاش التقاعدي سنة 1998. واضعاً نصب عينيه مقولته الخالدة: «كرامة المعلم في الفصل أمام السبورة، بين يدي طلابه، فهو العمل المقدس الشريف الذي لا رقيب عليه إلا الله ومن ثم الضمير».. رحل عنا في الرابع من يناير 2020.